جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

مصر والحضارة الإسلامية

الصف الثانى الثانوى

القسم الأدبى

٢٠١٦ - ٢٠١٧

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

مركز تطوير المناهج
والمواد التعليمية

مصر والحضارة الإسلامية

الصف الثاني الثانوي

تأليف

أ.د/ علي أحمد الجمل
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
عميد كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د/ نهلة أنيس محمد مصطفى
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر

د/ عبد الخالق فتحي عبد الخالق نصير
مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ سالم مرزوق الرفاعي
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

د/ شيرين علي جاد أحمد
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

مراجعة علمية
أ.د/ قاسم عبده قاسم
أستاذ التاريخ الإسلامي
كلية الآداب – جامعة الزقازيق

٢٠١٦-٢٠١٧م

لجنة التعديل والمراجعة

أ.د/ امام مختار حميدة
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د/ نهلة أنيس مصطفى
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر

د/ شيرين علي جاد أحمد
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

وليد سيد سالم محمد
أخصائى بمكتب مدير عام
تنمية مادة الدراسات الإجتماعية

فريق العمل

رئيس قسم التكنولوجيا
أ . حنان محمد دراج

تحرير وإخراج
أ. عصام محمد سليمان

تعديلات
أ. علا محمد عادل

الخرائط
د. محمد إبراهيم محمد خطاب
مدرس الجغرافيا الطبيعية
كلية الآداب – جامعة القاهرة

الفهرس

كتاب الطالب

الوحدة الأولى
الحضارة العربية وظهور الإسلام

١ حضارات شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام ٩
٢ ظهور الإسلام ١٩
٣ دعائم بناء الدولة الإسلامية ٢٩
٤ الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينة النبوية ٣٥

الوحدة الثانية
الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام

١ الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي ﷺ ٤٥
٢ الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين ٥٢
٣ الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية ٦٠
٤ الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية ٦٨

الوحدة الثالثة
مصر والدول المستقلة

١ مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدول المستقلة ٧٣
٢ مصر في عصري الطولونيين والإخشيديين ٨١
٣ مصر في عصر الفاطميين ٨٦
٤ مصر في عصري الأيوبيين والمماليك ٩١

الوحدة الرابعة
الحضارة الإسلامية وإسهاماتها

١ النظام السياسي والإداري ١٠٣
٢ النظام المالي ١١٤
٣ الحياة الاقتصادية والاجتماعية ١٢١
٤ الحياة العلمية وفنون العمارة ١٣٢

الفهرس

الأنشطة والتدريبات

الوحدة الأولى
الحضارة العربية وظهور الإسلام

١ حضارات شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام..... ١
٢ ظهور الإسلام..... ٤
٣ دعائم بناء الدولة الإسلامية..... ٧
٤ الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينة النبوية..... ٩

الوحدة الثانية
الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام

١ الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي ﷺ..... ١٢
٢ الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين..... ١٥
٣ الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية..... ١٨
٤ الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية..... ٢١

الوحدة الثالثة
مصر والدول المستقلة

١ مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدول المستقلة..... ٢٥
٢ مصر في عصري الطولونيين والإخشيديين..... ٢٨
٣ مصر في عصر الفاطميين..... ٣٠
٤ مصر في عصري الأيوبيين والمماليك..... ٣٢

الوحدة الرابعة
الحضارة الإسلامية وإسهاماتها

١ النظام السياسي والإداري..... ٣٥
٢ النظام المالي..... ٣٧
٣ الحياة الاقتصادية والاجتماعية..... ٣٩
٤ الحياة العلمية وفنون العمارة..... ٤١

نماذج الاختبارات..... ٤٤
المصادر، المراجع..... ٥٤

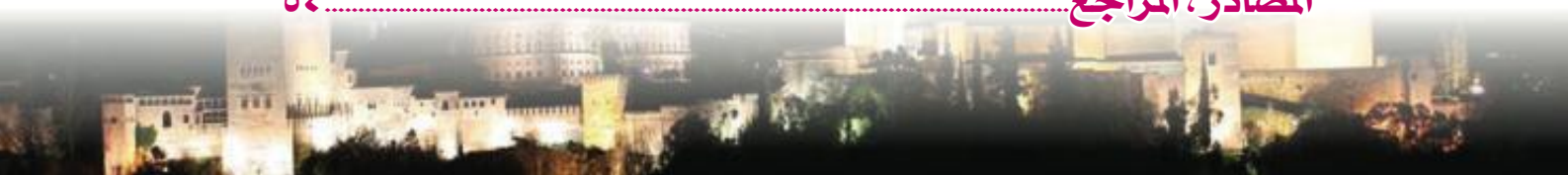

المقدمة

أبناؤنا الأعزاء طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي، مرحبًا بكم في حلقة من حلقات تاريخ الإنسانية وحضارتها، حملت مشعلها الدولة الإسلامية فأضاءت العالم وقادته نحو التقدم والازدهار في شتى المجالات؛ بعد أن حافظت على التراث الحضاري الإنساني، وأضافت إليه خلاصة الفكر والعلم الإسلامي.

وسوف نتعرف من خلال هذا الكتاب وعنوانه «مصر والحضارة الإسلامية» على ملامح مضيئة من الحضارة الإسلامية بشكل عام، والتأكيد على دور مصرنا الحبيبة في إثراء هذه الحضارة، حيث كانت مصر وماتزال منارة شاهقة من منارات الحضارة الإسلامية منذ الفتح الإسلامي وحتى الآن.

ويشتمل كتاب «مصر والحضارة الإسلامية» على أربع وحدات دراسية، وتحتوي كل وحدة على أربعة دروس، في إطار متكامل ومتتابع؛ ليصنع في النهاية رؤية واضحة المعالم بارزة السمات عن الحضارة الإسلامية ودور مصر الرائد بها، والذي شع بنوره على حضارات العالم فأضاء الإنسانية.

وتتناول الوحدة الأولى «الحضارة العربية وظهور الإسلام» لتلقي الضوء على حضارات العرب قبيل الإسلام في جنوب ووسط وشمالي شبه الجزيرة العربية، ثم تناقش ظهور الإسلام وبناء الدولة الإسلامية على يد رسول الله محمد ﷺ على دعائم راسخة لمواجهة الأخطار التي أحاطت بها داخليًا وخارجيًا.

كما تناقش الوحدة الثانية « الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام» أسس وفلسفة الفتوحات الإسلامية واختلافها كل الاختلاف عن الإحتلال والغزو، كما بينت هذه الوحدة خط سير الفتوحات الإسلامية منذ عصر الخليفة الراشد أبي بكر الصديق ﷺ حتى الدولة العباسية، مروراً بعصر الخلفاء الراشدين والدولة الأموية والدولة العباسية.

ثم تأتي الوحدة الثالثة « مصر والدول المستقلة» لإظهار أهمية جوهرة العالم الإسلامي «مصر»، وإبراز دورها السياسي واسهاماتها في الحضارة الإسلامية منذ الفتح عام ٢١هـ/ ٦٤١م، وحتى سقوط دولة المماليك ٩٢٣هـ/١٥١٧م. موضحة أحوال مصر في عصر الطولونيين والإخشيديين والفاطميين والأيوبيين والمماليك، وكيف كانت مصر الصخرة الصلبة التي تحطمت عليها الحملات العسكرية الخارجية؛ سواء كانت من تعديات الصليبيين أو المغول.

وتعالج الوحدة الرابعة « الحضارة الإسلامية وإسهاماتها »، حيث أسس المسلمون نظامًا سياسيًا وإداريًا عظيمًا أشرف على دولة مترامية الأطراف تمتد من حدود الصين شرقًا إلى المحيط الأطلسي والأندلس غربًا، وكيف ساهم النظام المالي للدولة الإسلامية في الحفاظ على الثروات وتنميتها، وتبرز هذه الوحدة التطور الاقتصادي والاجتماعي والفكري والعلمي الذي شهدته الدولة الإسلامية، وساهمت به في إثراء التراث الحضاري الإنساني بأعظم الاكتشافات والأبحاث العلمية في كافة مناحي الحياة.

المبادئ الرئيسة التي ارتكزت عليها فلسفة الكتاب:

١. التأكيد على سماحة الإسلام وإرساء قواعد المجتمع الإسلامي وما يدعو إليه من قيم وأخلاق ومبادئ كالمؤاخاة والإيثار وحرية العقيدة وحسن التعامل مع الآخر؛ دون تمييز بسبب الدين أو اللون أو الجنس أو اللغة ..... إلخ.

٢. إبراز فلسفة الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام، واختلافها عن الغزو والاحتلال والسيطرة على مقدرات الشعوب ومصائرهم.

٣. الحرص على تكامل الحضارات وتواصلها والانفتاح على حضارات غير المسلمين، والأخذ منها بما يتناسب مع القيم الدينية والتقاليد الاجتماعية للدولة الإسلامية.

٤. إبراز دور مصر واتخاذها قاعدة رئيسة في الفتح؛ مما ساهم في دخول الإسلام واللغة العربية وانتشارهما في إفريقيا.

٥. الحفاظ على العمق العربي للحضارة الإسلامية وعلاقاتها بالحضارات العربية القديمة التي ازدهرت في شبه الجزيرة العربية.

٦. إلقاء الضوء على الاسهامات السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والعلمية للحضارة الإسلامية، ومدى الاستفادة من هذه الإنجازات في نشأة الحضارات الأوربية الحديثة والمعاصرة.

٧. الاهتمام بمهارات البحث العلمي ومهارات الفهم والتفكير التاريخي.

٨. التركيز على القضايا والمفاهيم المعاصرة، وتناولها في صور من التاريخ الإسلامي ومنها: حقوق المرأة، والقانون الدولي الإنساني، وحقوق الإنسان، والاستخدام الأمثل للموارد، والتربية من أجل المواطنة، والتماسك المجتمعي، والتمييز الديني، والعدالة الاجتماعية، والتعايش مع الآخر... إلخ.

٩. الاهتمام بالأنشطة والتدريبات التي تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطالب.

١٠. الاستفادة المثلى من النصوص التاريخية والوثائق والخرائط.

١١. الاعتماد على الفاظ ومصطلحات الفترة التاريخية المتناولة في المحاور الرئيسة للكتاب والمستقاه من لغة العصر والواردة في المصادر التاريخية الأصلية للفترة.

وننوه بأن الصور التوضيحية التي تم استخدامها في هذا الكتاب لا تمثل أشخاصًا أو مواقع أو أماكن بعينها، إنما جاءت من قبيل التوضيح للطالب.

وقد راعت اللجنة المعتمدة لتأليف الكتاب الموضوعية والحيدة التامة، وعدم التحيز لموقف ما أو شخص ما، حيث تم الاعتماد على المادة العلمية الأصيلة التي وردت في مصادر الفترة التاريخية مسار الدراسة وفي سياقها الزمني والمكاني، وهذا جهد المقل والله سبحانه وتعالى من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المؤلفون

« إن حضارة العرب المسلمين قد أدخلت الأمم الأوربية الوحشية في عالم الإنسانية ، فقد كان العرب أساتذتنا ، وإن جامعات الغرب لم تعرف لها موردًا علميًا سوى مؤلفات العرب ، فهم الذين مدنوا أوربا مادة وعقلاً وأخلاقًا ، والتاريخ لا يعرف أمة أنتجت ما أنتجوه . إن أوربا مدينة للعرب بحضارتها ، وإن العرب هم أول من علم العالم كيف تتفق حرية الفكر مع استقامة الدين »

جوستاف لوبون

الوحدة الأولى

الحضارة العربية وظهور الإسلام

بنهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

- يحدد أبرز ملامح الحضارة في شبه الجزيرة العربية.
- يحدد خصائص الحضارة العربية في ضوء القيم والأفكار السائدة قبيل ظهور الإسلام.
- يوظف المعلومات الجغرافية في تفسير الأحداث التاريخية ذات الصلة بنشأة الدولة الإسلامية.
- يلخص النتائج المترتبة على بعض الأحداث التاريخية في حضارات شبه الجزيرة العربية.
- يحلل خصائص المجتمع الإسلامى في ضوء القيم والأفكار السائدة في الحضارة الإسلامية.
- يحلل الأخطار الخارجية والأزمات التي واجهت الدولة الإسلامية في بداية نشأتها .
- يستنتج أهم القيم التي تميز الدولة الإسلامية.
- يربط بين أسباب بعض الأحداث التاريخية ونتائجها ذات الصلة بنشأة الدولة الإسلامية.
- يحلل المادة التاريخية المتضمنة في الجداول والأشكال المرتبطة بتاريخ الدولة الإسلامية .
- يستنتج بعض الحقائق التاريخية حول الحضارة الإسلامية من النصوص التاريخية.
- يبرهن تاريخيًا على صحة أو خطأ بعض الادعاءات التاريخية ذات الصلة بالحضارة الإسلامية.
- يقدر عظمة الرسول ﷺ وجهوده في إرساء دعائم الدولة الإسلامية.
- يقتدي بأخلاق الرسول ﷺ وحكمته ومبادئه في معاملته للآخر وإدارته للأزمات.

الدرس الأول	حضارات شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام.
الدرس الثاني	ظهور الإسلام.
الدرس الثالث	دعائم بناء الدولة الإسلامية.
الدرس الرابع	الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية فى المدينة النبوية.

١ حضارات شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يحدد موقع شبه الجزيرة العربية وأهم المناطق التى شكلت مناخًا حضاريًا قبيل الإسلام على الخريطة.
- يتعرف أهم ممالك شبه الجزيرة العربية التى سقطت قبيل ظهور الإسلام.
- يفسر أسباب نشأة بعض الممالك التى قامت فى الشام والعراق .
- يحدد الطابع المميز لحضارات شبه الجزيرة العربية.
- يحدد أهم مظاهر الحضارة في شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام.
- يبرهن أهمية بعض ممالك شبه الجزيرة العربية ومدنها قبيل ظهور الإسلام.
- يُبدي رأيه في النظام السياسي عند العرب قبل بعثة الرسول ﷺ.
- يستخلص أهم القيم التي سادت حضارات شبه الجزيرة العربية.
- يستنتج تأثير حضارات شبه الجزيرة العربية على النشاط البشرى.
- يبرهن على أهمية دور المرأة عند العرب قبل ظهور الإسلام.
- يُكوِّن اتجاهًا إيجابيًا نحو الآخر .
- يستنتج أثر التعصب والتمييز الديني على تماسك المجتمع .

القيم والقضايا المتضمنة

- التمييز الديني.
- التعايش مع الآخر.
- حقوق المرأة.

المهارات المتضمنة

- حل المشكلات .
- قراءة الخرائط .
- تحليل النص التاريخي.
- تقديم الأدلة والبراهين.

بلاد
بلاد فارس
الخليج العربي
بحر العرب
سبأ
خليج عد
ممالك شبه الجزيرة العربية
مدن الحجاز
٢٠٠ ٠ ٢٠٠ ٤٠٠
كم

تدمر
بحر الروم
(البحر المتوسط)
الغساسنة
الحيرة
بلاد الشام
العراق
الأنباط
مصر
يثرب
(المدينة النبوية)
بحر القلزم (البحر الأحمر)
مكة المكرمة
الطائف
معين
حمير
بلاد الحبشة

عزيزى الطالب/عزيزتى الطالبة.... تعد شبه الجزيرة العربية جزءًا لا يتجزأ من تاريخ الحضارة قبل الإسلام ؛حيث شهدت استقرارًا بشريًا منذ آلاف السنين، وقد قامت بها حضارات متعددة؛ اعتمدت على استثمار الموارد والتواصل مع الحضارات الأخرى، استوطنها العرب وهم أمة سامية الأصل، وقد نشأت على هذه الأرض المباركة ممالك في الشمال والجنوب، ومدن فى الغرب كونت حضاراتها القبائل العربية. **تعال معًا نتعرف أهم هذه المدن والممالك**

أولا : ملامح تاريخية عن بعض ممالك ومدن شبه الجزيرة العربية

١- ممالك سقطت قبيل ظهور الإسلام (ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية) :

لاحظ الخريطة الزمنية التالية لتعرفها :

ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية

- أ- **مَعْين** (١٣٠٠-٦٣٠ق.م) نشأت وازدهرت حضارتها فى منطقة الجوف وعاصمتها "قرناو"
- ب- **سبأ** (٨٠٠-١١٥ق.م) تقع جنوب غرب اليمن وعاصمتها مدينة "مأرب"
- جـ- **حِمْيَر** (١١٥ق.م-٥٢٥م) تقع ما بين مملكة سبأ وبحر القُلزم (البحر الأحمر) وعاصمتها ريدان "ظفار"

٢- مناطق شكلت مناخًا حضاريًا قُبيل الإسلام وميلاد الرسول ﷺ .

أ - مدن غرب شبه الجزيرة العربية "بلاد الحجاز":

تقع بلاد الحجاز غرب شبه الجزيرة العربية ، ومن أشهر مدنها : مكة ويثرب والطائف. اقرأ الخريطة التالية وتعرف أهم هذه المدن:

مكة المكرمة
تعد من أشهر مدن الحجاز لوجود الكعبة المشرفة بها، وتكمن أهميتها الاقتصادية في موقعها الجغرافى على طريق القوافل بين الشام واليمن ، ومن أشهر قبائلها قريش.

يثرب "المدينة النبوية"
تقع شمال مكة، وهى واحة زراعية، ومدينة تجارية بحكم موقعها على طريق القوافل التجارية بين مكة واليمن والشام، وسكنتها قبائل عربية منها: قبيلتا الأوس والخزرج.

خريطة(١) مدن غرب شبه الجزيرة العربية

ب- ممالك الشام والعراق :

قامت على أطراف الصحراء العربية الشمالية ممالك عربية منها : الغساسنة وتدمر والأنباط في الشام ومملكة الحيرة في العراق، وكانت هذه الممالك حدًّا فاصلًا بين العرب وبين دولتي الفرس والروم وسوف نكتفي هنا بدراسة مملكتى الحيرة والغساسنة. **تعال معا لنتعرفهما بشيء من التفصيل ولنبدأ بـ..**

❊ مملكة الغساسنة بالشام (٢٢٠م : ٦٣٨م):

يرجع أصل الغساسنة إلى قبائل الأزد التي هاجرت من اليمن بعد انهيار سد مأرب، واستقرت في بادية الشام وتعددت عواصمها وكان أخرها الجابية في الجولان، ومع نهاية القرن السادس الميلادي ضعف حكامها، وكان "جبلة بن الأيهم" آخر ملوكها، والذى ساند الروم في مواجهة المسلمين في موقعة اليرموك ١٣هـ/ ٦٣٤م ، وبعدها أصبحت مناطق دولة الغساسنة جزءًا من الدولة الإسلامية.

❊ مملكة الحيرة بالعراق(٢٦٨م: ٦٣٣م):

نشأت في القرن الثالث الميلادى نتيجة هجرة القبائل اليمنية إليها، وعاصمتها الحيرة والتي تقع جنوب الكوفة غرب نهر الفرات ، ومن أشهر ملوكها "النعمان بن المنذر"(٥٨٢ : ٦٠٩م). كانت الحيرة تابعة للدولة الساسانية الفارسية ، وكانت تساندها في الحروب ضد الروم وحلفائهم من الغساسنة.

وبعد أن تجولنا داخل ممالك شبه الجزيرة العربية تعال معا نتعرف أهم الجوانب الحضارية بها.

خريطة (٢) ممالك الشام والعراق

ثانيًا : مظاهر الحضارة في شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام

تنوعت مظاهر الحضارة في شبه الجزيرة العربية وتعددت جوانبها ويتضح ذلك فيما يلى:

١-الحياة السياسية:

كان سكان شبه الجزيرة العربية ينقسمون إلى بدو وحضر ، وينقسم النظام السياسي إلى قسمين:النظام القبلي وهو النظام الغالب في شبه الجزيرة العربية، والنظام شبه الملكي في اليمن والغساسنة والحيرة... **ويمكن تعرف ذلك فيما يلى :**

أ- النظام القبلى:

تعد القبيلة وحدة النظام السياسي ، وتخضع لدستور من العرف والتقاليد ؛ يربط أفرادها رباط الدم والنسب ، ويلتزم الفرد بتأييد مصالحها والعمل من أجلها ، **اقرأ الشكل التالى لتتعرف عناصر النظام القبلي:**

النظام القبلى

شيخ القبيلة
يتولى إدارة القبيلة حيث يقود المعارك، ويستقبل الوفود، ويعقد المعاهدات ويفصل في النزاعات.

مجلس القبيلة
ويضم زعماء القبيلة وكبار مشايخها الذين يتولون مهام شؤون القبيلة مثل مهام دار الندوة.

لم تسر العلاقة بين القبائل العربية على وتيرة واحدة ؛ بل كانت تتسم أحيانًا بالتباين ما بين الحرب والسلام والأحلاف ، ويتضح ذلك فيما يلي :

- **الحروب:** كانت تنشأ بين القبائل العربية لأسباب متعددة : كالنزاع على الماء والمرعى والأخذ بالثأر، ومن أشهر الحروب: حرب البسوس وحرب الفجار.
- **الأحلاف:** أقامت القبائل العربية في الحجاز أحلافًا فيما بينها أشهرها: "حلف الفضول" الذي شهده رسول الله ﷺ حيث تعاهدت قبائل مكة على أن تكون يدًا واحدة مع المظلوم على الظالم، وعلى ألا يخذل بعضهم بعضًا.

احرص على...
مساندة المظلوم والمشاركة في الإصلاح بين الناس.

ب- النظام شبه الملكي:

كان النظام السياسي في الحضر وراثيًا وشبه ملكي في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبها، وتأثرت بعض هذه الممالك بالنظام السياسي للفرس والروم...

اقرأ الشكل التالي لتتعرفه.

النظام شبه الملكي

الملك
يتولى إدارة شؤون البلاد، وحماية حدودها ويحفظ الأمن.

كبار الموظفين
يساعدون الملك في الحكم وإدارة شؤون البلاد.

حكام الأقاليم
هم نواب الملك في إدارة الأقاليم، ويسمى كل منهم "كبيرًا"

مجلس عام
يتبع الملك، ويتكون من كبار الأثرياء والموظفين والكهنة.

الجيش
يتكون من فرق عسكرية مختلفة للدفاع عن المملكة .

٢-الحياة الدينية:

لم يكن العرب على عبادة واحدة قبل الإسلام، بل إن الغالبية منهم اعتنقت عبادات وضعية، والقليل منهم آمن بديانات سماوية....**اقرأ الشكل التالي لتتعرفها.**

ديانات وعبادات

ديانات سماوية

الحنيفية:
ديانة إبراهيم عليه السلام وعرفت في مكة؛ ولذلك عرف أهلها التوحيد وظلت طائفة منهم عليها حتى ظهور الإسلام.

اليهودية:
ديانة موسى عليه السلام وانتشرت في مناطق قليلة، خاصة في خيبر ويثرب، وحمير في اليمن.

النصرانية:
ديانة عيسى عليه السلام وانتشرت بين عرب الغساسنة في الشام والحيرة بالعراق، وفي أجزاء من اليمن.

عبادات وضعية

الوثنية:
يقصد بها عبادة الأصنام والأوثان. وانتشرت في بلاد العرب، واتخذت كل قبيلة صنمًا تعبده مثل "هُبل، واللات والعزى ومناة" وأقامت لها المعابد وقُدمت لها القرابين.

الصابئة:
يقصد بها عبادة الكواكب والنجوم، وانتشرت في الرقة وحرَّان.

المجوسية:
يقصد بها عبادة النار، وهي عبادة وثنية لها إلهين للخير والشر، وانتشرت في بلاد الفرس وشرق شبه الجزيرة العربية.

وفى أثناء زخم التخبط الديني والفراغ الروحي، ظهر الإسلام في بلاد العرب لينهي انتشار الوثنية، ويدعو الناس للعودة إلى الفطرة السليمة، وهى عبادة الله الواحد الأحد.

معلومة إثرائية

هاجر اليهود في عهد الامبراطورين «تيتوس وهادريانوس» من الشام إلى يثرب؛ بسبب اضطهاد الرومان لهم، وقد أكرم عرب يثرب اليهود وسمحوا لهم بالعيش بينهم.

٣-الحياة الاقتصادية

الرعى: كانت حرفة الرعى الحرفة السائدة في شبه الجزيرة العربية؛ حيث يغلب عليها الطبيعة الصحراوية، وانتشرت بها تربية الإبل والأغنام والماعز.

الزراعة: اقتصرت حرفة الزراعة على الأجزاء الشمالية لشبه الجزيرة العربية في بادية الشام والجنوبية في بلاد اليمن، ومناطق الآبار والعيون في وسطها وأطرافها، حيث التربة الخصبة ووفرة المياه، والاهتمام بمشروعات الرى، ومن أهم محاصيلها النخيل والخضراوات.

زراعة النخيل

الصناعة: كانت حرفة الصناعة محدودة لقلة المواد الأولية، ومن أهم الصناعات:

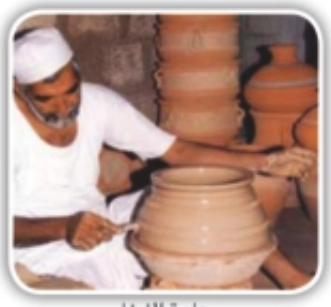
صناعة الفخار

السيوف والرماح وأوانى الفخار، واستخراج اللؤلؤ من الخليج العربى لصناعة الحلى وأدوات الزينة.

التجارة : ازدهرت التجارة في شبه الجزيرة العربية، وقد ساعد على ذلك عوامل متعددة منها:

- الطرق الممهدة، ومعرفتهم بدروبها.
- تحري العرب منازل الكواكب للاهتداء بها في البر والبحر.
- الموقع المتوسط لشبه الجزيرة العربية: فهى حلقة التواصل بين الشرق والغرب حيث إنها تشرف على سواحل بحر القُلزم (البحر الأحمر) والخليج العربى وبحر العرب، ولها نشاط واسع مع إفريقيا والجزر الأسيوية وأوربا ومع فارس والهند وشرق آسيا، ومن ثم تعددت طرق التجارة في شبه الجزيرة العربية **لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها:**

الحفاظ على موارد الدولة وحسن استثمارها والعمل على تنميتها واجب وطني احرص على الالتزام به.

خريطة(٣) طرق التجارة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

- كان لليمن أسطول تجاري ينقل البضائع القادمة إليها من موانئ الهند والصومال والحبشة إلى موانئ الشام ومصر ومنها إلى أوربا.
- أصبح لمكة شهرة تجاريَّة في بلاد الحجاز أواخر القرن السادس الميلادى، **ويرجع ذلك إلى عدة مقومات منها :** موقعها المتميز، ووجود البيت الحرام ، تنظيم الرحلات التجارية مثل رحلتي الشتاء والصيف، شُهرة أسواقها التجارية مثل: سوقي ذي المجاز ومَجَنَة بالقرب من مكة.
- استخدم العرب في معاملاتهم التجارية العملة وهي الدنانير الذهبية والدراهم الفضية مع استخدام المقايضة في الأسواق.

معلومة إثرائية
أصل الدينار الذهبى رومانى وأصل الدرهم الفضي فارسي.

٤- الحياة العلمية والفكرية

تمتع العرب بموروث علمي وفكري في العديد من المجالات: العلوم، والأدب والفنون والعمارة ...

والآن تعال معًا نتعرف كل منهم بشئ من التفصيل...

أ-الأدب: اشتهر العرب بالشعر والخطابة، ولم تكن أسواقهم مجالًا للتجارة فقط، بل كانت ميدانًا لتنافس الشعراء والخطباء ومن شعراء العرب النابغة الذبياني.

ب- العلوم: ازدهرت بعض العلوم في بلاد العرب خاصة في الشمال متأثرة بحضارتي الفرس والروم.

معلومة إثرائية

العلم يُعلي من قيمة صاحبه وشأنه، ويخرجه من الظلام ويهديه إلى طريق النور في أمور الدين والدنيا.

لاحظ الشكل التالى لتتعرفها...

العلوم التي اشتهر بها العرب

- **الطب:** عرفوا التداوي من الأمراض بالأعشاب الطبيعية، ومن أشهر الأطباء : الحارث بن كلدة الثقفي الذى لقب "بطبيب العرب"
- **الفلك:** عرفوا مواقع النجوم والكواكب.
- **الأنواء:** عرفوا أوقات هبوب الرياح ونزول المطر .
- **الهندسة:** استخدموا الهندسة في بناء السدود وشق الطرق في الجبال ؛ لربط القرى والمدن بعضها ببعض.

٥- الفنون والعمارة: تنوعت الفنون والعمارة عند العرب..... **تعرفها من الشكل التالي.**

الفنون والعمارة

- **النحت:** تأثر العرب في فن النحت بالحضارات المجاورة وكان أشهرها مدينة الحِجْر بدولة الأنبَاط، وهى ديار ثمود قوم النبي صالح حيث كانوا ينحتون البيوت في الجبال .
- **القلاع والحصون:** كانت تبنى حول المدن لحمايتها ومن أهم القلاع قلعة القسطل في دولة الغساسنة.
- **المعابد و الأديرة:** مثل: معبد الشمس في اليمن، ودير هند بنت النعمان في الحيرة، وكنيسة الرصافة في دولة الغساسنة .
- **القصور:** كانت تبنى للملوك والأمراء مثل قصر غمدان بصنعاء، والخورنق بالحيرة، والمشتى بدولة الغساسنة.

٦- الحياة الاجتماعية

أ-طبقات المجتمع:

انقسم المجتمع العربي قبل الإسلام إلى عدة طبقات، تأثرت بالحالة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية، والأصل الذي ينتمى إليه أصحاب كل طبقة، وقد ظهر ذلك في نمط حياتهم وملابسهم ومساكنهم ؛ حيث سكن أهل البدو الخيام وفي بيوت بُنيت من الطين وجذوع النخل ؛ بينما بنى أهل الحضر والممالك العربية بيوتًا من الحجارة ذات طوابق متعددة.

تعال معًا نتعرف طبقات المجتمع من الشكل التالي:

الطبقة العليا

تتكون من الأحرار والأغنياء من التجار وأصحاب الأراضي الزراعية الكبيرة ، والمراعي الواسعة.

الطبقة الوسطى

تتكون من صغار التجار وملاك الأراضي الزراعية المحدودة وأصحاب الحرف.

الطبقة الدنيا

تتكون من غالبية المجتمع الفقراء والموالي (الأتباع) والعبيد.

ب-العادات والتقاليد :

يتسم العرب بتباين عاداتهم، فهي تحمل في طياتها عديدًا من العادات الإيجابية والأخرى السلبية، وقد ارتبطت العادات عند العرب ببعض المعتقدات الدينية الخطأ، فهم يؤمنون بالسحر، والتنجيم، وقدرة القوى الخفية من الجن على جلب الخير، وإبعاد الشر.

وكانت عاداتهم الإيجابية تتمثل في:الكرم، والوفاء بالعهد، والشجاعة، والعفو ، ورفض الذل، بينما كانت عاداتهم السيئة تتمثل في : شرب الخمر ولعب الميسر، والإغارة على طرق القوافل، والعصبية، والأخذ بالثأر، ووأد البنات عند بعض القبائل .

جـ-المرأة العربية ودورها في المجتمع:

كان للمرأة العربية دور مهم في شبه الجزيرة العربية، حيث دورها ومسؤوليتها بوصفها أمًّا، بجانب عملها بغزل صوف الغنم وأوبار الإبل، وكانت تشارك أحيانًا في المعارك فتضمد الجرحى، وتسقي المحاربين، وتقرع طبول الحرب للحث على القتال، وقد حظيت بعض النساء بمكانة عالية في بلاد العرب أمثال : بلقيس ملكة سبأ، وزنوبيا ملكة تدمر، والسيدة خديجة رضى الله عنها التي مارست التجارة.

رسم تخيلي لدور المرأة العربية في المجتمع

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

٢ ظهور الإسلام

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يرتب أهم الأحداث في مكة من ميلاد النبي ﷺ حتى هجرته إلى المدينة النبوية .
- يستخلص مواطن القدوة في طفولة النبي ﷺ وشبابه.
- يستخلص مراحل نشر الدعوة الإسلامية .
- يفسر أسباب اضطهاد قريش للنبي ﷺ وأصحابه .
- يبرهن بالأدلة التاريخية خطأ الادعاء بأن الإسلام قام على أكتاف العبيد والضعفاء .
- يحدد أسباب اختيار الرسول ﷺ بلاد الحبشة لتكون دارَ هجرةٍ أولى للمسلمين .
- يستنتج أسباب اختيار النبي ﷺ الطائف مركزًا لنشر الدعوة .
- يحدد على الخريطة خط سير الهجرة إلى المدينة .
- يحدد دور بعض الشخصيات في نجاح الهجرة إلى المدينة .
- يستخلص الدروس والعبر من هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة.
- يقتدي بأخلاق النبى ﷺ وصفاته.

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة .
- حقوق الإنسان .
- حقوق المرأة .

المهارات المتضمنة

- التفكير الناقد.
- إصدار الأحكام .
- استخدام الأدلة.
- التخطيط .
- حل المشكلات .

ملامح حياة الرسول "ﷺ" في مكة

١

ولد النبي ﷺ بمكة يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول الموافق العشرون من إبريل عام ٥٧٠م ، وهو العام المعروف بعام الفيل ، وكان ﷺ أعز الناس نسبًا وصهرًا.

٢

واجه الرسول ﷺ عديدًا من الصعوبات، فقد ولد يتيمًا؛ حيث مات أبوه ، ودفن في يثرب، وأرسلته أمه آمنة بنت وهب إلى بادية بني سعد للرضاعة، وأمضى بها السنوات الأربع الأولى من طفولته.

٣

لم يرض النبي ﷺ أن يكون عبئًا على عمه أبي طالب ؛ فخرج ليرعى الأغنام في مكة، وتعلم من حرفة الرعي الرأفة والعطف ولين الطبع.

٤

خرج النبي ﷺ في رحلات تجارية إلى بلاد الشام، فتعلم المسؤولية وطرق التعامل مع الناس ومعرفة أخلاقهم.

عزيزي الطالب /عزيزتي والطالبة ...

على الرُغم من انتشار عبادة الأوثان والأصنام في سائر أنحاء شبه الجزيرة العربية، إلا أنها عرفت الديانة الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام، فضلًا عن وجود الأديان السماوية (اليهودية والمسيحية) ومعرفة أهلها بها، إضافة إلى تردي كافة الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والدينية التي كانت تقتضي ظهور رسالة جديدة... تعود بالناس

٥

تزوج النبي ﷺ بالسيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وكان يذهب إلى غار حراء للتعبد والتأمل والتفكير .

٦

كان النبي ﷺ يجتمع بالمسلمين سرًا في دار الأرقم بن أبي الأرقم ، فيتلو عليهم ما ينزل عليه من القرآن، ويعلمهم أحكام الإسلام وشرائعه .

٧

أمر الرسول ﷺ بأن ينذر عشيرته الأقربين فوقف على جبل الصفا ونادى قريش ، ودعاهم إلى الإسلام وترك عبادة الأوثان .

٨

هاجر بعض المسلمين إلى الحبشة نتيجة إيذاء المشركين لهم في مكة ، ثم رحل النبي ﷺ إلى الطائف للبحث عن مكان جديد لنشر الإسلام من خلاله.

٩

عندما اجتمعت قريش للقضاء على الرسول ﷺ، أمره الله سبحانه وتعالى بالهجرة إلى يثرب ، فخرج وصاحبه أبو بكر رضي الله عنه إلى غار ثور ، ومنه إلى يثرب.

إلى فطرتهم السليمة وهي عبادة الله سبحانه وتعالى وتعمير الكون، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وإنقاذهم من الضعف والتفكك والتمزق إلى الوحدة ... لذلك كان العالم في حاجة إلى مجيء النبي محمد ﷺ ... **ولنبدأ ببعض معالم شخصيته ﷺ ...**

سمات من شخصية النبى " ﷺ "

قدرته على حل المشكلات

اختلفت قبائل قريش فيمَنْ يضع الحجر الأسود في موضعه حتى اقترح أحدهم أن يقبلوا برأي أول من يدخل عليهم البيت الحرام فوافقوا، فكان النبى ﷺ فلما رأوه قالوا : هذا الأمين قد رضينا به حكمًا فلما أخبروه قال : "هلموا ثوبًا " فأتوه به فوضع فيه الحجر الأسود ثم قال: " لتأخذ كل قبيلة بناحية الثوب ، ثم ارفعوا جميعًا " فرفعوه حتى إذا بلغوا موضعه وضعه بيده ثم بنى عليه .

رغبته في التفكير والتأمل

كان النبي ﷺ يخلو بنفسه في غار حراء شمال غرب مكة، ليفكر ويتأمل في عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى، واستمر على ذلك حتى جاءه الوحي ونزل عليه القرآن الكريم، وكانت أول كلمة يتلقاها من الوحي هي الأمر بالقراءة.

مناصرته المظلوم

جاء رجل ليبيع إبلاً في مكة، وقد اشتراها منه أبو جهل، لكنه ماطله في ثمنها ، فوقف هذا الرجل وقال: يامعشر قريش من يأتي لي بحقي من أبي الحكم فإني غريب وابن سبيل، وقد غَلب على حقي ، فقام رسول الله ﷺ وذهب معه إلى دار أبى جهل وقال له: "أعط هذا الرجل حقه" فدخل أبو جهل وجاء بالمال ودفعه للرجل.

كن كما كان الرسول ﷺ : شخصية فاعلة في المجتمع تسعى دائما لحل مشكلاته والنهوض به ...

اقرأ وناقش معلمك

١- موقفًا من حياتك تعرضت فيه لنصرة المظلوم.
٢- النتائج التي تترتب عندما تنتشر هذه الصفات في المجتمع.
٣- أمثلة حياتية تعبر عن تفاعلك مع مشكلات الآخرين .

نزول الوحي وموقف السيدة خديجة:

عندما نزل الوحي على الرسول ﷺ في غار حراء وعاد إلى زوجته السيدة خديجة مرتجفًا خائفًا، وروى لها ما حدث له فطمأنته على نفسه، وهدَّأت من روعه..قائلة " **كلا والله ما يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم وتحمل الكل، وتكسب المعدوم وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الحق** "... فلجأت السيدة "خديجة" إلى أهل العلم وليس إلى أهل المال فيما حدث، فذهبت إلى ابن عمها ورقة بن نوفل ليقص عليه الرسول ﷺ ماحدث، فأخبره "ورقة" بأنه: الناموس – صاحب الوحي وهو جبريل – الذي نزل على موسى عليه السلام، فأخذت السيدة "خديجة" تبث في نفس الرسول ﷺ الاستمرار والثبات على الحق ...لذلك ظل الرسول ﷺ طيلة حياته يذكر فضلها ويترحم عليها.

اقرأ وناقش معلمك

دور المرأة في بناء المجتمع.

والآن تعال معًا لنتعرف مراحل دعوة الرسول ﷺ من خلال الشكل التالى:

مراحل الدعوة الإسلامية

المرحلة المكية

كانت في مكة المكرمة، واستمرت ثلاثة عشر عامًا، تعرض خلالها المسلمون للإيذاء والاضطهاد من قريش.

المرحلة المدنية

بدأت بالهجرة إلى المدينة حتى وفاة النبى ﷺ واستمرت عشر سنوات وهي مرحلة التأسيس لقيام الدولة الإسلامية .

والآن تعال لنتعرف مرحلة الدعوة المكية بشىء من التفصيل ولنبدأ بـ :

١- المرحلة المكية

مرت المرحلة المكية بمرحلتين هما :

أ- الدعوة السرية : استغرقت الدعوة ثلاث سنوات تميزت بالكتمان والسرية؛ لتجنب أذى قريش وقد بدأ رسول الله ﷺ بدعوة الأقربين منه، واختار رسول الله ﷺ دار "الأرقم بن أبى الأرقم" مركزًا لتربية أصحابه ، وتعليمهم القرآن الكريم، وقد بلغ عدد الذين أسلموا في نهاية المرحلة السرية ما يزيد عن ستين مسلمًا معظمهم من الشباب، وكانوا يمثلون جميع بطون قريش وخيرة قومهم، وأكثرهم من الوجهاء والسادة الذين أقبلوا على الإسلام بدافع إيمانهم به وليس بدافع دنيوي...**لاحظ الشكل البياني التالي لتتعرف عناصر المجتمع الاسلامي في مرحلة الدعوة السرية...**

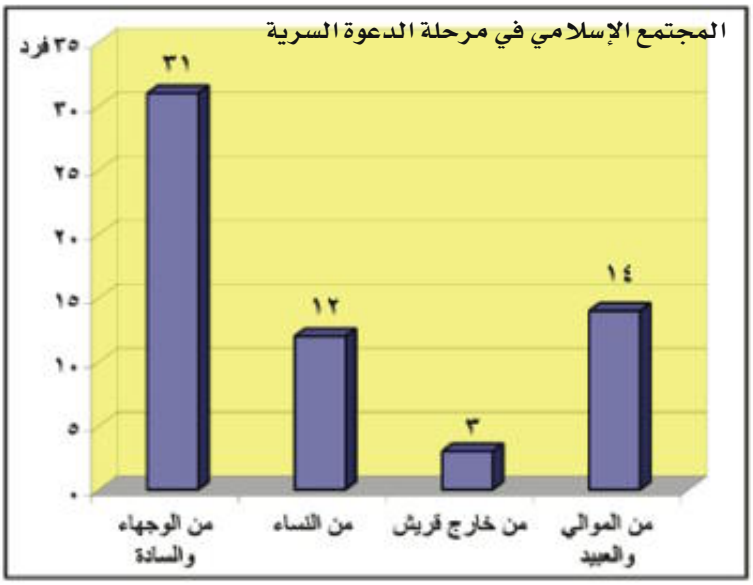

ناقش مع معلمك

- مدلول نسبة مشاركة النساء والموالي والعبيد في مرحلة الدعوة السرية .
- أسباب مشاركة جميع أطياف المجتمع في مرحلة الدعوة السرية .

ب- الدعوة الجهرية: بعد ثلاث سنوات من الدعوة السرية ، وبعد تربية الصحابة على أسس عقائدية وتعبدية وخلقية صحيحة جاء الأمر من الله عز وجل إلى الرسول ﷺ بأن يظهر دينه، فخرج الرسول ﷺ وعرض على "بني عبدالمطلب" الدعوة الإسلامية ، ثم دعا إليها الناس على اختلاف القبائل والبلدان ، وتتبعهم في الأندية والمحافل والمواسم والأسواق....

فهل تعرف كيف كان موقف قريش من هذه الدعوة الإسلامية؟

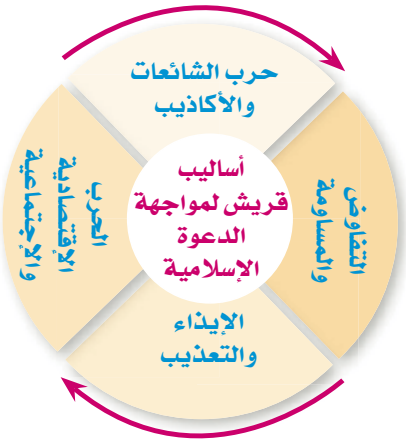

• أساليب قريش لمواجهة الدعوة الإسلامية

لم تهتم قريش بالدعوة أول الأمر، واعتبرت دعوة محمد ﷺ لبني عبد المطلب مسألة داخلية، واكتفت بمقاومة عمه عبد العزى بن عبد المطلب وشهرته (أبو لهب) وأمثاله لها، ولكن ما إن بدأت مرحلة الجهر بالدعوة حتى أعلنت قريش معارضتها لهذا الدين واتخذت عدة أساليب لمواجهته ...

لاحظ الشكل المقابل لتتعرفها...

❑ حرب الشائعات والأكاذيب:

رأت قريش أن خير وسيلة لمهاجمة الدعوة الإسلامية هى نشر الشائعات والأكاذيب حولها، وخُطط جيدًا لهذا حيث اختارت الوقت والمكان المناسبين، فكان موسم الحج إلى مكة ، فاتهموا فيها النبي ﷺ بالكذب والسحر والزعامة والشهرة، كما حرصوا على التنظيم الجيد لها بالاتفاق في القول والفعل حتى تؤتي ثمارها، وأخيرًا اختيار الشخصيات ذات التأثير مثل: "أبى لهب" عم الرسول "والوليد بن المغيرة " من أكبر سادة قريش للاستهزاء والسخرية من محمد ﷺ وأصحابه .

اقرأ وناقش معلمك

• تأثير الشائعات على التماسك المجتمعي .

❑ المفاوضات والمساومات :

لجأت قريش إلى أساليب المفاوضات والمساومات في مواجهة الدعوة الإسلامية ..

هل تعرف كيف تم ذلك؟ لقد تم ذلك من خلال:

◆ التفاوض عن طريق عمه أبى طالب :

حيث قررت قريش التفاوض مع رسول الله ﷺ بواسطة عائلته فجاءوا إلى أبي طالب اعتقادًا منهم بأنه ذو تأثير على رسول الله ﷺ وقادر على أن يثنيه عن هدفه.

فقالوا" إن ابن أخيك هذا قد أذانا في نادينا ومسجدنا فانهه عنا، فقال أبو طالب لرسول الله ﷺ إن بني عمك هؤلاء زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم، فانته عن أذاهم، فحّلق رسول الله ببصره إلى السماء فقال: «ترون هذه الشمس» قالوا: نعم، قال: «والله ما أنا بأقدر أن أدع ما بعثت به من أن يشعل أحد من هذه الشمس شعلة من نار» فقال أبو طالب: «والله ما كذب ابن أخي قط، فارجعوا راشدين"

◆ **التفاوض مع الرسول "ﷺ" :**

عرضت قريش على رسول الله ﷺ المال والسلطة مقابل أن يترك أمر الدعوة إلا أنه رفض ﷺ .

ترى هل اكتفت قريش بذلك؟ لم تكتف بذلك بل لجأت لأساليب أخرى وهى:

❑ **الإيذاء والتعذيب :**

بعد فشل حرب الشائعات والأكاذيب والمفاوضات والمساومات؛ حاول مشركو مكة النَيْلَ من المسلمين، واتجهت خطواتهم الأولى إلى العبيد والضعفاء، ثم اتسعت لتستهدف كل المسلمين ، خاصة بعد أن انتشرت الدعوة وانضم إليها بعض الأشراف، ومن ثم تعرض الرسول ﷺ و خيرة أصحابه رضى الله عنهم للإيذاء، واحتمل المسلمون ألوانًا من القسوة والطغيان، مما دفع الكثير منهم للهجرة إلى الحبشة .

❑ **المقاطعة الاقتصادية والاجتماعية :**

اجمعت قريش على إنهاء الإسلام بقتل النبي ﷺ ، فلما بلغ أبو طالب ذلك جمع بني هاشم، وأمرهم أن يحموا النبيﷺ في شعب أبى طالب فوافقوا جميعًا مسلمهم وكافرهم إما حميةً وعصبيةً أو إيمانًا وإسلامًا، وقد ردت قريش على ذلك التحدى بإصدار وثيقة لمقاطعة بني هاشم، وحصارهم اقتصاديًا واجتماعيًا حتى يسلِّموا رسول الله ﷺ ليقتلوه ، وعلَّقوا الوثيقة في جوف الكعبة وقد جاء فيها :

- قطع الطعام عن المحاصرين.
- لا بيع ولا شراء معهم، ولا زواج ولا تزاوج منهم .

معلومة إثرائية

وثيقة المقاطعة

لا يبيعونهم، ولا يبتاعون منهم، وألَّا يجالسونهم، ولا يخالطونهم، ولا يدخلون بيوتهم، ولا يكلمونهم، وألَّا يقبلون من بنى هاشم وبنى عبد المطلب صلحًا أبدًا، ولا تأخذكم بهم رأفة حتى يسلموا رسول اللهﷺ لهم للقتل.

فلبث بنو هاشم ثلاث سنوات في حصارٍ فلم يبق أمامهم سوى ورق الشجر فأكلوه ، وبعض المئونة من بعض أصهارهم.

وهكذا صبر المسلمون حتى قيَّض الله ﷻ بعض أشراف قريش التي تربطهم قرابة ببني هاشم فخرجوا ونقضوا الصحيفة وفكوا الحصار .

- أساليب الرسول ﷺ لمواجهة عداء قريش واضطهادها.

ولكن ترى ما الأساليب التي اتخذها الرسول ﷺ وأصحابه في مواجهة عداء قريش واضطهادها ؟

الحكمة والموعظة الحسنة

أدرك الرسول ﷺ أن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة أشد أثرًا من استخدام القوة، وأن الدخول في حرب بين أبناء قريش يعني تفكك المجتمع وانهياره.

الصبر والتحمل

كان رسول الله ﷺ يدعو المسلمين ويحثهم على الصبر والتحمل، ويمكن تأمل قوله: "صبرًا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة".

إنقاذ المستضعفين

كان رسول ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم يشعرون بحجم المسؤولية الضخمة، وكان لديهم الإصرار والرغبة على تحملها، ولذلك حرصوا على إنقاذ المستضعفين فقاموا بشراء العبيد كشراء أبو بكر لبلال بن رباح.

البحث عن مراكز جديدة لنشر الإسلام خارج مكة

مع زيادة التعذيب والتنكيل بالمسلمين كان التفكير عن مكان آخر آمن للمسلمين، فرارًا بدينهم من بطش قريش وإنقاذًا للدعوة، ونشرها خارج مكة.

ناقش مع معلمك

أساليب قريش في مواجهة الرسول ﷺ، وأساليب الرسول ﷺ في مواجهة قريش.

والآن تعال معًا نتعرف المناطق الجديدة لنشر الإسلام خارج مكة بشيء من التفصيل

أهم المناطق

- الهجرة إلى الحبشة
- الرحلة إلى الطائف
- الطواف على القبائل والهجرة إلى المدينة

❑ الهجرة إلى الحبشة:

تمت الهجرة إلى بلاد الحبشة على مرحلتين:

الأولى: في العام الخامس من البعثة.

والثانية: في العام السابع من البعثة أثناء حصار قريش لبني هاشم، وقد اختارها الرسول ﷺ؛ لأن ملكها على دين سماوي، وكان معروفًا بالعدل "ولا يُظلم عنده أحد".

وعندما علم كفار قريش بهجرة المسلمين إلى الحبشة أرسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة إليها، محمَلين بالهدايا إلى ملكها النجاشي؛ ليعيدّ إليهم المسلمين...

ولكن النجاشي رفض مطلبهم، طالبًا منهم الفرصة حتى يسمع من المسلمين مثلما سمع منهم ليستطيع الحكم عليهم، فأرسل في طلب أصحاب رسول الله ﷺ ، ودار بينهم حوارًا جاء كما يلى :

"ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا في ديني، ولا في دين أحد من هذه الأمم؟"

فجاء الرد من جعفر بن أبي طالب فقال:

"أيها الملك، كنا قومًا أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسىء الجوار، يأكل القوى منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحّده ونعبده ونخلع ما كنا نحن نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئًا، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصيام، فصدقناه وآمنّا به واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئًا، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقُّوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا؛ خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا ألا نظلم عندك، أيها الملك".

ناقش مع معلمك

- أهم القيم التى وردت فى كلمات جعفر بن أبى طالب.
- كيف يمكن أن تكون عادلاً في إصدار حكمٍ على الآخرين.

❑ رحلته ﷺ إلى الطائف:

لما كان العام العاشر من البعثة .اشتد إيذاء قريش لرسول الله ﷺ بعد وفاة زوجته السيدة خديجة رضى الله عنها، وعمه أبي طالب، وضيقت الخناق عليه ؛ ومن ثم كان بحاجة إلى مكان جديد لنشر الدعوة. فعزم رسول الله ﷺ على الخروج إلى مدينة الطائف أملًا أن تكون أفضل حالاً من مكة، تُرى هل كانت الأوضاع بها كالأوضاع في بلاد الحبشة؟ دعونا نرى.

لا لم يكن الأمر بالمثل فلقد تعرض ﷺ للإيذاء حتى أدميت قدماه الشريفتان وسال منها الدماء، فدعا ربه ثم عاد إلى مكة.

❑ الطواف على القبائل والهجرة إلى المدينة:

بعد عودته من الطائف، بدأ يعرض نفسه على القبائل في مواسم الحج ؛ ليطلب منهم الإيواء والنصرة ، ومن هذه الوفود وفدٌ من يثرب من قبيلة الخزرج وعدده ستة رجال ، فدعاهم النبى ﷺ إلى الإسلام فأجابوه ، وعادوا إلى يثرب يحدثون الناس عن الإسلام.

◆ بيعة العقبة الأولى "العام الثانى عشر من البعثة" :

مرّ عام كامل والدعوة تأخذ وضعها بشكل جديد في يثرب، وبعد انقضاء هذا العام وفي موسم الحج جاء إثنا عشر رجلاً من الأوس والخزرج، وقابلوا رسول الله ﷺ عند العقبة – مكان بين مكة ومنى– وبايعوه البيعة الأولى على الإيمان بالله ورسوله ومكارم الأخلاق .

◆ بيعة العقبة الثانية :

فى العام التالى التقى رسول الله ﷺ في العقبة مع وفد الأوس والخزرج، وكان عددهم ثلاثة وسبعين رجلًا وامرأتين بايعوا رسول الله ﷺ على الدفاع عن الإسلام ونصرته، وسميت بيعة العقبة الثانية بالبيعة الكبرى، وهكذا بايع الأنصار رسول الله ﷺ، وبعد البيعة طلب رسول الله ﷺ انتخاب اثنى عشر نقيبًا، تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس، وكان الهدف من ذلك توحيد الصف لتحقيق هدف واحد.

ولكن لماذا أقبلت يثرب على الإسلام ؟ كان ذلك لعدة أسباب منها:

- حاجة يثرب إلى من يلم شملهم بعد حروب طاحنة بين الأوس والخزرج.
- معرفة يثرب بأمر الرسالات وقرب زمن ظهور النبي محمد ﷺ من يهود يثرب.
- تميز أهل يثرب بالرقة واللين وعدم الكبر.

خريطة(٤) طريق الهجرة إلى يثرب

٢-المرحلة المدنية

وتبدأ مع هجرة الرسول(ﷺ) إلى يثرب (المدينة النبوية).

الهجرة إلى المدينة واستقرار المهاجرين:

أمر النبي أصحابه بالهجرة إلى يثرب فرارًا بدينهم من قريش، وحاولت قريش منعهم من الخروج من مكة بالخطف والسجن، ولم يبق في مكة مع النبي إلا القليل من المسلمين عندئذ قررت قريش عقد اجتماعًا في دار الندوة، وقررت فيه قتل الرسول ﷺ في بيته لمنعه من الهجرة ، فأعلم الله نبيه بالمؤامرة وأمره بالهجرة ...

لاحظ الشكل التالي لتتعرف تخطيط الرسول ﷺ للهجرة ...

التخطيط للهجرة

أ اختار ﷺ علي بن أبي طالب لينام في فراشه حتى يؤدي الودائع التي كانت لديه للناس.

ب خرج النبي ﷺ من بيته ليلة الهجرة متجهًا إلى بيت أبي بكر الصديق، والذي كان قد أعد راحلتين ثم توجها بهما إلى غار ثور، وأقاما فيه ثلاثة أيام.

ج استخدم الرسول ﷺ وصاحبه طرقًا غير مألوفة للهجرة إلى يثرب لتضليل المشركين أثناء البحث عنهما.

د الاستفادة من شخصيات عديدة منها عبد الله بن أبي بكر لرصد تحركات المشركين وأسماء بنت أبي بكر للتموين والإمداد، وعبد الله بن أريقط لمعرفة طرق الصحراء.

معلومة إثرائية

المدينة

أطلق عليها يثرب قبل هجرة الرسول(ﷺ)، أما الصحابة والتابعين ومن بعدهم بقرون كثيرة أطلقوا عليها المدينة النبوية، وأول من أطلق عليها المدينة المنورة هم العثمانيون.

وبنجاح الهجرة وصل النبي ﷺ إلى يثرب ، وكان استقبال أهلها استقبالًا عظيمًا، فكان يوم فرح وابتهاج لم تر يثرب مثله من قبل ، وبعدها بدأ النبي ﷺ مرحلة جديدة هى مرحلة بناء دعائم الدولة الإسلامية ومواجهة الأخطار الداخلية والخارجية . وهذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

٣ دعائم بناء الدولة الإسلامية

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يحدد أهم دعائم قيام الدولة الإسلامية فى المدينة النبوية.
- يقدر أهمية دور المسجد فى حياة المسلمين .
- يقارن بين دور المسجد قديمًا وحديثًا .
- يفسر أهمية المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار .
- يقدر قيم الإيثار والحب لدى الأنصار .
- يجمع معلومات تاريخية من المصادر المختلفة عن مواقف الأنصار .
- يستنتج حقوق وواجبات المجتمع من خلال دستور المدينة.
- يقدر حرص الإسلام على التعايش مع الآخر.
- يلخص أسباب المشكلة الاقتصادية والمشكلة الاجتماعية فى المدينة النبوية .
- يصف ملامح التغيير الاجتماعي والاقتصادي الذى طرأ على مجتمع المدينة بعد الهجرة.
- يحلل بعض النصوص التاريخية والإحصائيات المرتبطة بالدرس.
- يفسر أسباب اهتمام النبي ﷺ بالجيش .

القيم والقضايا المتضمنة

- حقوق الإنسان .
- المؤاخاة.
- الأمن القومي .
- التربية من أجل المواطنة .

المهارات المتضمنة

- تحليل النصوص التاريخية.
- جمع المعلومات .
- حل المشكلات.
- التخطيط.

لقد كان لاختيار المدينة موطنًا لهجرة الرسول ﷺ أسباب عديدة أهمها: الأمر الإلهي بالهجرة إليها، إلى جانب مبايعة أهل يثرب لرسول الله ﷺ ومناصرتهم له في بيعتي العقبة.

أما عن أحوال المجتمع في المدينة عند قدوم رسول الله ﷺ، فقد تشكل مجتمع المدينة من عدة قبائل من الأوس والخزرج وغيرهم، كما سكنت بها بعض قبائل اليهود فسكن يهود بنو النضير في وادي بطحان، وبنو قريظة في وادي مهزور، أما بنو قينقاع فسكنوا الوسط . وقد تنوعت العلاقة بين قبائل المدينة قبل الاسلام ؛ حيث مرت بمرحلتين يوضحها الشكل التالي:

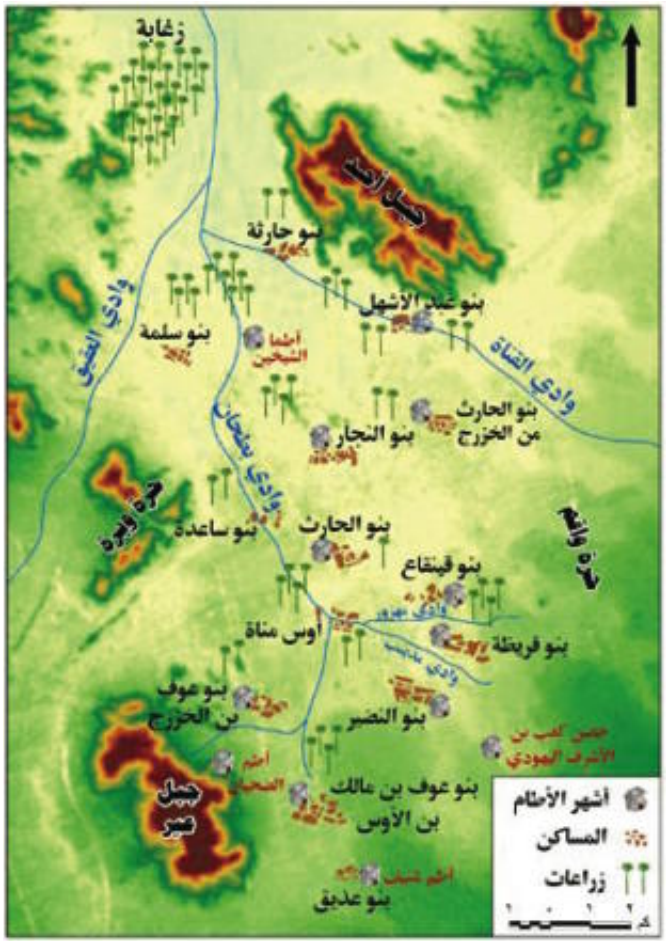

خريطة(٥) توزيع اليهود والأوس والخزرج في المدينة النبوية

العلاقة بين القبائل في المدينة النبوية

مرحلة الوفاق

وهى مرحلة بين اليهود والقبائل العربية الموجودة في المدينة ، فقد سالموهم وأحسنوا التعامل معهم، ولم يسعوا لنشر دينهم بين الناس.

مرحلة الخلاف وتكوين الأحزاب

تأتي هذه المرحلة بعد هجرة قبائل الأوس والخزرج إلى المدينة ، عقب انهيار سد مأرب في اليمن ، ومع بدء تحسن أوضاعهم في المدينة بدأ اليهود في الشعور بأن هناك منافسًا لهم.

تُرى ما رد فعل اليهود تجاه تحسن أوضاع الأوس والخزرج في المدينة؟

عقد اليهود مع القبائل العربية في المدينة بادئ الأمر معاهدة اتفق فيها الطرفان على التعايش سويًا والدفاع عن المدينة، ولكن سرعان ما نقضوا المعاهدة، بل ووصل الأمر إلى قتل الكثير من الأوس والخزرج، ومع استمرار تحسن أوضاع الأوس والخزرج في المدينة النبوية لم يجد اليهود مفرًا من التخطيط لاستعادة مكانتهم، وبدؤوا في بذر بذور الفرقة ، فأقاموا التحالفات للتفريق ما بين الأوس والخزرج، فمن ناحية تحالف بني النضير وبني قريظة مع الأوس، ومن ناحية أخرى تحالف بنو قينقاع مع الخزرج . وقد اشتعلت الفتن وزاد الشقاق ما بين الأوس والخزرج، لتستمر في دائرة دائمة من الحروب آخرها يوم بُعاث، والتي لم يخلصهم منها سوى رسول الله ﷺ ، بعدما سأموا الحروب والخلافات التي أنهكت قواهم.

معلومة إثرائية

الشقاق والصراع بين الأخوة يأتي من الحاقدين دائمًا فاحرص على الوقوف بجانب أخيك ولا تعط فرصة للحاقدين للنيل منكما.

وهكذا نجد أن الأوضاع في المدينة كانت غير مستقرة ويسيطر عليها التوتر حيث قبل الأوس والخزرج الدعوة للدخول في الإسلام، أما اليهود فرفضوها منذ اليوم الأول خوفًا على مكانتهم وأوضاعهم الاقتصادية، وبدخول الإسلام إلى المدينة سعى رسول الله ﷺ في إرساء دعائم الدولة الجديدة.

بعد أن وصل الرسول ﷺ إلى المدينة النبوية التي اختارها الله ﷻ دار هجرة له بفضل عناية الله ﷻ، والتخطيط القائم على الاستفادة من أهل الخبرة على اختلاف ألوانهم وأديانهم وأجناسهم ، كان عليه ﷺ أن يبدأ في وضع اللبنات الأولى كدعائم لإقامة دولة إسلامية قائمة على العدل والمساواة والتعايش مع الآخر دون تمييز بسبب الجنس، واللون ، والدين، واللغة.

لاحظ الشكل التالي لتتعرف عليها...

والآن تعال معًا لنتعرف هذه الدعائم بشيء من التفصيل ولنبدأ بأول هذه الدعائم وهي:

١- بناء المسجد

يُعد بناء المسجد النبوي الشريف الدعامة الأولى لقيام الدولة، حيث شيد النبي ﷺ مسجده في المكان الذي بركت فيه ناقته، وشارك مع أصحابه في بناء المسجد؛ ومن ثم فإن المسجد له مكانة كبيرة في حياة المسلمين ليس فقط باعتباره مكانا للعبادة بل تعددت أدواره في عهد الرسول ﷺ **تعرفها من الشكل التالى.**

أ- مكانًا للصلاة والعبادة.

ب- مدرسة يتفقه فيها المسلمون أمور دينهم.

جـ- ملتقى للمسلمين لتحقيق الوحدة والألفة.

د- مركزًا لإدارة شؤون الدولة العسكرية والسياسية.

هـ- مأوى للصحابة من المهاجرين إلى المدينة.

وقد حرص الرسول ﷺ على الكثيرمن القيم الإسلامية والإنسانية في أول خطبة له بالمسجد. **إقرأ وتأمل ما ورد بها :**

"الحمد لله أحمده وأستعينه، وأستغفره وأستهديه، وأومن به ولا أكفره، وأُعادي من يكفربه، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق، والنور والموعظة والحكمة على فترة من الرسل، وقلّة من العلم، وضلالة من الناس، وانقطاع من الزمان، ودنوّ من الساعة، وقرب من الأجل، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى وفرّط وضلّ ضلالاً بعيدًا.

أُوصيكم بتقوى الله، فإنّه خير ما أوصى به المسلمُ المُسلمَ أن يحضّه على الآخرة، وأنّ يأمره بتقوى الله، واحذروا ما حذّركم الله من نفسه، فإنّ تقوى الله لمن عمل به على وجل ومخافة من ربّه عون صدق على ما تبغون من أمر الآخرة، ومن يصلح الذي بينه وبين ربه من أمره في السر والعلانية، لا ينوي به إلاّ وجه الله، يكن له ذكراً في عاجل أمره، وذخراً فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدّم"

اقرأ وناقش معلمك

أهم القيم التي وردت بالخطبة.

أهمية دور العبادة في بناء الفكر الديني الصحيح.

٢-المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

لقد فرضت الأوضاع الجديدة على المهاجرين والأنصار مسؤولية خاصة تدعوهم إلى الإخوة والتعاون، وكانت هذه المؤاخاة أقوى في حقيقتها من أخوة الرحم، وكان الأنصار على مستوى هذه المسؤولية، فواسوا المهاجرين، وآثروهم على أنفسهم، وقد ترتب على هذه المؤاخاة حقوق بين المتآخين، شملت التعاون المادي والرعاية، والنصيحة والتزاور، والمحبة والإيثار. **وإضافة لذلك كانت هناك أسباب جعلت رسول الله ﷺ يدعو للمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار... لاحظ الشكل التالي لتتعرفها...**

أ نفسية وجدانية

أراد بها رسول الله ﷺ أن يعالج حنين المهاجرين لمكة، ويحببهم في سُكنى المدينة، وذلك بتأصيل العلاقة بينهم وبين الأنصار من أهل المدينة المستقرين بها.

ب اقتصادية

كانت خبرة المهاجرين العملية هي التجارة، ولم تكن لهم خبرة في الزراعة ولا في الصناعة، اللذان يشكلان أساسين مهمين من اقتصاديات المدينة، ولذا لم يستطع المهاجرون بسبب عدم قدرتهم على ممارسة التجارة، الأمر الذى ترتب عليه عدم تمكنهم من شق طريقهم في المجتمع الجديد بسهولة، فأراد النبي بالمؤاخاة إزالة تلك العقبة الاقتصادية المهمة.

جـ اجتماعية

كانت علاقة المهاجرين بالمجتمع الجديد حديثة، فقد ترك المهاجرون أهليهم وأصحابهم بمكة، فأحسوا بالغربة والوحشة، وهم بعيدون عن أهلهم وذويهم، فضلاً عن أن مشكلة معيشتهم وسُكناهم كانت تواجه الدولة الناشئة.

لكن ما موقف الأنصار من ذلك الوضع ...؟

كان الأنصار على استعداد كامل للتعاون مع المهاجرين، وتقسيم الممتلكات بينهم ، مما كان له عظيم الأثر في نفوس المهاجرين، فإنهم لم يروا قومًا أحسن مواساةً ولا أحسن عطاءً من الأنصار ، فقد كفوهم المؤونة وأشركوهم في معايشهم. **وقد ترتب على المؤاخاة عدة نتائج منها :**

- **تقوية الجبهة الداخلية وبناء مجتمع مترابط.**
- **إنهاء العصبيات القبلية وجمع الناس على أساس العقيدة ووحدة الأمة.**

- **مواساة الأنصار للمهاجرين الذين تركوا ديارهم وأموالهم لنصرة دين الله.**

وبذلك استطاع النبى ﷺ أن ينشئ مجتمعًا جديدًا قائمًا على الحب والإيثار ليمثل أعظم مجتمع عرفه التاريخ، ومن ثم أرسى ﷺ الكثير من القيم الإنسانية التى لم يكن للمجتمع عهد بها قبل ذلك من خلال الروابط بين المهاجرين والأنصار.

معلومة إثرائية

ضرب الأنصار أروع الأمثلة في مساعدة المهاجرين، فعن أبي هريرة ﷺ قال: "قالت الأنصار للنبي ﷺ: اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل، قال: لا تكفوننا المؤونة ونشرككم في الثمرة، فقالوا سمعنا وأطعنا "(رواه البخاري).

٣- الصحيفة (دستور المدينة) :

استمرارًا لتنظيم العلاقة بين سكان المدينة النبوية، أقر رسول الله ﷺ وثيقة تؤكد دعائم الدولة المدنية ، سميت بالصحيفة أو الكتاب وأُطلق عليها دستور المدينة، وكان الهدف منها تنظيم العلاقة بين كافة فئات عناصر المجتمع؛ فيعرف كل فرد ما له من حقوق، وما عليه من واجبات، وذلك ليتعايش الجميع في وطن واحد يتساوى فيه الجميع دون أن يكون لأحد الأفضلية على أحد، كما أرست الصحيفة مبدأ التعايش السلمى مع الآخر بشكل يسمح لأصحاب الأديان الأخرى بالعيش مع المسلمين بحرية.

اقرأ بعض النصوص التالية التي وردت بصحيفة المدينة لتتعرف بعض المبادئ والقيم التي بنيت عليها الدولة الإسلامية..

صحيفة المدينة " دستور المدينة"

- **المسلمون أمة واحدة:** " هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم ، إنهم أمة واحدة من دون الناس ".
- **التكافل الاجتماعي بين فصائل الشعب:** "المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم، وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين".
- **احترام أمان المسلم :** "إن ذمة الله واحدة، يجير عليهم أدناهم، وإن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس".
- **حماية أهل الذمة :** "إنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة، غير مظلومين ولا متناصر عليهم".
- **الاستقلال المالي لكل طائفة:** "إن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم".
- **حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر مكفولة لكل فصائل الشعب:** "إن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، ومواليهم وأنفسهم إلا من ظلم نفسه وأثم فإنه لا يوتغ (أي يهلك) إلا نفسه وأهل بيته".
- **الدعم المالي للدفاع عن الدولة مسؤولية الجميع:** "إن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين".
- **الدفاع المشترك ضد أي عدوان :** "إن بينهم النصر على من دهم يثرب"، "إن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة".
- **النصح والبر بين المسلمين وأهل الكتاب:** "إن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم"
- **نصرة المظلوم، وحق الأمن لكل مواطن:** "إن النصر للمظلوم." "إنه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة، إلا من ظلم وأثم، وإن الله جار لمن برَّ واتقى، ومحمد رسول".

ناقش مع معلمك

- **العلاقة بين نصوص الصحيفة والمبادئ الخاصة بحقوق الإنسان.**

٤- البناء الاقتصادى:

كان لابد للدولة الإسلامية الوليدة من إقامة نظام اقتصادى لها، تستطيع من خلاله أن تتخطى ما واجهته من عقبات تمثلت في:

- أضحى المهاجرون بلا سكن، أو مال، أو عمل، بعد أن فروا من بطش المشركين.
- صعوبة استيعاب المدينة للأعداد التي هاجرت إليها.
- عدم خبرة المهاجرين بأمور الزراعة القائم عليها اقتصاد المدينة.

ولعل التساؤل هنا: كيف نجح الرسول ﷺ في إدارة هذه الأزمة لإقامة تنمية زراعية؟

لقد تم ذلك من خلال عدة إجراءات هي:

إحياء للأرض

بدأ بحركة إحياء للأرض الزراعية المهملة، وَفقًا للمبدأ الذى أرساه ﷺ: "مَن أحيا أرضًا مواتًا، فهي له"؛ (رواه البخاري)، فقد أقطع الرسول ﷺ علي بن أبي طالب عيونًا بيَنبُع، وأقطع الزبير بن العوام أرضًا بالمدينة، استثمرها في الزراعة ووزع الأراضى المتروكة ، فأقطع بلال بن الحارث معادن بناحية الفرع بالقرب من المدينة.

تنظيم الرى

قام الرسول ﷺ بتنظيم أرض المدينة واقتصادها ؛ بحيث يتحقَّق نسيج إسلامي جديد للمجتمع الوليد، كما قام ﷺ بتنظيم العمل بمياه الري التي تفيض من أودية المدينة النبوية، ونظم مياه أودية المدينة كوادي بُطحان ووادي قناة.

إنشاء سوق المدينة

حدد الرسول ﷺ موضع السوق، لعلمه أن الاستقرار لا يقوم إلا به، فهو مصدر التكسب والتجارة والحرف، وقد عرف السوق باسم سوق المدينة أو سوق المناخة.

٥. تأمين الدولة وحمايتها:

أصبح الكيان الجديد للدولة الإسلامية في حاجة إلى قوة تدافع عنه وتحميه من الأخطار التي تواجهه، ليس هذا فحسب بل إنه بحاجة لنشر الرسالة الجديدة لكل أنحاء العالم، ومع نزول الإذْن بالقتال، بدأ رسول الله ﷺ في إعداد الجيش وتدريب أصحابه على فنون القتال والتخطيط والتدريب والتسليح محددًا هدفه، وهو الحفاظ على كيان الدولة، وصد هجمات المعتدين، ولذا ساهمت السرايا والغزوات في بسط هيبة الدولة الوليدة حتى لا يفكر أحد في مواجهتها وكسب بعض القبائل وتحييد قبائل أخرى في الصراع الدائر بين مكة والمدينة.

وكان يشارك في التدريب كل من له القدرة على الحرب من الرجال، لذا قام النبي ﷺ بعمل إحصاء للرجال القادرين على الحرب في السنة الأولى من الهجرة. و ظهرت بعد ذلك أسماء لامعة في قيادة الحروب ، أمثال: حمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وخالد بن الوليد رضي الله عنهم .

وكانت البعوث والسرايا والغزوات قد تجلت عن عبقرية سياسية وعسكرية شهد بها العالم لرسول الله ﷺ حيث استطاع بما وهبه الله من صفات، والتشاور مع أهل الخبرة والرأي من الصحابة أن يواجه الأخطار التي واجهته في بناء الدولة الإسلامية وتدعيم أواصرها.

معلومة إثرائية

- الغزوة هى التى يخرج فيها النبى بنفسه.
- السرية هى جزء من الجيش، وما افترق منها وأقل عددًا يسمى بعثًا.

وهذا ما سوف نتعرفه خلال الدرس القادم .

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

٤

الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينة النبوية

أهداف الدرس :

بنهاية هذا الدرس يتوقع من المتعلم أن يكون قادرًا على أن :

- يتعرف الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية .
- يوضح أساليب اليهود للقضاء على الدولة الإسلامية .
- يبرهن بالأدلة على مواجهة الرسول ﷺ لليهود .
- يقتدي بتسامح الرسول ﷺ وعفوه مع أعداء الإسلام .
- يستنتج أثر العفو والتسامح على الفرد والمجتمع .

القيم والقضايا المتضمنة

- حقوق الإنسان.
- الأمن القومي.
- التربية من أجل المواطنة.

المهارات المتضمنة

- تحليل النصوص التاريخية.
- جمع المعلومات.
- حل المشكلات.
- التخطيط.

مع بناء الدولة الإسلامية لم تتوقف الدولة عن التصدي لعديد من المخاطر؛ حيث كان القتال دفاعًا عن دينها وحماية حدودها.

لاحظ وتعرف هذه الأخطار من الشكل التالي..

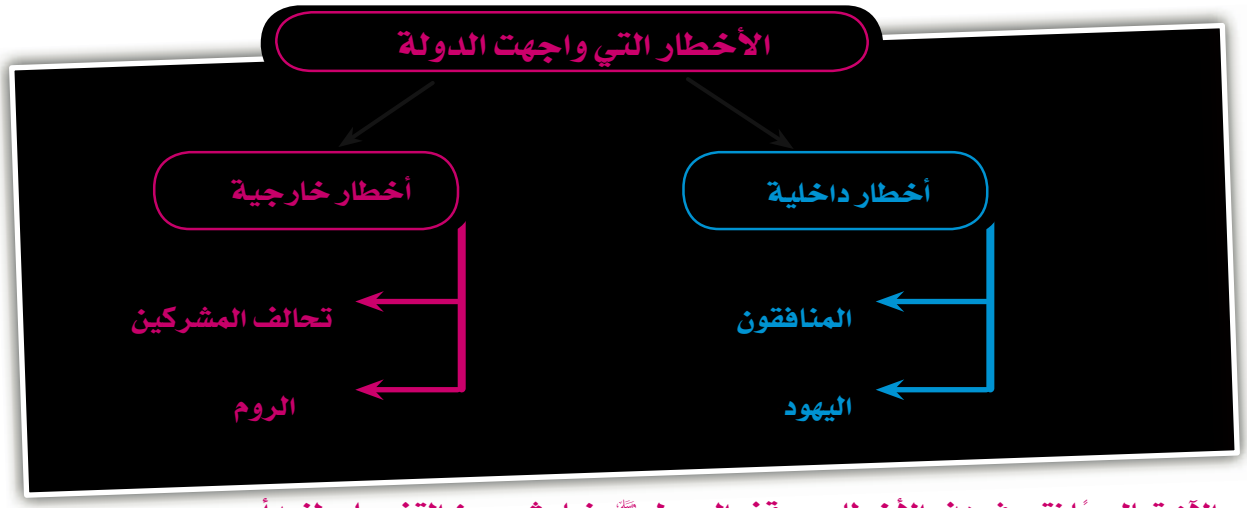

والآن تعال معًا نتعرف هذه الأخطار وموقف الرسول ﷺ منها بشيء من التفصيل ولنبدأ بـ :-

أولاً: الأخطار الداخلية

هى الأخطار التي هدفت إلى تفكيك الجبهة الداخلية والتحالف مع الأعداء للقضاء على الدولة وتتمثل في المنافقين واليهود.

١- المنافقون:

تزعم ظاهرة النفاق في المدينة بعد الهجرة "عبدالله بن أبي بن سلول" أحد زعماء الخزرج ، وكان مشركًا ثم دخل الإسلام هو ومجموعة من أنصاره بعد غزوة بدر ٢هـ ؛ حيث شعروا بضعف مكانتهم وفقدها فأظهروا الإسلام، وأبطنوا الكفر وذلك بهدف زعزعة الاستقرار وإثارة الفتن في الدولة لإسقاطها، وقد استخدم المنافقون عدة أساليب للنيل من الدولة الإسلامية في المدينة...

والتى تتضح فيما يلي:

خريطة(٦) غزوات الرسول ﷺ

أ. محاولة شق الصف الإسلامي:

محاولة تفتيت صفوف المسلمين: ظهر ذلك جليًا بعد هزيمة المسلمين يوم أحد؛ حيث بدأ المنافقون يطالبون بالعودة إلى دينهم والاتصال بقريش لطلب العفو منهم. إلى جانب محاولتهم للوقيعة بين الأنصار والمهاجرين.

نشر الشائعات والافتراءات: وكان ذلك بالطعن في أعراض المسلمين، ومنها نشر شائعات وافتراءات على السيدة عائشة رضي الله عنها، وقد نزل القرآن يبرئها وسمي ذلك (حادث الإفك) .

بناء مسجد ضرار: بنى المنافقون مسجدًا بعيدًا عن مسجد الرسول، وعرف بمسجد ضرار لقول الله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُ﴾ (التوبة:١٠٧) وكان هذا المسجد مركزًا للتآمر والتحريض ضد المسلمين، وقد أمر الرسول ﷺ بإزالته.

ناقش معلمك

- سر عداوة "عبدالله بن أبي بن سلول" للإسلام والنبي ﷺ.
- موقف الإسلام من العصبية.
- أسباب عدم قتال النبي ﷺ للمنافقين.

ب- التحالف مع أعداء الإسلام:

لم يكتف المنافقون بشق الصف من الداخل بل تحركوا نحو الخارج وعقدوا تحالفات مع أعداء الدولة الإسلامية آنذاك، **وكان من مظاهر ذلك:**

- تخاذل المنافقين مع رسول الله ﷺ في غزوة أُحد وعودة "عبد الله بن أبي بن سلول" بثلث الجيش.
- تحريض المنافقين لبني النضير على قتال النبي ﷺ؛ والتشجيع على ذلك بمشاركتهم القتال والخروج معهم.
- تراجع المنافقين في غزوة الأحزاب ٥هـ ؛ أثناء الحصار والعودة إلى المدينة، تاركين النبي ﷺ وأصحابه في مواجهة تحالف المشركين.
- رفض المنافقين الخروج إلى غزوة تبوك سنة ٩هـ، بحجج واهية مخافة لقاء الروم.

اقرأ وناقش معلمك

- أساليب تعامل الرسول ﷺ مع المنافقين.
- أثر تعامل الرسول ﷺ مع المنافقين على المجتمع.

معلومة إثرائية

رحمة نبي

توفي عبد الله بن سلول رأس النفاق في المدينة عام ٩هـ، فجاء ابنه "عبد الله" إلى النبي ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه ؛ فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فصلى عليه: فقال عمر تصلي عليه ، وقد نهاك ربك أن تصلي عليه؟ فقال رسول الله ﷺ إنما خيرني الله ، قال عمر "إنه منافق ؟ قال فصلى عليه رسول الله فأنزل الله﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدًا ولا تقم على قبره﴾

تُرى كيف تعامل النبي ﷺ مع المنافقين؟

- رفض النبي ﷺ قتل المنافقين حتى لا يقال عنه أنه يقتل أصحابه.
- تفتيت تجمع المنافقين والتحذير من كيدهم ووعدهم بخزي الدنيا وعذاب الآخرة.

ونتيجة لذلك تراجع الكثير من المنافقين ، واعتذروا للرسول ﷺ وأصحابه بعد أن نزلت آيات القرآن الكريم كاشفة لهم، وبعد وفاة "عبدالله بن أبي بن سلول" تراجعت حركة النفاق في المدينة، وأصبح حضورهم ضعيفًا، وذلك في العام العاشر من الهجرة.

٢- اليهود:

عندما أقام النبي ﷺ دعائم دولته وضع دستورًا لأهل المدينة ينظم العلاقة مع اليهود ويؤمن لهم حياة كريمة، ويلزمهم بواجبات منها حماية المدينة، وعدم التعاون مع أعدائها. **ولكن السؤال هنا، هل التزم اليهود بهذا الدستور؟**

لم يلتزم اليهود بما ورد في دستور المدينة، وبدءوا بالتحرك للقضاء على الإسلام واتبعوا في ذلك أساليب عدة: **يوضحها الشكل التالي ...**

أساليب اليهود للقضاء على الإسلام والدولة الجديدة

- تشويه صورة النبي ﷺ والإسلام.
- التحالف مع المشركين ضد الدولة.
- محاولة شق الصف الإسلامي.
- محاولة اغتيال النبي ﷺ.

والآن تعال معًا نتعرف كلاً منها بشيء من التفصيل ولنبدأ بـ:

أ- تشويه صورة الإسلام والنبي ﷺ:

سعى اليهود لتشويه صورة الإسلام والنبي ﷺ بهدف تنفير الناس منه، ولخطورة تهديد الإسلام على مصالحهم وعقيدتهم غير الصحيحة، فبثوا الشائعات، وتعدوا على حرمات المسلمين كما حدث في غزوة بني قينقاع بتعديهم على المرأة المسلمة.

ب- التحالف مع المشركين ضد الدولة:

- حرض يهود بني النضير مشركي مكة على قتال المسلمين وغزو المدينة.
- نقض يهود بني قريظة العهود مع النبي ﷺ، وتحالفوا مع المشركين في غزوة الأحزاب.
- حشد يهود خيبر قريش والأعراب ضد المسلمين وسخروا الأموال لذلك.

جـ- محاولة شق الصف الإسلامي:

بدأ اليهود في التحرك لمحاولة شق الصف الإسلامي، وتقطيع أواصر المحبة بين المسلمين وإثارة العصبية القبلية، ولقد ظهر ذلك جليًا في محاولة الوقيعة بين الأوس والخزرج.

د- محاولات اغتيال النبي ﷺ

كانت إحدى الوسائل التي لجأ لها اليهود لمحاربة الرسول ﷺ هى محاولة اغتياله ومن أمثلة ذلك:

- خرج النبي ﷺ في نفر من أصحابه إلى بني النضير ، فاستقبلوه في بشاشة، ثم تشاوروا في قتله واتفقوا على إلقاء صخرة عليه من فوق جدار كان يجلس بالقرب منه ؛ فجاءه خبر السماء بما عزموا عليه فانطلق النبي وأصحابه عائدا إلى المدينة، وأعد جيشًا و غزا بني النضير سنة ٤هـ.
- محاولة دس السم لرسول الله ﷺ في شاة ليأكل منها.

الرسول ﷺ والحفاظ على السِلْم المجتمعي

مر "شاس بن قيس" أحد شيوخ اليهود بأصحاب النبي من الأوس والخزرج، فوجدهم متحابين فأمر فتى يهودي أن يجلس معهم ويذكرهم بيوم "بعاث".

"يوم قتال بين الأوس والخزرج قبل الإسلام" فحدثت فتنة بينهما فرفعوا السلاح لقتال بعضهم فبلغ الرسول ﷺ فخرج إليهم فقال "يا معشر المسلمين الله الله! أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن هداكم الله، فبكى الصحابة وعانق رجال الأوس الخزرج بعضهم البعض.

اقرأ وناقش معلمك

- الأسلوب الذي اتخذه اليهود لشق الصف.
- أثر انقسام المجتمع على الأمن والسلم الاجتماعي.
- آليات حماية المجتمع من الانقسام الداخلي.

مواجهة النبي ﷺ لليهود:

قام النبي ﷺ بطرد يهود بنى قينقاع، وبنى النضير من المدينة وقتل رجال يهود بني قريظة لغدرهم وخيانتهم، وتحالفهم مع المشركين في غزوة الأحزاب، وهزمهم في خيبر، وانتهى وجودهم في شبه الجزيرة العربية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ.. **والآن تعال نتعرف نموذجًا من مواجهة النبي ﷺ لليهود وهو:**

مواجهة الرسول ﷺ ليهود بنى قينقاع عام ٢ هـ:

قامت غزوة بني قينقاع بعد غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة ، **وذلك للأسباب التالية:**

- إظهار عداوة يهود بني قينقاع للمسلمين حيث لم يوفوا بالتزاماتهم كما حددتها الصحيفة،

هذا فضلًا عن السبب المباشر للغزوة تعرف عليه من خلال الموقف التالي..

كانت إمرأة مسلمة تبيع وتشتري في سوق يهود بني قينقاع ، فجلست تبيع عند صائغ يهودي فراودها لكشف وجهها فأبت، فعمد اليهودى إلى طرف ثوبها فعقده إلى ظهرها دون أن تعرف، فلما قامت انكشفت سوءتها فضحك اليهود عليها، فصاحت فوثب أحد المسلمين على اليهودي فقتله، فاجتمع اليهود على المسلم فقتلوه.

الرسول ﷺ يتحرك من أجل نصرة امرأة

أحداث الغزوة:

نفد صبر الرسول ﷺ من يهود بني قينقاع، فخرج لقتالهم وجعل لواء القيادة في يد "حمزة بن عبد المطلب". فلما علم اليهود بقدوم النبي ﷺ تحصنوا في حصونهم فحاصرهم النبي ﷺ خمسة عشر يومًا، ومنع عنهم كل مدد وأنزل الله في قلوبهم الرعب والخوف فيأسوا من المقاومة فاضطروا أن يسلموا أنفسهم.

خريطة (٧) غزوة بنى قينقاع

نتائج الغزوة:

- أمر النبي ﷺ بربطهم وتوثيقهم وكانوا سبعمائه رجل، وتدخل رأس المنافقين "عبد الله بن أبي بن سلول" وطلب من النبي ﷺ العفو عنهم وألحَّ عليه أكثر من مرة أن يحسن في حلفائه من اليهود، وتحت إصرار رأس المنافقين عفا النبي ﷺ عنهم وأجلاهم من المدينة، فخرجوا إلى الشام وبذلك تخلص المسلمون من غدرهم وخستهم.

ثانيًا: الأخطار الخارجية.

وتتمثل في أعداء الإسلام خارج دولة المدينة، وتضم المشركين من القبائل والأعراب وتقودهم قريش والعدو الخارجي الآخر هم الروم وحلفائهم من عرب الشام .

١- تحالف المشركين بقيادة قريش:

كان النبي ﷺ مدركًا أن الصدام مع المشركين في جزيرة العرب بقيادة قريش سيكون أول صدام، كما أن قريش زاد حقدها بعد نجاح النبي ﷺ في الهجرة وقيام دولته بالمدينة فأرسلت رسائل عدة تؤكد عداوتها وتهديدها بإعلان الحرب على الإسلام في المدينة من أول يوم. فأرسلوا رسالة إلى عبدالله بن أبي بن سلول باعتباره أحد زعماء المدينة والأخرى إلى المهاجرين . ومن خلال هذه الرسائل أدرك المسلمون أن عليهم الاستعداد لمواجهة خطر المشركين في مكة، فأرسل النبيﷺ أربع غزوات وأربع سرايا – قبل غزوة بدر الكبري – لجمع المعلومات وتعرف طريق تجارة قريش من أجل إضعافها اقتصاديًا والرد عمليًا على تهديداتها وإثبات قوة المسلمين وكانت معظم حروب النبي من أجل وقف خطر المشركين .

ومرت حروب النبي ﷺ مع المشركين بمرحلتين

المرحلة الأولى: هدفها الدفاع وحماية المدينة وكيان الدولة، وتبدأ من العام الثاني الهجري حتى غزوة الأحزاب ٥ هـ.

المرحلة الثانية: هدفها الهجوم وإنهاء تحالف المشركين نهائيًا وتبدأ من العام السادس الهجري حتى العام الثامن الهجري بفتح مكة والطائف.

ولنكتفي بعرض نموذج لغزوات النبي ﷺ مع المشركين وهو:

غزوة فتح مكة سنة ٨هـ (الفتح الأعظم):

أسباب الغزوة:

- كان من شروط صلح الحديبية ٦هـ : أنَّه من أراد أن يدخل في عَقْد محمد ﷺ وعهده دخل فيه ومَنْ أراد أنْ يدخلَ في عقد قريش وعهدها دخل فيه، وبناءً على ذلك دخلتْ قبيلةُ خُزاعةَ في عهد الرسول ﷺ، ودخلت قبيلة بكرٍ في عهدِ قريش.
- لم تحافظ قريش على العهدِ والميثاق؛ فساعدت قبيلة بكر في العدوان على قبيلة خُزاعة فقتلوا منهم الكثير.
- خشيت قريش من نتائج العدوان فأرسلت أبا سفيان إلى الرسول ﷺ لتَعتَذرَ إليه رسميًا، وتسعَى لتجديدِ الصُلح، ولكن كل محاولات أبي سفيان في الصلحَ فشلت وبدأ الرسول ﷺ يُعدُّ العُدة لفتح مكة.

خطَ سير الجيش إلى مكة :

قرر الرسول ﷺ السير إلى مكة وأخفى عن الناس جهة الغزوة حتى يأتي مكة فجأة،

خريطة(٨) فتح مكة

ولمـا دخل مكـة وهو خافضًا رأسـه على راحلته تواضعًا لله تعالى قارئًا لسورة الفتح، وطاف بالبيت الحرام وهدم الأصنام، ثم صلَّى و قام بلالٌ وأذَّن مِنْ فوق الكعبة فبكَى الرسول ﷺ وأصحابُه بكاءً شديدًا، وكان من أثر عَفْو النَبيّ ﷺ عن أهل مكة دخول الناس في دين الله أفواجًا، ثم عاد النبي ﷺ بعد دخول الطائف إلى المدينة. وهكذا تم الفتح الأعظم الذي أعز الله به دينه ورسوله والمؤمنين.

العفو عند المقدرة

قـال رسـول الله : "يا معشرَ قُريش ما تَرَوْنَ أنِّي فاعل بكم"؟

قالتْ قريشٌ: خيرًا؛ أخٌ كريم وابن أخ كريم.

قـال الـرسـول ﷺ: "اذهبوا فأنتم الطلقاء"

على ضوء ما سبق ناقش مع معلمك.

- أهم النتائج التي ترتبت على عفو الرسول ﷺ لأهل مكة.
- أهمية استخدام العفو في تحقيق التماسك المجتمعي.

٢- الروم:

بعد صلح الحديبية سنة ٦هـ، وانطلاق الدعوة الإسلامية وانتصاراتها وصلت كتب الرسول ﷺ إلى الملوك والأمراء يدعوهم إلى الإسلام، ومن هؤلاء ملوك الشام التابعين لحكم الروم ، فشعر الروم، وحلفاؤهم في الشام بخطورة الإسلام عليهم فأظهرت الروم عداءَها للإسلام **من خلال المواقف التالية:**

- محاولة عرب الشام فرض حصار اقتصادى على المسلمين في المدينة بالاعتداء على التجار الذين يحملون السلع من الشام إلى المدينة.
- الاعتداء على بعثة من الصحابة يدعون إلى الإسلام في وادي القرى.
- قيام شرحبيل بن عمرو الغساني حاكم بصرى بقتل مبعوث الرسول سنة ٦هـ .
- تهديد الحارث بن أبي شمر الغساني حاكم دمشق بإعلان الحرب على المدينة .
- الاعتداء على المعتنقين للإسلام من أهل الشام فقتلوا والي مدينة معان بعد إسلامه.

احرص على التواضع عند النصر.

نتيجة للمواقف السابقة اتخذ النبي ﷺ إجراءات من أجل تحقيق الأهداف التالية .

- فرض هيبة الدولة الإسلامية لمنع تكرار حالات العدوان .
- تأمين الدعاة إلى الإسلام.
- تأمين التجارة بين الشام والمدينة.

ومن هذه الإجراءات الدخول في معارك حربية بين المسلمين والروم، ومنها غزوة مؤتة عام ٨هـ، وغزوة تبوك عام ٩هـ، والتي انتهت بتفرق الروم وحلفائهم عرب الشام ، **تعال معًا نتعرف أهم هذه الغزوات** .

غزوة مؤتة ٨هـ:

وقعت في جمادي الأول للسنة الثامنة من الهجرة وتعد أحد أهم الغزوات التى خاضها المسلمون في حياة النبي ﷺ وأظهر فيها قادة الحرب شجاعة منقطعة النظير وخطط خالد بن الوليد أكثر عمليات التاريخ العسكري مهارة ونجاحًا.

ولعل السبب المباشر الذي دفعهم للقيام بها:

قيام شرحبيل بن عمرو الغساني حاكم بصرى بقتل مبعوث الرسول الحارث بن عمير سنة ٦هـ ، وكان قتْلُ الرُسُلِ والسُفراء يَعْنِي إعلان الحرب، فكان لابد من تجهيز الجيش .

تجهيز الجيش :

أمر النبي ﷺ بتجهيز جيش قوامُه ثلاثة آلاف مقاتل؛ وقاد الجيشِ زيَد بن حارثة ثم قال: "وإن قُتِل زيدٌ فجعفر بن أبي طالب، وإن قُتِل جعفر فعبد الله بن رَواحَة".

تحرك الجيش و اجتماع قادة الحرب :

تحرَّك الجيشُ الإسلامي إلى الشام واجتمع قادة الحرب برئاسة "زيد بن حارثة" في معان (محافظة بالأردن حاليًا) لمناقشة الوضع العسكري؛ حيث أنَّ المسلمين لم يكنْ في حسابِهم مقابلة جيش بهذا العدد، فبدَءُوا يتشاورُون في أمرهم وما سيفعلون، فكان هناك رأيان.

الرأي الأول

إعلام الرسول في المدينة، وطلب المدد، وانتظار الرد من الرسول ﷺ.

الرأي الثاني

ملاقاة العدو؛ لأنه لن يمهلهم انتظار الرد والعودة غير محسوبة.

وقد انتهى الاجتماع بالموافقة على الرأي الثاني ومواجهة العدو.

أحداث الغزوة :

تحصن المسلمين في مؤتة (جنوب الكرك) وظن الرومان وحلفاؤهم أنَّ إبادة المسلمين لن تستغرق أكثر من ساعة أو يستسلموا لكنهم وجدوا شجاعة لا مثيل لها، استمرت سبعة أيام، عانوا فيها الأهوال، كما قُتل من الروم الكثيرين، وفشلوا في اقتحام مواقع المسلمين رغم كثرتهم، فبعد استشهاد "زيد بن حارثة" في اليوم السادس من القتال تولى الراية "جعفر بن أبي طالب" وعندما استشهد رضي الله عنه تولى عبد الله بن رواحة، وظل يقاتل حتى استشهد، وبذلك قُتل الثلاثةُ الذين أمَّرَهم رسولُ الله ﷺ ، وكل ذلك في اليوم السادس من المعركة،

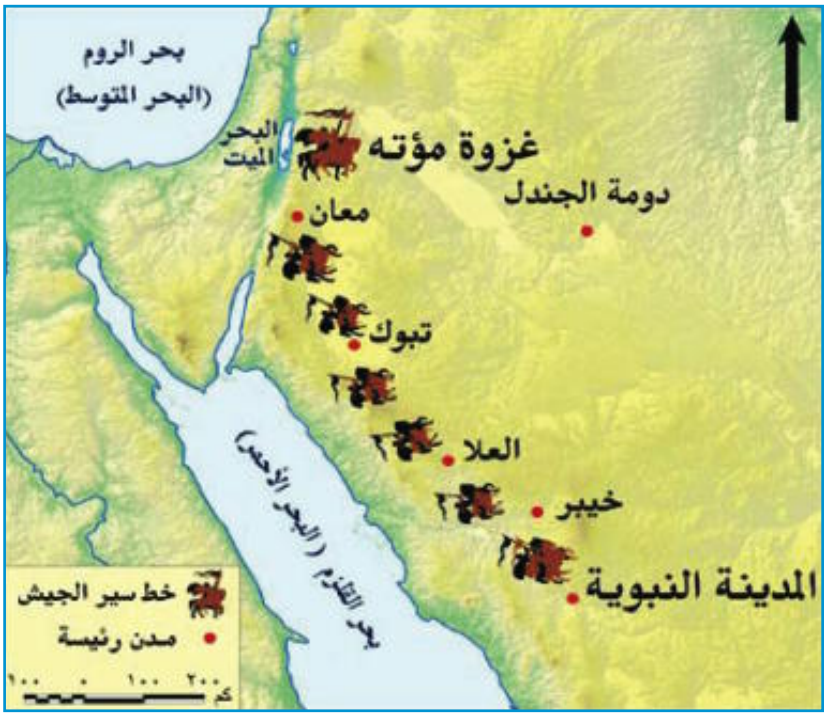

خريطة (٩) غزوة مؤتة

تُرَى ماذا يفعلُ المسلمون؟

أعطى المسلمون (لخالد بن الوليد) الراية باعتباره أصلح من يقود المسلمين في هذه الظروف، وأدرك خالدً أنه في حاجة إلى

مكيدة حربية تُلقِي الرعب في قلوب الرومان، حتى ينجُوَ بجيش المسلمين بأقلِّ خسائر مُمْكنةِ.

خطة خالد بن الوليد :

تقوم الخطة على الخداع العسكرى للرومان فقام خالد بن الوليد بعمليات الكر والفر وتغيير أوضاع الجيش والصمود فى مواجهة العدو فاستطاع بذلك أن ينسحب بكامل جيشه دون خسائـــر جديـدة ، **وقد ترتب على ذلك عدة نتائج تتضح فيما يلى :**

نتائج غزوة مؤتة:

- أول معركة كبرى وقعت بين المسلمين والرومان وحلفائهم من العرب.
- تعرف المسلمين حقيقة قوات الرومان وأساليب قتالهم.
- مقدمة لفتح بلاد الشام وتحريرها من الرومان في عصر الخلفاء الراشدين.
- زعزعة هيبة الرومان عند العرب، ورفعت من معنويات المسلمين للقاء الرومان مرة أخرى وهذا ماحدث في غزوة تبوك ٩هـ.

وفاة النبي ﷺ :

أقام النبي ﷺ دعائم الدولة الإسلامية، وربي أصحابه لقيادة الأمة من بعده بتذليل كل جهد دون ملل أو كلل، صبر على الأذى والحصار، ولم يتنازل عن مبادئ دينه رغم التنكيل والتعذيب والموت وانتهى بنصر عزيز وتمكين على المشركين واليهود والمنافقين، وجاءته وفود العرب والعجم يدخلون في دين الله أفواجًا ولما اكتمل الدين وشريعته واستقرت الدولـة وأدى نبي الله ﷺ رسالة السمـاء إلى الأرض جاءه الموت ، فتوفي ﷺ وذلك في ١٢ ربيـع الأول عـام ١١ هـ/ ٦٣٢م ، ودفن بالمدينة النبوية، وبعد وفاته ﷺ استكمل المسلمون الفتوحات لنشر الإسلام حتى وصلت الدولة إلى حدود الصين شرقًا وإلى أوربا غربًا.**وهذا ما سوف نتعرفه في الوحدة التالية . . .**

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

الوحدة الثانية

الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام

بنهاية هذه الوحدة يتوقع من المتعلم أن يكون قادرًا على أن:

- يحدد الطابع المميز للفتوحات والحضارة الإسلامية .
- يرتب الأحداث التاريخية ذات الصلة بالفتوحات الإسلامية وفقًا لترتيبها الزمنى .
- يستنتج الترابط بين الحركات التاريخية عبر التاريخ الإسلامي .
- يستنتج الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية الواردة ببعض الأحداث التاريخية الإسلامية.
- يقيم الآراء المختلفة حول الأحداث التاريخية ذات الصلة بالفتوحات الإسلامية مدعمًا ذلك بالأدلة والبراهين.
- يستنتج بعض الأحداث التاريخية ذات الصلة بالفتوحات الإسلامية من المصادر الأصلية والمراجع.
- يحلل العلاقة بين بعض الأحداث التاريخية عبر مراحل الفتوحات الإسلامية وصانعها.
- يستخلص أهم القيم التي سادت مراحل الفتوحات الإسلامية.
- يرسم خرائط زمنية توضح أهم أحداث مراحل الفتوحات الإسلامية .
- يحلل الدروس المستفادة من الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام بالمشرق والمغرب.
- يقتدي بسلوك الصحابة ومبادئهم ﷺ في اتباعهم لوصايا رسول الله ﷺ.
- يقدر جهود الصحابة ﷺ في تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
- يُبدي رأيه في تخطيط الصحابة ﷺ باعتبارهم قادة لحماية الدولة وتوسعها .

الدرس الأول	الدولة الإسلامية عقب وفاة النبى ﷺ .
الدرس الثانى	الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين .
الدرس الثالث	الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية .
الدرس الرابع	الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية .

١

الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي ﷺ

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف أهم المخاطر التي هددت كيان الدولة الإسلامية بعد وفاة النبي ﷺ.
- يحدد بعض أسس النظام السياسي للخلافة الراشدة.
- يحدد أسباب الردة وأهم نتائجها.
- يتعرف فلسفة الفتح الإسلامي.
- يستنتج أهم مبادئ الفتح الإسلامي.
- يفرق بين أهداف الفتح الإسلامي وأهداف الاحتلال والاستعمار.
- يستخلص الدروس والعبر من الفتوحات الإسلامية .
- يقتدى بالنبي ﷺ والصحابة من بعده فى حياته.

القيم والقضايا المتضمنة

- قيم المواطنة .
- التربية من أجل السلام .
- القانون الدولي الإنساني.

المهارات المتضمنة

- حل المشكلات .
- اتخاذ القرارات .
- إدارة الأزمات .
- التخطيط .
- العلاقات السببية.

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

بعد وفاة النبي ﷺ بدأت الدولة الإسلامية عصر الخلفاء الراشدين ، وهو أكثر العصور أهمية بعد عصر النبي ﷺ، ففيه تحددت أهم ملامح الدولة الإسلامية، والتي تأسست فيها أيضًا القواعد الراسخة فى السياسة والإدارة وشتى مناحي الحياة ، تلك التى سار عليها المسلمون في حكمهم.

والآن تعال معًا فى جولة تاريخية نتعرف خلالها الفتوحات الإسلامية.

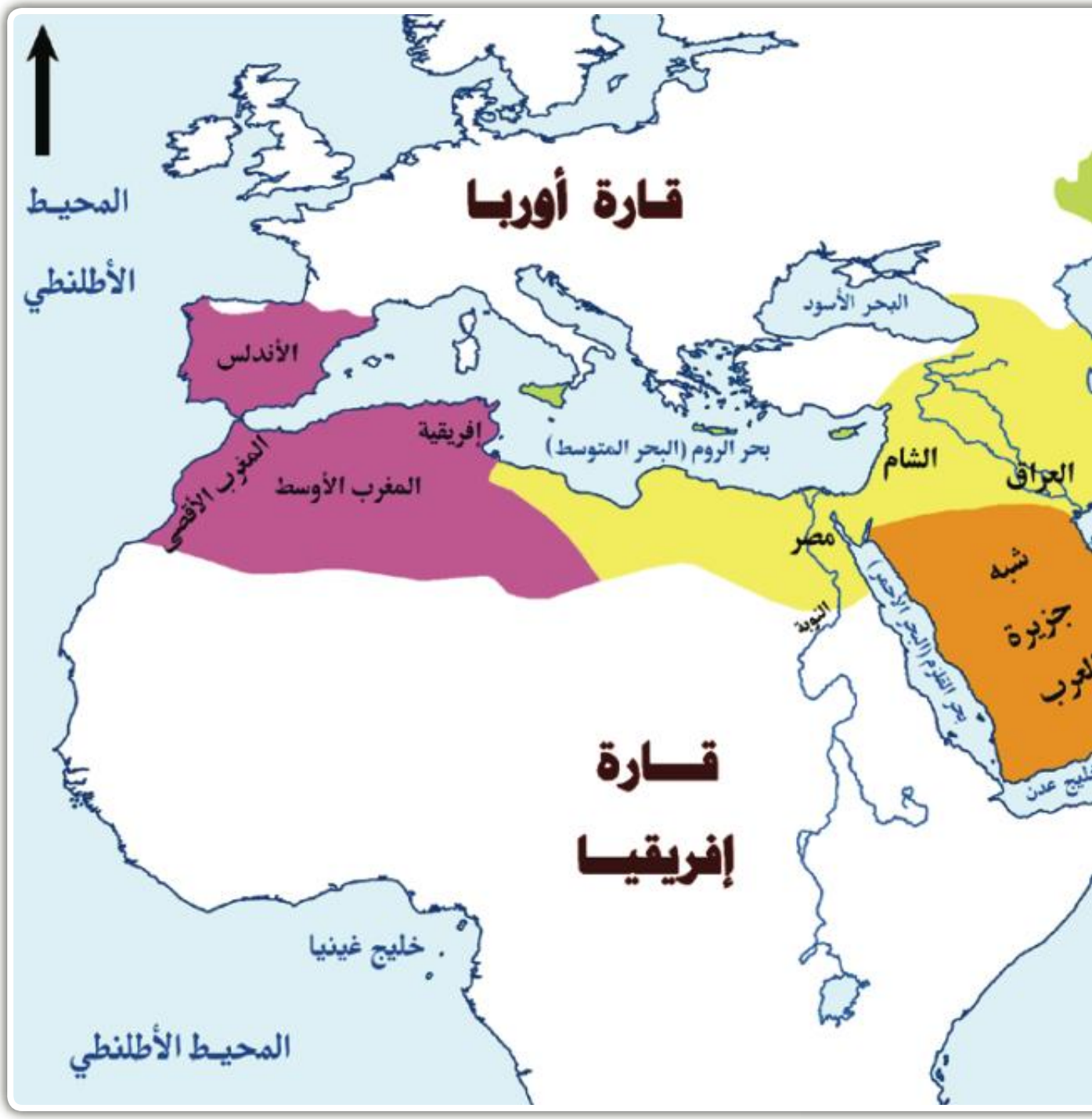

ولكن قبل أن نتحدث عن الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين... تعال معًا نتعرف ملامح الدولة الإسلامية عقب وفاة رسول الله ﷺ ، وكيف تولى أبو بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة ؟ وكيف أرُسِيت دعائم الدولة الإسلامية لتبدأ مرحلة الفتح؟

أولًا: بيعة السقيفة وإرساء دعائم الدولة الإسلامية.

عندما علم صحابة رسول الله ﷺ نبأ وفاته، اجتمع الأنصار في اليوم نفسه بسقيفة بني ساعدة لاختيار من يتولى أمر المسلمين بعد النبي ﷺ ؛ حفاظًا على الدولة الإسلامية من بعد وفاته، فالتفوا حول سعد بن عبادة (زعيم الخزرج). وعندما علم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما نبأ اجتماعهم انضموا إليهم وانضم أيضًا بعض المهاجرين ومنهم أبو عبيدة عامر بن الجراح، ليجتمعوا على رجل يخلف رسول الله ﷺ، ودارت المشاورات بين الطرفين، واتفق الرأي فيه على أبي بكر الصديق خليفة لرسول الله ﷺ، فكانت بيعة أهل السقيفة أول حدث تاريخي تولد عنه قيام نظام الخلافة الإسلامية ، وهي ما عرفت بالبيعة الخاصة، قبل أن يبايع بيعة عامة من كافة المسلمين في المدينة النبوية بمسجد رسول الله، وبعد أن انتهى المسلمون من بيعته وأصبح خليفة المسلمين، اجتمع بهم وصعد على المنبر وخطب فيهم موضحًا المنهج الذى تسير عليه الدولة الإسلامية فى عهده ...

معلومة إثرائية

مصير أمة يتحدد في بضع ساعات

اجتماع سقيفة بني ساعدة كان أهم اجتماع في تاريخ الإسلام كله وما أشبهه اليوم بجمعية وطنية تأسيسية تبحث مصير الأمة لأجيال عديدة وتضع لها دستورًا ليكون أساسًا لحياتها في المستقبل.

اقرأ الخطبة التالية لتتعرفها...

معلومة إثرائية **خطبة البيعة**

"أما بعد أيها الناس، فإني قد وليتُ عليكم ولسْتُ بخيركم، فإن أحسنتُ فأعينوني، وإن أسأتُ فقوموني، الصدقُ أمانةٌ، والكذبُ خيانةٌ، والضعيف فيكم قوي عندى حتى أريح عليه حقه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله".

ناقش مع معلمك:

- أهم الصفات التي ينبغي أن يتسم بها الحاكم .
- العلاقة بين الحاكم والمحكوم.
- دور المجتمع فى اختيار الحاكم الصالح، وتقويمه.
- الحقوق والواجبات التي وردت بالخطبة.

وما أن توفى النبي ﷺ وتولى أبو بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة مباشرة، واجهت الدولة الإسلامية تحديات عدة كادت أن تهدد كيانها.... هل تعرفها؟ كانت أهم هذه التحديات وأشدها خطرًا هي الردة...

تعال معًا نتعرفها بشيء من التفصيل...

ثانيًا: حروب الردة .

لقد انتشرت حركة الردة في شبه جزيرة العرب، وكان المرتدون نوعين :

- قوم كفروا بعد إسلامهم ومنهم من أدعى النبوة، مثل : الأسود العنسي وطليحة الأسدي، ومُسيْلَمَة الكذاب، ومن تبعهم .
- قوم ظلوا مسلمين ولكن منعوا الزكاة.

ولم يسلم من هذه الفتنة سوى سكان المدينة، ومكة، والطائف، فقد أصاب الارتداد البقاع التي كانت بعيدة عن جو المدينة النبوية، وقد تعددت الأسباب التي أدت إلى فتنة الردة .

اقرأ الشكل التالي لتتعرف أهمها...

أسباب الردة

- الارتباط برسول الله ﷺ على رأس الدولة.
- ضعف الإيمان وعدم فهم نصوص القرآن.
- الحنين إلى الجاهلية والرغبة فى الهروب من تكاليف الإسلام.
- كيد القوى الخارجية للإسلام.
- التنافس على الزعامة.

لعلك تتساءل عزيزي الطالب عن موقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه من هؤلاء المرتدين...لقد اتخذ أبوبكر موقفًا حازمًا؛ حيث قرر محاربة هؤلاء المرتدين على الرغم من أن بعض الصحابة ، ومنهم : عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشاروا عليه بأن يتركهم ويتألفهم حتى يتمكن الإيمان من قلوبهم ؛ فهم بعد ذلك يزكون، فامتنع الصديق عن ذلك ورفضه .

وبعد أن استقر الرأى على محاربة المرتدين لتثبيت دعائم الدولة أرسل أبو بكر عدة جيوش بقيادة صحابة الرسول ﷺ لمحاربة هؤلاء المرتدين متخذًا من منطقة "ذي القصة" خارج المدينة النبوية مقرًا لقيادة الجيوش الإسلامية وقادتها، ومنها كان توجههم لمحاربتهم، فقام بتقسيم الجيش الإسلامي إلى أحد عشر لواءً، وجعل على كل لواء أميرًا، وجعل القيادة العامة لهذه الألوية الأحد عشر، لخالد بن الوليد، وهو الذي استبشر فيه أبو بكر خيرًا، ..... **لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها.**

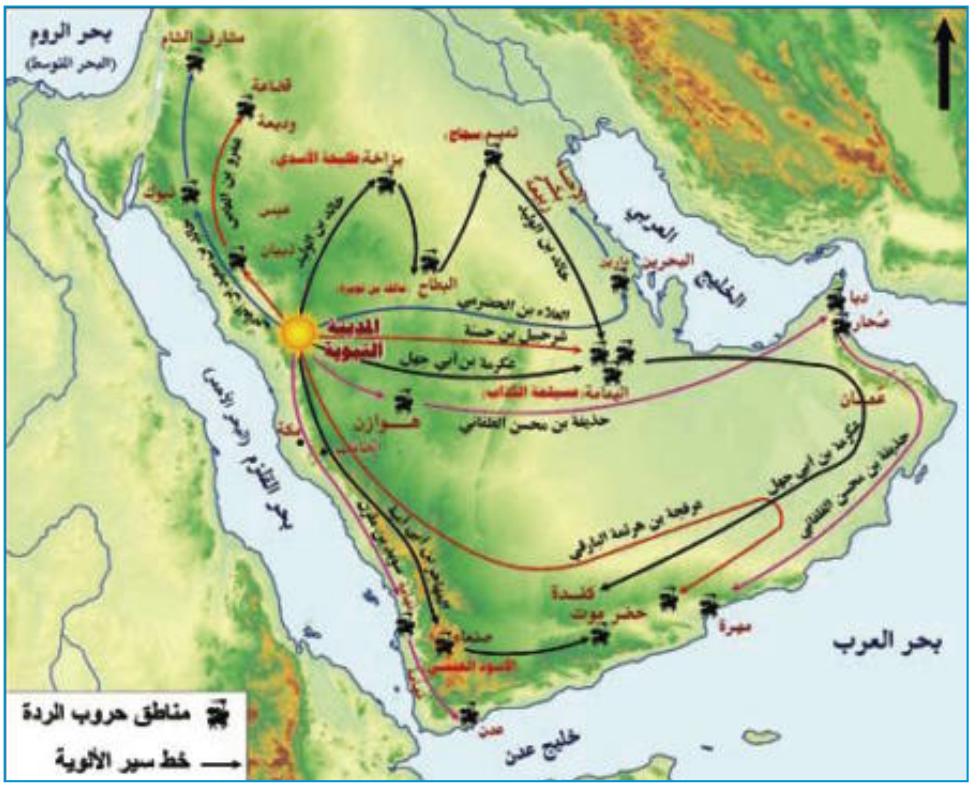

خريطة (١٠) حروب الردة

نشاط إثرائي

لاحظ الخريطة المقابلة ثم ناقش مع معلمك

- أهم القواد المسلمين فى حروب الردَّة موضحًا أهم صفاتهم والمناطق التي ارتادوها.

وقد كان انتصار هؤلاء القواد في المعارك التي خاضوها مع المرتدين، نقطة فاصلة في تاريخ الإسلام، فقد أعادت الحروب التي واجهها أبو بكر الصديق رضي الله عنه بكل حزم وقوة، التوازن للموقف الإسلامي، والاتحاد لشبه الجزيرة العربية تحت قيادة المدينة النبوية، كما ترتب عليها أيضًا عديد من النتائج ... **هل تعرفها ؟**

اقرأ الشكل التالي لتتعرف أهمها...

نتائج حروب الردة

- **١- إعادة وحدة القبائل العربية تحت راية الإسلام، وتكوين الجيوش الإسلامية.**
- **٢- أوضحت حروب الردة قدرة أبى بكر الصديق على قيادة الدولة، وبروز بعض القادة مثل خالد بن الوليد.**
- **٣- إتاحة الفرصة للقوّات الإسلاميّة الاشتراك في معارك كبيرة أدّت إلى توحيدها مع بعضها.**
- **٤- انطلاق الجّيوش الإسلاميّة خارج شبه الجّزيرة العربيّة لنشر رسالة الإسلام والدعوة إليه.**

وبعد أن قضى أبوبكر الصديق على المرتدين وعم الإسلام شبه الجزيرة العربية، واطمئن لقوة المسلمين وإمكاناتهم القتالية، شرع فى تنفيذ السياسة التي أقرها الرسول ﷺ وهي نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية، وقبل أن نتعرف كيف تم ذلك... **تعال معًا نتعرف دواعي الفتح الإسلامي وأهم مبادئه.**

ثالثًا: فلسفة الفتح الإسلامي .

لقد بعث الله النبي محمد ﷺ رحمة للعالمين.. وقد شَّرف الله العرب أن اختار محمدًا منهم ، فقد جاء الإسلام للعالمين كافة ليخرجهم من الظلمات إلى النور ؛ ومن ثم خرج المسلمون يعلنون كلمة الله عز وجل وينشرون دينه، ويقدمون في سبيل الله دماءهم وأرواحهم، لا يريدون عُلوًّا في الأرض ولا فسادًا، وبهذا فإن المسلمين الأوائل لم ينقلوا الإسلام إلى الأمم، ولكنهم نقلوا الأمم إلى الإسلام.

فخرجت جيوش المسلمين من شبه جزيرة العرب شرقًا إلى العراق وفارس وبلاد ماء وراء النهر، وشمالاً إلى الشام وآسيا الصغرى، وغربًا إلى مصر والشمال الإفريقي لنشر الإسلام عن طريق الدعاة والتجار؛ فكانوا رجالاً يفتحون الأرض، ويحملون كتاب الله الكريم ليفتحوا العقول والقلوب، وهو ما عُرف بحركة الفتوح الإسلامية، التي حققت نجاحًا مذهلاً في سنوات قلائل، فضلًا عن أن هذا النجاح لم تتوج بمثله حركة قط ظهرت على مدار التاريخ وذلك لسماحة الإسلام، ويستدل على هذه المعاني من كلام الصحابي الجليل "ربعي بن عامر" عندما ذهب للقاء رستم قائد الفرس فسأله رستم بقوله:

"ما أتى بكم إلى أرضنا فقال: الله ابتعثنا والله جاء بنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام؛ فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه؛ فمن قَبِل منّا ذلك قَبِلْنا ذلك منه ورجعنا عنه وتركناه وأرضه يليها دوننا، ومن أبى قاتلناه أبدًا حتى نقضي إلى موعود الله. قال له رستم: وما موعود الله؟ قال: الجنة لمن مات على قتال مَن أبى، والظفر لمن بقي".

اقرأ وناقش معلمك

- فلسفة الفتح الإسلامي كما فهمت من النص.
- مقولة " إن الإسلام لم ينتشر إلا بحد السيف" .
- مبررات ربعي بن عامر رضي الله عنه للفتح.
- القيم المستخلصة من النص.

والآن وبعد أن تعرفنا فلسفة الفتح الإسلامي هيا معًا نتعرف أهم مبادئه.

رابعًا : مبادئ الفتح الإسلامي.

كان رسول الله ﷺ حريصًا على أن يكون الفتح لله وفى سبيل الله، فكان يوصى قادة جيوشه قائلًا "بسم الله ... وفى سبيل الله" وقد سار المسلمون بعد وفاة النبي ﷺ على نهجه واتباع وصاياه، فكانوا يخيرون مَنْ يقاتلونهم" إذا كتب عليهم القتال" بين أمور ثلاثة وهى: الدخول فى الإسلام أو دفع الجزية أو القتال.

وهذا يعنى أن القتال لم يكن يشكل الأولوية في الإسلام بل هو آخر ما كان يلجأ إليه المسلمون ؛ بينما الأولوية كانت للعقيدة ونشرها، فالعقيدة الإسلامية تمنع إكراه الناس على اعتناقها، فسيف الإسلام لم يشهر في وجه المستضعفين، وإنما في وجه القياصرة والأكاسرة الذين يملكون الجيوش، ويتسلطون على العباد.

إذن هناك اختلاف جوهري بين أهداف الفتوحات الإسلامية وأهداف الاحتلال ؛ فالنبي ﷺ والفاتحون من بعده لم يهدفوا إلى بناء إمبراطوريات لإخضاع الشعوب الأخرى وتحقيق السيادة عليها من نهب، واستغلال الطاقات، والنفوذ... إلخ، ولا يحملوا مشروع عداء تجاه الآخر؛ ولكنهم انطلقوا وهم يحملون العقيدة الإسلامية السمحة التي تدعو إلى حرية الإنسان، واحترام الآخر، والتعايش السلمي، ونشر الحق والعدل والرحمة والمساواة والأمن بين الناس أجمعين، لأن الناس فى الإسلام أمة واحدة.

كما هدفت الفتوحات أيضًا إلى "تحقيق الوحدة مع الخارج ومساواته بنفسه من خلال العقيدة الإسلامية التي تقضي بذلك ، وقد غرس الرسول ﷺ في نفوس المسلمين أنه : "لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى...." ويتضح ذلك من خلال وصاياه ﷺ وخلفائه من بعده للفاتحين .

اقرأ الشكل التالي لتتعرف تلك الوصايا :

من وصايا النبي ﷺ وخلفائه من بعده للفاتحين

- لا تَقْتلوا شيخًا أو طفلاً أو امرأة.
- لا تغيروا عليهم لَيلاً كي لا تروعوا النساء والأطفال .
- لا تَقْرَبوا رهبانًا تفرغوا للعبادة فى الصوامع.
- لا تهْدموا بيتًا أوَ معبدًا .
- لا تحرقوا زرعًا ولا تقطعوا نخلاً.

اقرأ وناقش معلمك

- القيم المستخلصة من هذه الوصايا.
- أمثلة لبعض الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني التي تنادي بهذه الوصايا.
- مدى تطبيق المحتلين والمستعمرين لهذه الوصايا.

وبعد أن تعرفنا أهداف الفتوحات الإسلامية، سوف ننتقل إلى فتوحات المسلمين في عصر الخلفاء الراشدين.. **وهذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم...**

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس .

٢ الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين

أهداف الدرس

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف أهم الأحداث فى عصر الخلفاء الراشدين.
- يحدد مدى اتساع الدولة الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين.
- يحدد على الخريطة أهم الفتوحات ببلاد العراق و فارس، والشام، وشمال إفريقيا.
- يقتدي بوصايا النبي ﷺ والصحابة من بعده في الفتوحات .
- يستنتج أسباب انتصار العرب على الفرس والروم.
- يقدر أهمية التخطيط الجيد والقيادة الحكيمة في الفتوحات الإسلامية .
- يستخلص الدروس والعبر من الفتوحات الإسلامية.

القيم والقضايا المتضمنة

- قيم المواطنة.
- السلام العالمي.
- حقوق الإنسان.

المهارات المتضمنة

- التفكير الناقد.
- التفكير الاستدلالي.
- حل المشكلات.
- اتخاذ القرارات .
- إصدار الأحكام.

يُعد عصر الخلافة الراشدة العصر الأكثر أهمية من عصور الدولة الإسلامية بعد عصر النبي ﷺ، والتي نراها بوضوح في مسيرة التاريخ الإسلامي وأحداثه، والموروث السياسي والفكري والحضاري الذي شمل كافة مناحي الحياة والذي كان له عظيم الأثر على الحضارات الأخرى غير الإسلامية، والتي استقت روافدها من الحضارة الإسلامية. **اقرأ الخريطة التالية لتتعرف مناطق الفتوحات الإسلامية فى الفترة التاريخية الممتدة ما بين وفاة الرسول ﷺ وتولية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.**

خريطة (١١) الفتوحات في عصر الخلفاء الراشدين

والآن تعال معًا في جولة تاريخية نلقي خلالها الضوء على أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين .

بعد أن تم النصر على المرتدين واستقرت مقاليد الدولة في يد أبى بكر الصديق رضي الله عنه شرع في تأمين حدود الدولة الإسلامية؛ فوجه القوى الإسلامية إلى الفتح في جبهتين، هما: بلاد العراق والشام، ثم جاء الخليفة "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه وأتم ما بدأه أبو بكر فيهما، ودفع حركة التوسع إلى فارس ومصر، وفى عهد الخليفة "عثمان بن عفان" رضي الله عنه تقدمت الجيوش العربية شرقًا إلى فارس، وغربًا إلى بلاد إفريقية (تونس حاليًا)، وشمالاً إلى أرمينية، وجنوبًا إلى النوبة، ثم توقفت حركة الفتوحات نتيجة الفتن والانقسامات على عهد علي بن أبى طالب رضي الله عنه، إلى أن عادت من جديد خلال العصر الأموي...

والآن تعال معًا نتعرف نُبذة تاريخية عن أهم فتوحات بلاد العراق وفارس والشام وشمال إفريقيا ، ثم نتناول فتح المدائن، ونهاوند، وبيت المقدس بشيء من التفصيل بوصفهم نماذج لهذه الفتوحات ولنبدأ بـ...

أولاً : فتوحات بلاد العراق.

بدأت الفتوحات الإسلامية بإرسال "خالد بن الوليد" إلى الكوفة بالعراق، واستطاع خلال بضعة أشهر فتح أكثر من نصف العراق، دون أن يجبر أحدًا على الدخول فى الإسلام ، خاض خلالها المسلمون في جبهة العراق عدة معارك منها موقعة ذات السلاسل وفتح الحِيرة، وموقعة البُويَّبْ، والقادسية، وفتح المدائن

اقرأ الخريطة المقابلة لتتعرف أهمها...

تعال معًا نتناول فتح حاضرة الفرس "المدائن" بوصفها نموذجًا لفتوحات بلاد العراق بشىء من التفصيل .

خريطة (١٢) فتوحات بلاد العراق

فتح المدائن ١٦هـ/٦٣٧م:

واصل سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه الفتح ونشر دين الله فى باقي البلدان التابعة للحكم الفارسي، فحاصر مدينة المدائن عاصمة كسرى الفرس، الذي هرب هو وكبار قادته ورجال بلاطه منها، فحاصرها سعد بن أبي وقاص مدة شهرين، وفتحها، ودخل المسلمون المدينة من غير معارض، ونزل سعد القصر الأبيض، واتخذه مصلى، وأرسل ببشائر الفتح إلى المدينة النبوية.

ولم يكتف سعد بفتح المدائن بل أمر جنوده بأن يستمروا فى الفتح لبقية البلدان التابعة لكسرى وملاحقة جنوده، وبالفعل نجح المسلمون فى فتح بقية البلدان التابعة للحكم الفارسي، وشرع سعد فى إرسال ما تركوه إلى المدينة ، وكان بها تاج كسرى وسواره وأرسل ذلك إلى عمر رضي الله عنه وبشر عمر بالفتح وتم فتح المدائن.

بقايا أثر القصر الأبيض

عففتَ فعَفَّت رَعيَتُكْ

عندما أتى تاج كسرى وثيابه وسواره، والغنائم التي تركها الفرس نظر عمر رضي الله عنه إلى الغنائم وقال: «إن قوما أدوا هذا الإيثار»، فقال علي: «عففت فعفت رعيتك ولو رتعت لرتعوا». ثم نادى سراقة بن مالك فألقى إليه سوار كسرى وقال: قل الله أكبر، فقال : الله أكبر، ثم قال: الحمد لله الذى سلبها كسرى بن هرمز وألبسهما سراقه بن مالك أعرابي من بني مدلج .

ناقش مع معلمك

- وصف هذا الموقف .
- الموقف الذي وعد فيه الرسول ﷺ سراقة.
- أسباب يقين سراقة من تحقق وعد الرسول ﷺ إليه .

والآن تعال معًا ننتقل إلى ثاني الفتوحات الإسلامية، وهي:

ثانيًا : فتوحات بلاد فارس(١٥-٣٠ هـ /٦٣٦-٦٥١م) .

بعد أن تعرض المسلمون في العراق لهجوم مضاد من قبل الفرس أفقدهم مافتحوه تحت قيادة خالد بن الوليد بدأت الموجة الثانية من الفتوحات تحت قيادة سعد بن أبي وقاص عام ١٥ هـ / ٦٣٦ م، فكان النصر الحاسم في معركة القادسية التي أنهت سيطرة الساسانيين على الجبهة الغربية لفارس، فانتقلت الحدود السياسية ما بين الدولة الإسلاميةالفتية والفرس من العراق إلى جبال زاجروس، وبسبب الغارات المستمرة للفرس على العراق، أمر الخليفة عمربن الخطاب رضي الله عنه بإعداد الجيوش لفتح الإمبراطورية الفارسية بأكملها عام ٢١ هـ/ ٦٤٢م ، ولم يمض عام ٢٣ هـ/ ٦٤٤ م ، حتى تم القضاء على تلك الإمبراطورية وفُتِحتْ فارس بأكملها ، وفى عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه أعيد فتح بعض المناطق التى فتحت قبل ذلك نظرًا لتمرد أهلها بعد وفاة عمر رضي الله عنه ... وتم ذلك من خلال سلسلة من الفتوحات منها فتح الرِى ، وخُراسان ، ونهاوند ...**اقرأ الخريطة التالية لتتعرف أهمها.**

تعال معًا نتناول معركة نهاوند بوصفها نموذجًا لفتوحات هذه البلاد بشيء من التفصيل.

فتح نهاوند "فتح الفتوح" ٢١هـ/٦٤٢م:

تُعد من أهم الفتوحات التي خاضها المسلمون في عهد الفاروق "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه ؛ حيث حاول كسرى فارس "يزدجرد الثالث"، أن يرد لدولته كِيانها المنهار على أيدي المسلمين، فقام بمراسلة مناصريه ليجتمعوا على حرب المسلمين؛ وخاصة بعد أسر كبار قادته وقتلهم. فكان لابد لأمير المؤمنين أن يجد القيادة التى يمكنها مواجهة هذه الحشود الفارسية، فقلَّد "النعمان بن مُقرِّن المزني"، وكان الفرس قد تحصنوا بنهاوند، وحفروا الخنادق، وأرسل الفرس قائدهم ليفاوض المسلمين، ولكن فشلت المفاوضات بينهم.

خريطة(١٣) فتوحات بلاد فارس

واحتدم القتال واستشهد النعمان. وأدرك الله المسلمين بالنصر وتحطم نفوذ دولة الفرس، وفُتحت أبوابها على مصراعيها أمام جند المسلمين، وبعد فتح خُراسان وموت "يزدجرد" عام ٣١هـ؛ انتهى تمامًا ما كان يعرف بالدولة الفارسية، حيث دخل أهل المشرق وأقاليم الفرس تحت راية دولة الإسلام، وأصبحوا نسيجًا واحدًا في ظل حكم الخلفاء الراشدين، وعلى أصعدة الدول الإسلامية المتتابعة والتي ستأتي بعدهم.

ثالثًا : فتوحات بلاد الشام .

كانت بلاد الشام خاضعة لحكم الروم، الذين كانوا يعتدون على حدود شبه الجزيرة العربية، وأراد رسول الله ﷺ منعهم من ذلك فجهز إليهم بعث أسامة بن زيد، والذي حرص أبو بكر رضي الله عنه على إرساله عقب وفاة النبى ﷺ .

وبعد الانتهاء من حروب الردة أرسل أبو بكر الصديق رضي الله عنه أربعة جيوش لفتح بلاد الشام ونشر الإسلام ، ولكن الروم قاوموا مقاومة شديدة ، فأرسل "أبا بكر الصديق" رضي الله عنه فى طلب استدعاء "خالد بن الوليد" والذى كان يقوم بفتح الجبهة الفارسية لنجدتهم، وقد اختار الصديق لهذا الفتح كبار الصحابة الذين يشهد لهم بالكفاءة وحسن القيادة والتصرف ...

لاحظ الخريطة التالية ثم تعال معًا نتعرف نُبذة تاريخية عن أهم هذه الفتوحات وأهم قيادتها.

١- معركة اليرموك ١٣ هـ/٦٣٤م:*

تعد من أعظم المعارك وأبعدها أثرًا في حركة الفتح الإسلامي، عندما علم "هرقل" بانتصارات المسلمين على الروم أعلن حالة الاستنفار الكبرى في بلاده، وأخذ في إعداد الخطط العسكرية اللازمة لمواجهة المسلمين، فأشار عليهم عمرو بن العاص، بأن يتجمعوا على نهر اليرموك، وتلاقى الفريقان وتمكن القائد "خالد بن الوليد" بقيادته وخطته الحربية من سحق جيش الروم الذى كان أقوى جيوش العالم آنذاك، وما أن بلغت أخبار انتصار المسلمين في اليرموك إلى هرقل، قال: **"عليك يا سورية السلام، سلام مودع، ونعم البلد هذا للعدو".**

خريطة (١٤) فتوحات بلاد الشام

معلومة إثرائية

معركة اليرموك تعد السبب الرئيس لفتح المسلمين القدس وباقى مدن الشام.

٢- فتح أجنادين ١٣ هـ/٦٣٤م:

قام القائد الرومي الأرطبون بجمع قواته ووزعهم على مدن فلسطين لحمايتها، فواجه عمرو بن العاص خطته بخطة مماثلة، وتلاقى الطرفان عند أجنادين، وسقط قتلى من الفريقين، وانسحب الأرطبون إلى بيت المقدس، وبعد نصر أجنادين فتح عمرو بن العاص عدة بلاد لتأمين القوات والفتوحات في جنوب الشام.

* ١٣ هـ كما ورد في كتابات الطبري وابن الأثير

وبعد أن ألقينا الضوء على أهم فتوحات بلاد الشام تعال معًا نتناول بيت المقدس بوصفه نموذجًا لفتوحات هذه البلاد بشىء من التفصيل.

فتح بيت المقدس ١٥هـ/٦٣٦م:

لحق عمرو بن العاص بالروم، وشدد عليهم الحصار ، ولم يتمكن الروم من فكه، وهرب الأرطبون إلى مصر مركز ثقل الوجود البيزنطي في إفريقيا لصد هجمات المسلمين.

وأثناء الحصار كانت تجرى محادثات لدخول أهل بيت المقدس في الصلح مع المسلمين، فلم يجد بطريرك بيت المقدس (صفرنيوس) أمامه سوى المصالحة، ولكنه اشترط أن يتم الصلح مع الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بنفسه؛ وذلك لما للمدينة من قدسية وأهمية دينية كبيرة، فأرسل عمرو بن العاص بهذه الأخبار إلى الخليفة بالمدينة النبوية، وقال له في رسالته: **"إني أعالج حربا كؤدًا صدومًا وبلادًا ادخرت لك فلك رأيك"** فكان أول خروج للخليفة من المدينة بعد موت رسول الله ﷺ، هذا الخروج الأجل لكي يفتح بيت المقدس. وكان أول نزول له بمدن الشام بالجابية، والتي وفدت عليه فيها رسل البطريرك طالبين الصلح، فصالحهم عمر صلحًا لم تحظ به مدينة أخرى فى البلاد المفتوحة...

هل تعرف شروط هذا الصلح؟

اقرأ النص التالى لتتعرف كيف كان الخليفة عمر ﷺ سخيًا في منحه الامتيازات لأهل إيلياء (بيت المقدس).

عهد الأمان

"بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان، أعطاهم أمانًا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم، وصلبانهم، وسقيمها وبريئها، وسائر ملتها، أنه لا تسكن كنائسهم، ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم، وشىء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء أحد من اليهود، وعلى أهل إيلياء الجزية ، كما يعطي أهل المدائن وعليهم أن يخرجوا منها الروم، واللصوص، فمن خرج منهم، فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم، ومن أقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم، ومن شاء رجع إلى أهله فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم، وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية.

مسجد عمر بن الخطاب

وبعد أن انتهى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من خطبته، دعاه البطريرك لتفقد كنيسة القيامة فلبى دعوته، وأدركته الصلاة وهو فيها، فالتفت إلى البطريرك **وقال له: أين أصلى ؟**

فقال: مكانك صل. فقال عمر رضي الله عنه: "ما كان لعمر أن يصلي في كنيسة ، فيأتي المسلمون من بعدي ويقولون هنا صلى عمر ويبنون عليه مسجدًا ، وتصبح سنة مستحبة لهم، فإن فعلوا أخرجوا النصارى من كنيستهم".

وصلى عمر في مكان قريب من الصخرة المقدسة، وبني عليه مسجدًا سُمي بمسجد عُمر، وهو من معالم المسجد الأقصى ليومنا هذا، هكذا فُتِحَ بيت المقدس وكان فتحه نصرًا للإسلام وإعزازًا للمسلمين.

اقرأ وناقش معلمك

- **علام يدل موقف عمر رضي الله عنه من قبول شرط بطريرك بيت المقدس ليتم الصلح.**
- **قيم الإسلام السمحة التي استشعرها أهل بيت المقدس كما فهمت من النص .**

رابعًا: فتوحات بلاد شمال إفريقيا .

قام المسلمون بالتوجه غربًا لفتح شمال إفريقيا عام ٢٠ هـ بدءًا بمصر وحاول "عمرو بن العاص" إتمام فتح مصر بضم النوبة؛ ولكنه فشل، وعندما تولى "عبدالله بن سعد بن أبي السرح" ولاية مصر تمكن من فتحها ، وعقد صلحًا مع أهلها عُرِف بَاسم "اتفاق البَقْط".

خريطة (١٥) فتوحات بلاد شمال إفريقيا

معلومة إثرائية

اتفاق البَقْط

عقد يضمن لأهل النوبة الأمان والسلام فى بلادهم ويحقق للمسلمين الاطمئنان على حدودهم الجنوبية، ويفتح النوبة للتجارة، وقد انصهر أهل النوبة فى المجتمع الإسلامي وأصبحوا نسيجًا واحدًا.

وبعد أن ألقينا الضوء على أهم فتوحات بلاد شمال إفريقيا تعال معًا نتناول فتح سُبيطلة بوصفها نموذجًا لفتوحات هذه البلاد بشيء من التفصيل.

فتح سُبيطلة٢٧هـ/٦٤٨م:

بقايا حصن سبيطلة والموجود الآن بتونس

كتب "عبد الله بن سعد بن أبى السرح" إلى الخليفة الراشد "عثمان بن عفان" رضي الله عنه يستأذنه في فتح سُبيطلة، وبعد أن استشار الخليفة الصحابة بشأن ذلك دعاهم للفتح، وواصل "عبد الله بن سعد" السير حتى وصل جيشه إلى مدينة سبيطلة بأمان، وهناك التقى بجيش جريجوريوس "جرجير" والي إفريقيه البيزنطي، وأثناء ذلك راسله "عبد الله بن سعد" وعرض عليه إما الدخول في الإسلام، أو دفع الجزية، أو الحرب، لكنه رفض فنشبت المعركة بينهما، وانتصر المسلمون بفضل المدد الذى جائهم من المدينة النبوية.

وقُتِل "جريجوريوس" وهُزِم الجيش الرومي، وفتحت سبيطلة وكان من نتائج فتحها: أن أرسل "عبدالله بن أبي السرح" جيوش المسلمين لفتح بعض المدن والحصون ، مثل : قَفْصة وحصن الأجم.

وبهذه الفتوحات يكون المسلمون قد أدوا ما عليهم من أمانة وصاهم بها رسول الله ﷺ؛ حيث نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية وتأمين حدود الدولة الإسلامية فى المشرق والمغرب وسوف تستأنف الفتوحات الإسلامية مرة أخرى في عصر الدولة الأموية ... وهذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم...

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس .

٣ الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يحدد امتداد الدولة الإسلامية في عصر الخلفاء الأمويين.
- يشرح أهم الأحداث فى الفتوحات الأموية ببلاد ما وراء النهر وبلاد الهند.
- يتتبع مراحل الفتوحات الأموية في بلاد المغرب الإسلامي.
- يلخص أسباب فشل المسلمين في حصار مدينة القسطنطينية .
- يحدد التحديات التي واجهت الجيوش الإسلامية ببلاد المغرب في عصر الأمويين.
- يستخلص أهم النتائج المترتبة على فتح بلاد المغرب .
- يحدد النتائج المترتبة على فتح بلاد الأندلس.
- يحدد أسباب هزيمة المسلمين في بلاط الشهداء.
- يقدر جهود الخلفاء الأمويين في الفتوحات الإسلامية.

القيم والقضايا المتضمنة

- التسامح، العدل.
- السلام العالمي.
- التعايش مع الأخر.
- التربية من أجل المواطنة.
- حقوق الإنسان.

المهارات المتضمنة

- التفكير الناقد.
- التفكير الاستدلالي.
- حل المشكلات.
- اتخاذ القرارات .
- إصدار الأحكام.

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة...

بعد أن توقفت حركة الفتوحات الإسلامية بسبب فتنة عثمان رضي الله عنه، وكذلك انشغال الدولة بنزاعاتها الداخلية حتى قيام الدولة الأموية، فقد عادت الفتوحات الإسلامية من جديد، حيث امتاز عصر بني أمية بكثرة الفتوحات شرقًا وغربًا، وعلت كلمة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها، وقد بلغت الدولة الإسلامية فى هذا العصر أقصى اتساع لها، فامتدت رقعتها قريبًا من بلاد الصين شرقًا إلى حدود فرنسا غربًا، **والآن تعال معًا فى جولة تاريخية نتعرف خلالها أهم الفتوحات الإسلامية فى عصر الدولة الأموية ...**

لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها.

٨٩ -١٠٦هـ/٧٠٧-٧٢٤م بلاد السند - بلاد ما وراء النهر	٤١-٩٩هـ/٦٦١-٧١٧م آسيا الصغرى	٤١-٩٥هـ/٦٦١-٧١٣م بلاد المغرب والأندلس

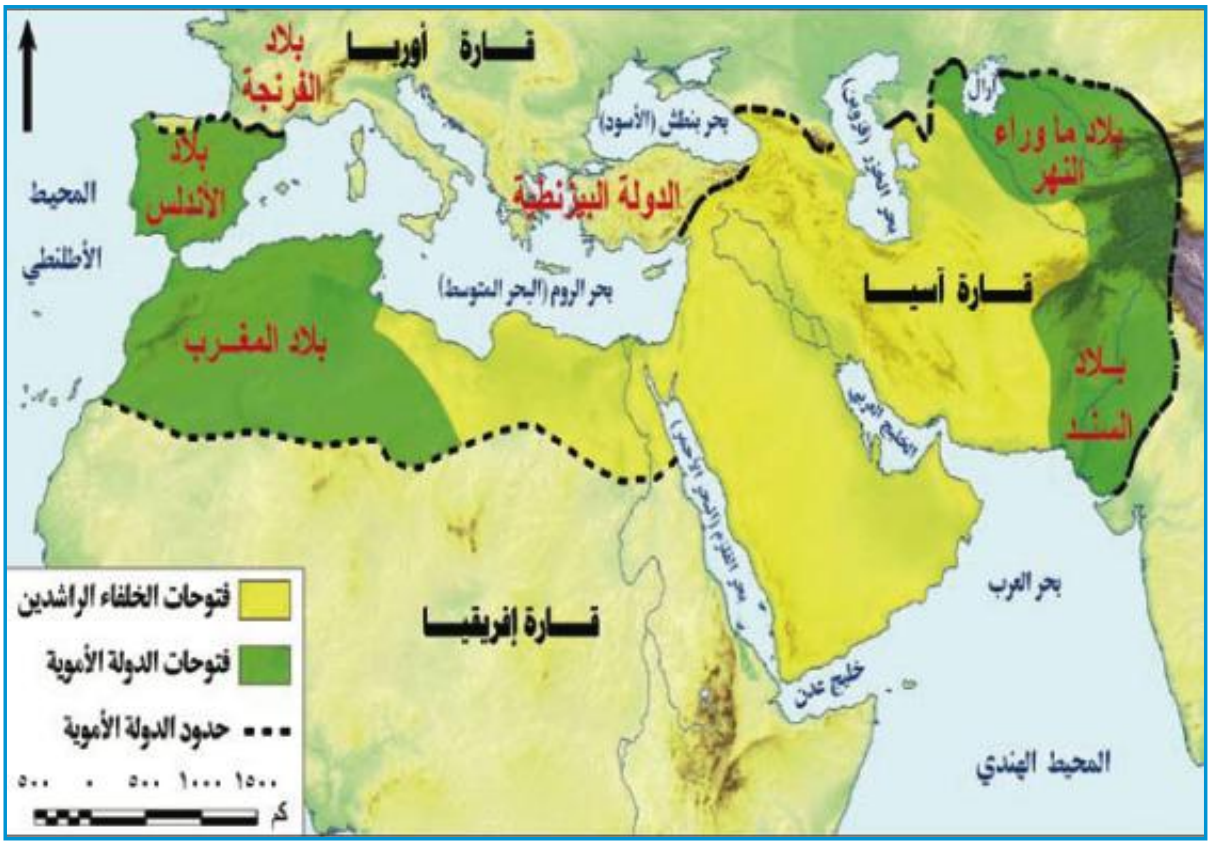

خريطة(١٦) الفتوحات الإسلامية فى عصر الدولة الأموية

ولتتعرف ملامح الفتوحات الأموية والتي اسُتكمل بها فتح بلاد الفرس وخُراسان وبلاد السند وبلاد ما وراء النهر ... تعال معًا نتعرف كلاً منها بشىء من التفصيل ولنبدأ بـ:

أولاً: الفتوحات الأموية في المشرق الإسلامي .

حرص ولاة بني أمية على استكمال الفتوحات التي بدأها الراشدون في بلاد ما وراء النهر وطَبرستان وإقليم الجبال... **لاحظ الخريطة التالية لتتعرف أهم هذه الفتوحات ...**

١- فتوحات بلاد السند ٨٩هـ/ ٧٠٧م

لقد كانت بلاد السند مفتاح شبه القارة الهندية، فأرسلت الدولة الأموية بقائدها "محمد بن القاسم الثقفي" الذي استطاع فتحها وإلحاق هزيمة كبيرة بجيوش ملكها واستمر في تقدمه حتى وصل إلى مدينة الملتان وتوالت انتصاراته حتى وصلت إلى دمشق.

خريطة (١٧) الفتوحات الأموية فى المشرق الإسلامي

٢-فتوحات بلاد ما وراء النهر(آسيا الوسطى): ٩٠هـ/٧٠٩م

فُتحت معظم بلاد ما وراء النهر بقيادة "قتيبة بن مسلم" فدخل بخارى ثم واصل تقدمه حتى طرقت جيوشه أبواب الصين الغربية فكاتبه ملكها على الصلح تجنبًا للصدام مع المسلمين. فأبرم بينهما صلحًا.

معلومة إثرائية

أطلق المسلمون اسم "بلاد ما وراء النهر" على البلاد التي يفصلها نهر "جيحون" عن "خُراسان" وحتى حدود الصين ، والتي تقع ورائه من جهة الشرق والشمال. ويصفها ابن حوقل بأنها: «من أخصب أقاليم الأرض منزلةً وأنزهها وأكثرها خيرًا» .

ثانيًا: الفتوحات الأموية في آسيا الصغرى (بلاد الروم).

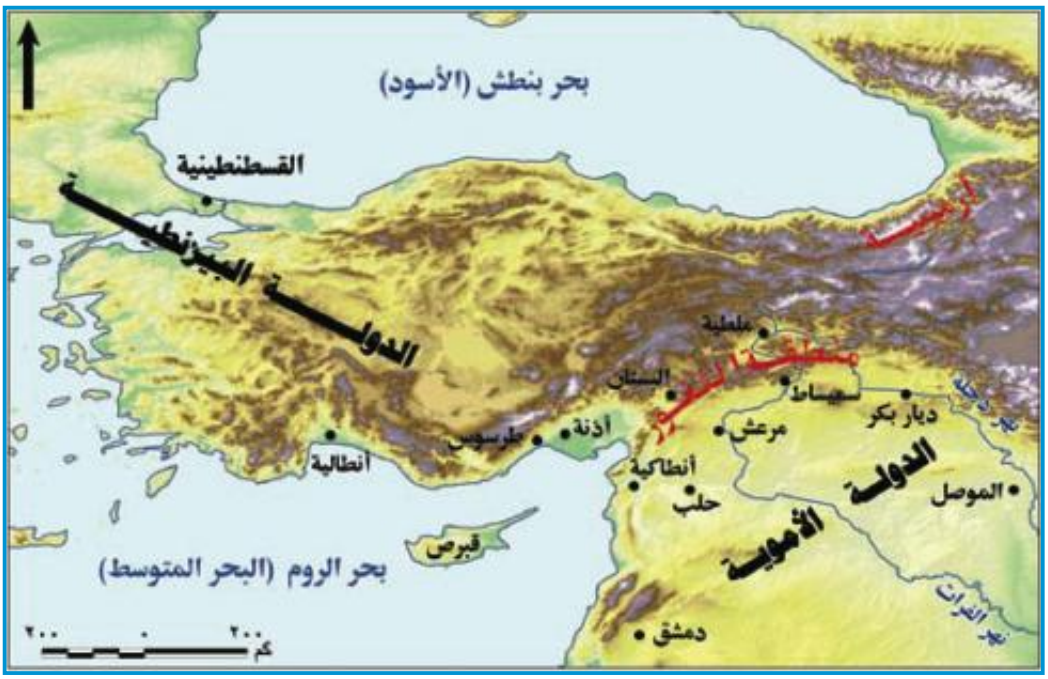

خريطة (١٨) الفتوحات الأموية فى آسيا الصغرى

بعد أن امتد فتح المسلمين حتى أرمينية وآسيا الصغرى منطقة الصراع بينهم وبين الروم، رأى معاوية رضي الله عنه أن الخطر الأكبر والعدو الرئيس يكمن في الدولة البيزنطية ؛ فقرر مواصلة تقدمه و صد غارات الروم في تلك المنطقة، فقام بتحصين تلك المناطق والتي عرفت باسم إقليم الثغور والعواصم، وترميم الموانى والقلاع على ساحل البحر، وأنشأ ما عرف بنظام (الصوائف والشواتي).

وجعل هدفه الضغط على الدولة البيزنطية، فقام الأمويون بعدة محاولات لحصار مدينة القسطنطينية ولكنها فشلت....

معلومة إثرائية

- إقليم الثغور هو منطقة الحصون التي بنيت على حدود الشام ، والجزيرة لصد غزوات الروم ، وتنقسم إلى الثغور الشامية والثغور الجزرية.
- الصوائف والشواتى هى نظام حربي أنشأه "معاوية بن أبي سفيان" لاستطلاع بلاد العدو.

هل تعرف أسباب فشلها ؟ اقرأ الشكل التالى لتتعرف أهمها:

أسباب فشل المسلمين فى حصار مدينة القسطنطينية

- غزارة المطر والبرد القارص في الشتاء، وتفشي الأمراض (الجدري) هذا كله أجبر المسلمين على العودة إلى بلاد الشام.
- استعمال البيزنطيين النار الإغريقية في إشعال المراكب، وكذلك السلسلة الحديدية الضخمة، الحاجزة ما بين ميناء القسطنطينية وبين الشاطئ الآسيوي، بإغلاقها في حالات الحرب أو التهديد بالحصار.
- كان الموقع الجغرافي بجانب الأسوار الداخلية والخارجية الضخمة المزودة بأبراج مراقبة ذات دور فى كشف التحركات المعادية وإبطال عنصر المفاجأة فيها.

وواصل الأمويون فتوحاتهم حتى نجحوا فى إخضاع إقليم الثغور والعواصم لسيادتهم، وكان ذلك فى فترات قوة الدولة وقد كان "عبد الملك بن مروان" حريصًا على استكمال الفتوحات التي بدأها سلفه فى بلاد الروم، ويتضح ذلك من وصيتيه لابنه مسلمة، ولقائده حين أرسلهما لحرب الروم .....

اقرأ النص التالي لتتعرف بماذا وصى كل منهما ؟

وصية عبد الملك لابنه مسلمة بالجند

"فكن يا بنيَّ بالمسلمين بارًا رحيمًا وأميرًا حليمًا ، ولا تكن عنيدًا كفورًا ولا مختالاً فخورًا"

وصية عبد الملك لقائده

"أنت تاجر الله لعباده فكن كالمضارب الكيِّس الذي إن وجد ربحًا تاجر، وإلا احتفظ برأس المال ، ولا تطلب الغنيمة حتى تحرز السلامة ، وكن من احتيالك على عدوك أشد حذرًا من احتيال عدوك عليك".

اقرأ وناقش معلمك

- المعاني والقيم الواردة بالوصيتين .

ثالثًا : الفتوحات الأموية في الغرب الإسلامي .

تعال معًا نتعرف حركة الفتوح في بلاد الغرب الإسلامي .

مر فتح إفريقية بعدة مراحل بدأت في عهد "معاوية بن أبي سفيان" حتى استقر فتحها في عهد "الوليد بن عبد الملك" وقد شارك عدد من القادة المسلمين في تلك الفتوحات وهم:

أ- **عقبة بن نافع:** والذي انطلق من برقة فاتحًا في الشمال الإفريقي حتى وصل إلى ساحل المحيط الأطلسي وتوفى في معركة تهودة عام ٦٤هـ/ ٦٨٣م

معلومة إثرائية

بلاد الغرب الإسلامي مصطلح أطلقه العرب على كل ما يلي مصر غربا حتى المحيط الأطلسي وبلاد الأندلس، وقد اصطلح على تقسيمه إلى أربعة أقسام وهي:

١- المغرب الأدنى:ويمتد من حدود مصر الغربية، ويشمل : تونس وبعض أجزاء الجزائر الشرقية.

٢- المغرب الأوسط: ويشمل بلاد الجزائر ويمتد من تاهرت حتى وادي ملوية.

٣- المغرب الأقصى: ويشمل باقي أراضي الإقليم المغربي حتى المحيط الأطلسي.

٤- بلاد الأندلس: وتشمل البلاد شمال البحر المتوسط (بحر الروم) وشرق المحيط الأطلسي حتى جبال البرتات جنوب فرنسا، وهو ما عرف بشبه جزيرة أيبيريا.

تمثال الكاهنة

ب- حسان بن النعمان: والذي انطلق إلى إفريقية في عهد "عبد الملك بن مروان" فدخل إلى قرطاجنة والمدن الساحلية وأنشأ ميناء تونس ليكون قاعدة حربية، واستعان في ذلك بأقباط مصر، واستطاع القضاء على قوة نشأت في بلاد البربر تزعمتهم إمرأة تدعي "الكاهنة"

جـ- موسى بن نصير: والذي أكمل الفتوحات حتى سيطر على بقية الساحل الإفريقي فوصل إلى مدينة سبتة غير أن قائدها البيزنطي صالحه ووعده بمساعدة المسلمين بإمدادات عسكرية، وواصل "موسى بن نصير" زحفه حتى استولى على طنجة وعُين "طارق بن زياد" واليًا عليها.

وهكذا استقر الحكم الإسلامي ببلاد المغرب واستقرت القبائل العربية بجوار القبائل البربرية وأصبحت مركزًا لاستكمال الفتوحات في صقلية وسردينيا وجزر البليار.

لاحظ الشكل التالي لتتعرف أهم النتائج التي ترتبت على فتح بلاد المغرب..

٢- فتح بلاد الأندلس :

بعد أن استكمل المسلمون فتح شمال إفريقيا واستقرار أمور الحكم بها، تطلع موسى بن نصير إلى الضفة الأخرى المقابلة للمغرب، خاصة وأن حاكم سبتة قد زَيّن له فتح الأندلس.

خريطة (١٩) فتح بلاد الأندلس

ولعلك تتساءل عزيزي الطالب.. هل توجه موسى بن نصير مباشرة لفتح الأندلس ودفع إليها بالرجال دون تخطيط أم رجع إلى الخليفة؟.. يمكنك الإجابة عن هذا التساؤل بعد قراءة النص التالي...

معلومة إثرائية

يقصد بالأندلس إسبانيا الإسلامية بصفة عامة، وكلمة أندلس اشتقها العرب من كلمة واندلوس، اسم بلاد الوندال، وهو اسم لقبائل الوندال الجرمانية التي اجتاحت أوربا في القرن الخامس الميلادي، واستقرت في السهول الجنوبية الإسبانية، ولما فتح العرب إسبانيا عرَّبوا هذا الاسم وسموها الأندلس.

"لقد كتب موسى بن نصير: يستأذن الخليفة في أن يوسع دائرة الفتح لتشمل بلاد الأندلس.
فرد عليه "الوليد بن عبد الملك" قائلاً له: " خضها بالسرايا حتى ترى وتختبر شأنها، ولا تغرر بالمسلمين في بحر شديد الأهوال".
فكتب إليه موسى: مبيِّنا له أنه ليس ببحر خِضَمّ، وإنما هو خليج يبين للناظر منه ما خلفه".
فرد عليه الوليد: بأنه لا بد من اختباره بالسرايا قبل خوضه واقتحامه".

وهكذا كان فتح الأندلس قد تم بناءً على تخطيط مسبق من قبل المسلمين؛ شارك فيه كل من الخليفة الأموي وموسى بن نصير، وخاصة بعد أن ثبت صدق نوايا يوليان، فندب لهذا الأمر القائد طارق بن زياد.

نزل طارق بن زياد على سفح جبل "الفتح"*. فلقي مقاومة عنيفة من القوط واحرز نصرًا مؤزرًا عليهم. مما جعلهم يجمعون شملهم للقائه في معركة "شذونة" والتي انتهت بهزيمة القوط ومقتل ملكهم ودخول معظم بلاد الأندلس في حوزة المسلمين

معلومة إثرائية

سميت معركة شذونة بعدة أسماء منها : معركة الخندق، وادي لكة، وادي البرباط، وشريش، والسواقي، وترجع هذه المسميات للأماكن الشاسعة التي دارت بها معركة ضارية استمرت ثمانية أيام بين المسلمين والقوط.

إتمام فتح الأندلس:

عبر موسى بن نصير إلى الأندلس عام ٩٣هـ /٧١٢م وسلك طريقًا مغايرًا وافتتح عدة مدن أهمها إشبيلية، واستكمل المسلمون فتح شرق الأندلس في عهد عبد العزيز بن موسى، أما الجزء الشمالي الغربي للبلاد لم يستطع الامويين السيطرة عليه لبرودة مناخه ووعورة طرقه. **وقد ترتب على فتح الأندلس مايلي:**

١. نقل العاصمة إلى قرطبة.
٢. نشر الإسلام وتعاليمه.
٣. ضرب العملة الإسلامية .
٤. الإصلاحات الإدارية، والتعمير والمنشآت

*سُمي جبل الفتح بجبل طارق

٥. حرية ممارسة العقائد والأديان، وحق اختيار قضاتهم ورؤسائهم، فلم يمنعوهم من الاحتكام إلى دينهم .

٦. القضاء على نظام الطبقات، والتحرر من العبودية، فقدأصبح هؤلاء الزُراع أحرارًا ولهم حقوق .

محاولات فتح بلاد الفرنجة(فرنسا الحالية):

بعد أن تمكن جيش المسلمين بقيادة "عبد الرحمن الغافقى" من فتح النصف الجنوبي لفرنسا كله من الشرق إلى الغرب في أشهر قليلة، وترك حاميات عسكرية في المدن التي فتحها مما أضعف قوة جيشه قُبيل لقائه مع "شارل مارتل" الذى استنجد به "دوق أكوتين" طالبًا العون منه لاسترجاع دوقيته، واتحدت القبائل النصرانية من فرنسا وجيرانها بدعم من بابا روما لهم واستعدوا للقاء "عبد الرحمن الغافقي".

معركة بلاط الشهداء (تور- بواتييه)١١٤هـ/٧٣٢م:

وبعد أن وصل جيش المسلمين إلى مدينتي" تور وبواتييه" وفتحهما، باغته جيش الفرنجة بلقاء في السهل الواقع ما بين المدينتين، ودارت معركة قوية استمرت مدة عشرة أيام، وكان النصر في بدايته لقوات المسلمين وثبتوا لأيام، حتى كانت الهزيمة وعاد "شارل مارتل" بجيشه إلى الشمال، ولولا استشهاد قائدالمسلمين ومعه كثير من القيادات الكبيرة وقرار الجيش بالانسحاب لما تمكن جيش العدو منهم... **وقد تعددت الأسباب التي أدت إلى هزيمة المسلمين فى بلاط الشهداء أهمها ما يلى:**

١- كثرة عدد جيش مارتل وعدته الكاملة، فضلاً عن قرب المدد إليه من كل صوب.

٢- اتحاد جيش الفرنجة ودعم البابا لهم، ومساعدة دوقية أكوتين .

٣- صعوبة الظروف الطبيعية كقسوة المناخ، وبعد موقع المسلمين عن قواعد المدد لجيشهم .

٤- إنهاك المسلمين قوةً وجندًا لخوضهم الكثير من المعارك، والفتوحات قبل هذه المعركة .

وبهذا انتهت فتوحات الدولة الأموية ليبدأ عصر جديد ومرحلة أخرى من تاريخ المسلمين وهو عصر الدولة العباسية ، وذلك ما سوف نتعرفه فى الدرس القادم.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس .

٤ الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية.
- يتعرف دور أشهر الخلفاء العباسيين في الفتوحات الإسلامية.
- يحدد الدول المستقلة التي قامت في المشرق الإسلامي.
- يتتبع مراحل الفتح الإسلامي في الدولتين الغزنوية والغورية.
- يوضح أهم أسباب فتح الغوريين لبلاد الهند والسند.
- يحدد الإجراءات التي اتبعها العباسيون للسيطرة على مناطق الثغور والعواصم وآسيا الصغرى.
- يلخص دور الرشيد في ضم قبرص والأغالبة في ضم صقلية.
- يفسر حرص الخلفاء العباسيين على استمرار نظام الصوائف والشواتي.
- يحدد على خريطة زمنية أهم الأحداث في العصر العباسى.
- يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين الفتوحات في عهد الغوريين وعهد السامانيين.
- يقيم العلاقة بين الخلفاء العباسيين والدولة البيزنطية.
- يبدي رأيه في سياسة الدولة العباسية تجاه الفتوحات الإسلامية.
- يقدر قيمة الوفاء بالعهد وعدم الخيانة .

القيم والقضايا المتضمنة

- الوفاء بالعهد، التسامح، العدل.
- الأمن القومي.
- التربية من أجل المواطنة.
- القانون الدولي الإنساني.

المهارات المتضمنة

- التفكير الناقد.
- التفكير الاستدلالي.
- حل المشكلات.
- العلاقات السببية.

بسقوط الدولة الأموية في (١٣٢هـ/٧٥٠م) ورثت الدولة العباسية ميراثًا ضخمًا، ففكرخلفاؤها في تأسيس بعض الدول المستقلة لمواجهة أعدائهم الذين تنامى دورهم آنذاك كالأدارسة في المغرب والزيدية في المشرق، ومنحوهم الحكم الذاتي مع الولاء التام للخلافة العباسية، وكان الخلفاء في العصر العباسي الأول لديهم القدرة على فرض إرادتهم السياسية على تلك الدول، بينما في العصر العباسي الثاني ونتيجة لضعف الخلفاء العباسيين، قامت عدة دول مستقلة كان لها دور مهم في الفتوحات باسم الخلافة الإسلامية..

لاحظ الخريطة التالية لتتعرف أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية.

خريطة (٢٠) الفتوحات الإسلامية فى عصر الدولة العباسية

يتضح من الخريطة أن الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء العباسيين شملت بلاد المشرق الإسلامي وبلاد آسيا الصغرى، و جزرالبحر المتوسط وجنوب أوربا...

والآن تعال معًا في جولة تاريخية نتعرف خلالها أهم هذه الفتوحات بشيء من التفصيل ولنبدأ بـ:

أولاً: الفتوحات العباسية في بلاد المشرق .

اعتمد العباسيون في إقامة دولتهم وفتوحاتهم على الفرس، واستطاع "أبو مسلم الخراساني" أن يثبت أقدام الدولة في المشرق ، وقد قامت في بلاد المشرق الإسلامي عدة دول مستقلة ..تتابعت على إقليمى خُراسان وبلاد ما وراء النهر. والتى تتمثل فى الدولة الطاهرية ، الدولة الصفارية ، الدولة السامانية .

١- الفتوحات العباسية في بلاد الهند والسند:

بلغ الفتح الإسلامي لبلاد الهند مداه حين شرع الغزنويون الأتراك في أواخر القرن الرابع الهجري يطرقون أبواب شبه القارة الهندية ويتوغلون في بلدانها، حيث أقاموا بخارجها دولة واسعة ضمت غزنه وسيستان والملتان ، وتغلبوا على بقايا السامانيين في خُراسان وغالب بلاد ما وراء النهر. وبهذا تكون بلاد الهند قد وقعت ما بين فتحين إسلاميين مهمين هما الفتح العربي والفتح التركي لبلاد الهند. وقد حملت لواء هذا الفتح دولتان مهمتان فى تاريخ الإسلام.هما الدولة الغزنوية، والدولة الغورية.

ثانيًا : الفتوحات العباسية في آسيا الصغرى وعلاقتهم بالبيزنطيين .

كان على الدولة العباسية أن تحافظ على مكتسباتها في نطاق الجبهة الشمالية؛ حيث كانت علاقات الجوار بينها وبين الدولة البيزنطية تتسم بروح العداء، وقد استطاع خلفاء العصر العباسي الحفاظ على الوجود الإسلامي في تلك المناطق ..... **هل تعرف كيف تحقق ذلك؟**

لقد اتخذ العباسيون عديدًا من الإجراءات للسيطرة على مناطق الثغور والعواصم وأقاليم أسيا الصغرى ،وهى:-

١- تقوية إقليم الثغور والعواصم.

٢- الحرص على استمرار نظام الصوائف والشواتي.

٣- طلب البيزنطيين مهادنة وصلح المسلمين.

٤-خروج الخلفاء العباسيين لحرب الروم بأنفسهم.

٥- تبادل الأسرى بين المسلمين والبيزنطيين.

ثالثًا : الفتوحات العباسية في جزر البحر المتوسط وجنوب أوربا .

مثلما ورث العباسيون عن الأمويين هذا الميراث المترامي الأطراف في البر شرقًا وغربًا، كذلك كان ميراثهم البحري ميراثًا مهمًا، لابد لهم من المحافظة عليه، فكانوا منذ خلافة الرشيد يسعون إلى استعادة سيادة البحرية الإسلامية في البحر المتوسط وتم ذلك من خلال مرحلتين ...

لاحظ الخريطة التالية لتتعرفهما...

خريطة (٢١) الفتوحات العباسية فى جزر البحر المتوسط وجنوب أوربا

الرشيد وضم قبرص (١٩٠هـ / ٨٠٥م) :

أرسل الرشيد قائده على رأس أسطول إلى قبرص ففتح بعضها، وأبرم مع أهلها صلحًا، وسرعان ما نقضوه فأرسل إليهم ثانيةً مَنْ أخضعهم وأسر منهم عددًا كبيرًا أسكنهم مع المسلمين عدة أشهر، فأعادهم الرشيد إلى بلادهم وأخذ عليهم عهدًا بالنصيحة للمسلمين، وإنذارهم حين هجوم الروم وألا يقفوا إلى صفهم.

دولة الأغالبة (١٨٤-٢٩٦ هـ/ ٨٠٠-٩٠٨م) وضم صقلية:

تنسب دولة الأغالبة إلى "إبراهيم بن الأغلب" الذى أقام دولته فى الشمال الإفريقي، وقد أحرزت هذه الدولة إنجازًا حربيًا مهمًا بفتح جزيرة صقلية على يد القائد" أسد بن الفرات" (٢١٣ هـ / ٨٢٨ م).

وهكذا استطاع الخلفاء العباسيون الحفاظ على قوة الدولة الإسلامية وهيبتها في أعين المعتدين عليها من البيزنطيين طيلة فترة العصر العباسي الأول على أن سياستهم تغيرت نسبيًا فى العصر العباسي الثاني . حيث قامت الدول المستقلة في الشام، فواجه الطولونيون والإخشيديون والحمدانيون الدولة البيزنطية في منطقة الثغور والعواصم وآسيا الصغرى، واستطاعوا فرض وجودهم أمام البيزنطيين في هذه المنطقة بالمواجهة العسكرية المسلحة تارة وبالمعاهدات والصلح تارة أخرى ، وهذا ما سوف نتعرفه في الوحدة التالية .

قضية للمناقشة

- معاملة الأسرى على ضوء الفتوحات الإسلامية والقانون الدولي الإنساني .

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس .

الوحدة الثالثة

مصر والدول المستقلة

بنهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

- يحلل النتائج المترتبة على بعض الأحداث التاريخية المرتبطة بتاريخ مصر والدول المستقلة.
- يفسر النتائج التى ترتبت على قيام بعض الدول وسقوطها في مصر الإسلامية.
- يُبدى رأيه في القضايا التاريخية التى أفرزتها حضارة الدول المستقلة في مصر.
- يحدد الأحداث والشخصيات التاريخية البارزة في تاريخ مصر الإسلامي في إطار تسلسلها الزمنى.
- يرتب الأحداث التاريخية ذات الصلة بتاريخ وحضارة مصر الإسلامية ترتيبًا زمنيًا بأساليب مختلفة.
- يفسر العلاقة بين الشخصيات والأحداث التاريخية في مصر الإسلامية .
- يُبدى رأيه حول أسباب قيام بعض الدول وانهيارها في مصر الإسلامية .
- يعتز بالجهود التي بذلها كل من القادة، مثل: صلاح الدين الأيوبي وسيف الدين قطز في الجهاد ضد الصليبيين والمغول .
- يقدر دور الجيش المصري في معركتي حطين وعين جالوت .
- يصدر حكمًا تجاه بعض الشخصيات والأحداث التاريخية المؤثرة في تاريخ مصر والدول المستقلة
- يبرهن على صحة أو خطأ بعض الأحداث التاريخية ذات الصلة بمصر في عصر الدول المستقلة.
- يربط بين بعض الأخطار والأزمات التى تعرضت لها مصر والعالم الإسلامي وبين الأحداث الجارية.

الدرس الأول	مصر من الفتح الإسلامى حتى قيام الدول المستقلة.
الدرس الثانى	مصر في عصري الطولونيين والإخشيديين.
الدرس الثالث	مصر في عصر الفاطميين.
الدرس الرابع	مصر في عصري الأيوبيين والمماليك.

١ مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدول المستقلة

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف حالة مصر قبل الفتح الاسلامي لها .
- يستنتج عوامل الفتح الإسلامي لمصر.
- يحدد النتائج المترتبة على مؤتمر الجابية عام ١٧هـ.
- يرسم خريطة زمنية توضح مراحل الفتح الإسلامي لمصر.
- يستنتج أهم أعمال عمرو بن العاص في مصر .
- يقارن بين وضع مصر في عصري الراشدين والأمويين من ناحية والعباسيين من ناحية أخرى .
- يفسر شروط صلح الإسكندرية ٢١هـ .
- يعتز بقوة المسلمين وشجاعتهم أثناء الفتح الاسلامي لمصر.
- يحرص على التسامح والتعايش مع الآخرين .
- يقدر أهمية إقامة العدل بين الناس دون النظر إلى دينهم .

القيم والقضايا المتضمنة

- حقوق الإنسان .
- حرية المعتقد .
- التربية من أجل المواطنة .
- التربية من أجل السلام .
- القانون الدولي الانساني .
- التعايش والتسامح مع الآخرين.

المهارات المتضمنة

- ترتيب الأحداث التاريخية .
- مهارات البحث التاريخي.
- تحليل النصوص التاريخية.

لقد أنعم الله على بلدنا الحبيب مصر بالإسلام وورد ذكرها في القرآن مرات عديدة ، كما أوصى الرسول ﷺ أُمته بمصر وبشرها بالفتح ، ونبه إلى أهمية تحريرها من قبضة الرومان وإبلاغها دعوة الإسلام، ومن هذه المبشرات ودلائل النبوة " ستفتحون مصر، وهى أرض يسمى فيها القيراط ، فاستوصوا بأهلها خيرًا، فإن لهم ذمة وصهرًا " رواه مسلم، ولهذا بدأ التفكير في دخول مصر إلى الإسلام منذ عهد الرسول ﷺ عندما أرسل كتابًا إلى المقوقس حاكم مصر يدعوه فيه إلى الإسلام، ثم أعيد التفكير في فتح مصر بعد إتمام فتح الشام، في عهد الخليفة الراشد «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه ، وقد هيأ الفتح الإسلامي لمصر أن تقوم بدورها التاريخي المنتظر منها في إعداد وتجهيز الجيوش البرية والأساطيل البحرية، وبعثها إلى إفريقية والأندلس ليتحقق للمسلمين السيادة على مياه البحر المتوسط .

أولًا: حالة مصر قبل الفتح الإسلامي.

كانت مصر محتلة من الرومان منذ عام (٣٠ ق.م)، يحكمها حاكم روماني يقبض على الشؤون الإدارية والمالية والقضائية من مقره بالإسكندرية، فضلاً عن أن مصر كانت مخزنًا لمد روما بالغلال، ولذلك كان على شعبها أن يكد ويكدح لخدمة هؤلاء المستعمرين، وفى ظل هذا الاستعمار الروماني فَقَدَ أهل مصر حريتهم الدينية والعقائدية، وتعرضوا لكثير من الظلم والقهر وفرض الضرائب حتى اضطر الكثيرون منهم إلى الهرب والاختفاء في الصحراء مثل: "بنيامين" بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية الذي ظل مختفيًا من بطش الرومان ثلاثة عشر عامًا، ولم يخرج من مخبئه إلا بعد أن أمَّنه المسلمون الفاتحون.

والآن تعال معًا لنتعرف الفتح الإسلامي لمصر...

معلومة إثرائية

معدل ما كانت ترسله مصر من القمح إلى روما حوالى ١٣٥ ألف طن سنويًا ، بالإضافة إلى أنها كانت تطعم جيش الاحتلال الروماني المقيم بأرضها.

ثانيًا : الفتح الإسلامي لمصر .

١.عوامل الفتح

- العامل الديني
- العامل الحربي
- العامل التاريخي

العامل الديني : عملًا بأقوال رسول الله ﷺ واستشرافه بفتح مصر، فكان الدافع لفتحها ينبعث من وازع ديني لنشر الدعوة الإسلامية ولتصبح مصر سندًا قويًا للمسلمين .

العامل الحربي : تأمين الفتوحات في الشام وفلسطين من ناحية الجنوب الغربي، حيث كان وجود الروم في مصر يهدد تلك البلاد، إلى جانب تأمين المدينة النبوية نفسها مركز الخلافة الإسلامية؛ لأنها قريبة من القُلزم (السويس حاليًا)، ومن هجمات الروم المتوقعة للقضاء على المسلمين، ومن هنا جاءت الأسباب الدفاعية لتأمين الفتوحات.

معلومة إثرائية

زار عمرو بن العاص رضي الله عنه (مدينة الإسكندرية) مصر في الجاهلية وعَرف طرقها ورأى كثرة ما فيها من خيرات وكان يتاجر مع مصر فى الجلود والعطور .

العامل التاريخي : حيث كانت مصر على صلة بالعرب منذ القدم عن طريق سيناء شمالاً والبحر الأحمرشرقًا ، وقد ظلت هذه الصلة مستمرة حتى قبيل ظهور الإسلام، ولهذه الدوافع قرر الخليفة «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه فتح مصر . **اقرأ النص التالي لتتعرفها ...**

مؤتمر الجابية بالشام وفتح مصر

عقد الخليفة «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه مؤتمرًا عسكريًا بالجابية ١٧هـ/٦٣٨م ، بعد فتح بلاد الشام ، وتَسَلُّم مفاتيح القدس، للتشاور في أمر فتح مصر باعتبارها خطوة أولى تجاه إفريقيا، وفيه قدم عمرو بن العاص معلومات عن أهمية مصر وما تشكله من ثقل استراتيجي قائلا له: " إنك إن فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونًا لهم ، وهى أكثر الأرض أموالاً ، وأعجزها عن القتال والحرب " ؛ حيث كان عمرو بن العاص يريد أن يوضح أهمية فتح مصر ومدى ما وصلت إليه من ضعف تحت حكم الرومان.

مع معلمك اكتشف وافهم

١- النتائج المترتبة على مؤتمر الجابية ١٧هـ .

٢- ما يدل على أهمية فتح مصر كما فهمت من النص .

٣- علام يدل قول عمرو بن العاص " هي أكثر الأرض أموالاً " .

٢ - خط سير عمرو بن العاص لفتح مصر:

العريش : سار «عمرو بن العاص» بقوات المسلمين التي سمح له الخليفة «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه بقيادتها، وهى حوالي أربعة آلاف مسلم ، من قيسارية بفلسطين إلى مصر ، وفي أوائل عام ٢٠ هـ /٦٤٠م، وصلوا العريش، وفتحها بدون مقاومة من القوات الرومانية .

الفرما : تابع المسلمون سيرهم إلى الفرما (بور سعيد حاليًا)، والتى كانت أول موضع من أرض مصر اشتبك فيه «عمرو بن العاص» مع الروم، وبعد حصار دام شهرًا استولى عمرو عليها عنوةً، وكان لابد للمسلمين من سرعة التصرف والاعتماد على المفاجأة الحربية؛ حيث سلك «عمرو بن العاص» طريقًا يضمن للقوات الإسلامية الالتزام بالجانب الصحراوي الرملي للاعتصام بها إذا ما دهمهم الخطر المفاجئ من جانب العدو، والذي كان قليل الخبرة بحرب الصحراء .

خريطة (٢٢) الفتح الإسلامى لمصر

معلومة إثرائية
أم دنين هى المنطقة الواقعة شمالي الأزبكية حاليًا.

بلبيس : سلك عمرو طريقًا يقوده إلى بلبيس(محافظة الشرقية حاليًا) عن طريق الصحراء الشرقية عبر القواصر (القنطرة حاليًا)، وفيها واجه القائد البيزنطي الأرطبون، ونجح في هزيمته وكانت خسارة الروم فادحة في القتلى والأسرى.

أم دنين : واصل القائد «عمرو بن العاص» زحفه في طريقه نحو النيل حتى استولى على قرية أم دنين، والتى كانت بمثابة معقل مهم شمال حصن بابليون بمصر القديمة، وقد انتهى عمرو في مسيرته حتى وصل إلى حصن بابليون، فضرب حوله الحصار، وهنا بعث يطلب المدد من الخليفة «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه.

معلومة إثرائية
بادر الخليفة إلى تحقيق طلب القائد عمرو بن العاص مع كتاب يقول فيه: "إني قد أمددتك بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل مقام الألف : الزبير بن العوام ، والمقداد بن عمرو، وعبادة بن الصامت، ومسلمة بن مخلد "

حصن بابليون : فر الرومان من أم دنين إلى حصن بابليون -حيث تواجد المقوقس حاكم مصر البيزنطي- أقوى الحصون الرومانية في مصر فحاصره «عمرو بن العاص» عام ٢٠هـ/٦٤٠م، واستمر الحصار مدة سبعة أشهر حتى اضطر «المقوقس» إلى الدخول في مفاوضات مع القائد «عمرو بن العاص» فبعث برسله إليه ليتفاوضوا مع المسلمين، ويطلعوا على حالة الجيش الإسلامي، فبعث عمرو برسله معهم وحدد مطالبه للمقوقس وهى الدخول في الإسلام أو الجزية أو القتال.

رسم لحصن بابليون

وأرسل «عمرو بن العاص» رُسُلَه للمقوقس وجعل على رأسهم «عبادة بن الصامت»، وأمره أن يكون هو متحدث القوم ، فلما دخلت رسل المسلمين معسكر الروم هاب المقوقس عبادة لسواده وفرط طوله، وأراد أن يكلم غيره؛ فرد عليه المسلمون بقولهم : « إن هذا الأسود أفضلنا رأيًا وعلمًا، وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا ، وإننا نرجع جميعًا إلى قوله ورأيه، وقد أمَّره الأمير دوننا بما أمَّرُه به».

ولما سمع المقوقس هذا الكلام رغب في عقد اتفاق في أسرع وقت ممكن وجرت المفاوضات بين عبادة بن الصامت والمقوقس، وأسفرت في النهاية عن عقد صلح بين المقوقس وعمرو بن العاص.

اقرأ النص المقابل لتتعرف شروط الاتفاق...

ولا أدل على هذه الروح المعنوية القوية وهذا الجهاد في سبيل الله من تلك الكلمات التي تحدث بها «عبادة بن الصامت» رسول «عمرو بن العاص» أثناء المفاوضات التي جرت بين العرب والروم قبل فتح حصن بابليون.

وعندما كتب المقوقس إلى هرقل بأمر الاتفاق الذي عقده مع «عمرو بن العاص» أنكر عليه ملك الروم ذلك، واتهمه بالتقاعس عن حماية مصر وكرهه للقتال، وأمر قواده من الروم بمواصلة القتال، فما كان من المقوقس إلا أن أخبر عمرو برفض هرقل ما تم بينهما والتزم هو بعهده ومَنْ أطاعه من الأقباط مع المسلمين .

ولما طال حصار المسلمين لحصن بابليون صعد «الزبير بن العوام» رضي الله عنه إلى أعلى الحصن وكبَّر وظن الروم أن العرب أقتحموا الحصن فولوا هاربين، ودخل الزبير وأصحابه إلى باب الحصن، ففتحوه ، واقتحمه المسلمون.

شروط الاتفاق

- يلتزم الأقباط بدفع دينـــارين عن كل رجل بالـــغ، ويعفـى من دفعـها الشيوخ والنساء والأطفال.
- تبقى للروم أرضهم وأموالهم على ما هى عليه لا يتعرض لهم العرب في شىء منها.

فتح الإسكندرية ٢١ هـ/٦٤١م:

واصل «عمرو بن العاص» زحفه بجيشه فوصل إلى الإسكندرية بعد عدة معارك في داخل مصر، وفرض عليها الحصار مدة أربعة عشر شهرًا، وتحصن الروم بالإسكندية ودافعوا عنها بكل قوة، ووضع عمرو خطة حربية نفذها جنوده بكل بسالة، وعلى إثرها سقطت المدينة في يد المسلمين ، وعُقِدَ صلح الإسكندرية .

اقرأ النص التالي لتتعرف شروط الصلح ...

شروط صلح الإسكندرية ٢١ هـ

- تعقد هدنة مدتها أحد عشر شهرًا، لا يقوم أحد الطرفين خلالها بأي عمل حربي ضد الآخر.
- يتم ترحيل الحامية الرومية في البحر، ويحمل الجنود معهم متاعهم وأموالهم، وهم آمنون على ذلك، أما الجنود الذين سيرحلوا برًا فعليهم دفع الجزية عن شهر، وذلك مدة اجتيازهم الأراضي المصرية.
- ألا يعود الروم لمصر ثانية، أو يحاولوا استردادها.
- ألا يتعرض المسلمون للكنائس بسوء.
- يبقى اليهود بالإسكندرية.
- يبقى في أيدي المسلمين مئة وخمسون جنديًا روميًا، وخمسون مدنيًا؛ ضمانًا لتنفيذ بنود تلك المعاهدة.

بيان عمرو بن العاص :

وقد أصدر القائد «عمرو بن العاص» بيانًا بعد إتمام الفتح أمن فيه المصريين على عقائدهم وأعراضهم وأموالهم وأولادهم، وألغَى فيه كل أنواع الضرائب التى فرضها المستعمر الروماني، كما تعهد إلى البطريرك " بنيامين " وجميع الأقباط بالحماية والأمان، وعودة بنيامين لرئاسة كنيسة الإسكندرية بطريركًا عليها.

وبذلك أصبحت مصر جزءًا من الدولة الإسلامية عام ٢١هـ/٦٤١م، انتقلت خلاله من ولاية رومانية إلى ولاية تابعة لدولة الخلافة، وأدرك المصريون بالفتح مدى سماحة المسلمين فى تعاملهم معهم . **تعرف ذلك من النص التالى:**

معلومة إثرائية

شهادة على الفتح

عندما بلغ بنيامين إعلان الأمان خرج من مخبئه ودخل الإسكندرية فوجد الحال في مصر في ظل الحكم الإسلامي غير الحال في ظل الاستعمار الروماني ، فما كان أسعده بهذا التغيير العظيم الذي شمل بلاده ورعاياه من الأقباط فقال : " كنت في بلدى فوجدت بها أمنًا بعد الخوف، واطمئنانًا بعد البلاء، وقد صرف الله عنا اضطهاد الكفرة الرومان وبأسهم ، ثم وصف المصريين بأنهم فرحوا كما يفرح الأسخال • إذا ماحلت لها قيودهم ، وأطلقوا ليرتشفوا من ألبان أمهاتهم "أما الأسقف "حنا النقيوسي" فقد تحدث عن عمرو بن العاص: "أنه لم يضع يده على شىء من ملك الكنيسة، ولم يرتكب من النهب أو الغصب ، بل حفظ الكنائس وحماها إلى آخر حياته " .

• السخلة : هى ولد الغنم من الضأن والماعز ساعة وضعه.

اكتشف وافهم مع معلمك

١- مبدأ التعايش مع الأخرين بعد الفتح الإسلامي.

٢- علام يدل قول بنيامين "كنت في بلدي فوجدت بها أمنًا بعد الخوف"؟

ثالثًا: مصر في عصر الولاة .

أقر «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه القائد «عمرو بن العاص» واليًا على مصر، فكان ذلك بداية عصر الولاة، والذي امتد من عصر الخلفاء الراشدين حتى قيام الدولة الطولونية في العصر العباسي الثاني.

١- أهم أعمال عمرو بن العاص في مصر:

شرع عمرو بن العاص في النظر لأحوال مصر، وعمل على تنظيمها، وأقام بعض الأعمال بها منها:

أ .بناء مدينة الفسطاط :

شرع «عمرو بن العاص» في بناء عاصمة لمصر الإسلامية بمجرد عودته من الإسكندرية بعد توقيع معاهدة الإسكندرية، وأسماها الفسطاط نسبة إلى فسطاطه(خيمته) الذي نصبه عند دخوله مصر، وقد استمرت الفسطاط في الاتساع والازدهار، وأصبحت مركزًا مهمًا للتجارة طوال عصر الولاة.

معلومة إثرائية

شهادة المؤرخين

وصف الرحالة الشهير ناصر خسرو جامع عمرو بن العاص عندما زاره عام ٤٣٩هـ، بأنه كان من أعمر المساجد بالناس والحركة ، وهو مكان اجتماع سكان المدينة الكبيرة ، ولا يقل الموجودون فيه من الصباح إلى صلاة العشاء عن خمسة آلاف من طلاب العلم والغرباء والكتّاب الذين يحررون الصكوك، أي أن جامع عمرو بن العاص كان مركزًا علميًا رائدًا يجتمع فيه الشيوخ والأساتذة بالطلبة من جميع الأنحاء والأرجاء، كما يؤمه الغرباء للقاء من يبحثون عنهم من أهل مصر، وهو إضافة لذلك مقر مهم لكثير من المعاملات والعقود والمبادلات ، التي كانت تتم بشكل عفوي بين الناس عن طريق العقود وموثّقيها.

ب . بناء المسجد الجامع (جامع عمرو) :

بنى «عمرو بن العاص» مسجد الفسطاط وهو من أوائل المساجد في إفريقيا واشتهر بجامع «عمرو بن العاص»، وتاج الجوامع» في وسط مدينة الفسطاط سنة ٢١هـ/٦٤٢م، وعندما بُني المسجد آنذاك كان له ستة أبواب، وبه ساحة غير مسقوفة، كانت أعمدته الداخلية من جذوع النخل وسقفه من الجريد. وكانت مصر على مر العصور مصدر خير للأمة الإسلامية خاصة في وقت أزماتها ...

اقرأ النص التالي لتتعرف ذلك...

كتاب عُمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص

كتب الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في عام الرمادة، إلى عمرو بن العاص وهو بمصر، من عبد الله عمر أمير المؤمنين، إلى ابن العاص سلام. أما بعد: فلعمري يا عمرو ما تبالي إذا شبعت أنت ومن معك، أن أهلك أنا ومن معي، فيا غوثاه ثم يا غوثاه يردّد ذلك. فكتب إليه عمرو: من عبد الله عمرو بن العاص إلى أمير المؤمنين، أما بعد: فيا لبيك ثم يا لبيك، قد بعثت إليك بعيرًا أوّلها عندك وآخرها عندي، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

اكتشف وافهم مع معلمك...

- أهمية مصر للخلافة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب كما فهمت من النص.
- علام يدل قول عمرو بن العاص " قد بعثت إليك بعيرًا أوّلها عندك وآخرها عندي"؟

جـ . إنشاء خليج أمير المؤمنين :

لقد ساعد على ازدهار الفسطاط وانتعاش الحركة التجارية بها، إعادة حفر القناة القديمة التي كانت تصل ما بين النيل والبحر الأحمر، وكانت تعرف باسم «خليج تراجان» على زمن الرومان، حيث استأذن عمرو الخليفة عمر في إعادة شقه فسمح له وسمي بخليج «أمير المؤمنين» ؛ وجرت فيه السفن ووصلت إلى الحجاز محملة بالغلال والبضائع وأنواع الطعام.

٢ - الحكم والإدارة في عصر الولاة :

لما فتح العرب مصر وجدوا بها نُظمًا قامت منذ أقدم الأزمنة فأبقوا عليها واكتفى العرب بالإشراف على الإدارة بوجهٍ عام، وكانت مصر مقسمة إداريًا إلى مصر العليا، ومصر السفلى، وهذان القسمان الرئيسان كانا مقسمين إلى كور بلغت ثمانون كورة (إقليم)، وكانت مقسمة بدورها إلى قرى وكانت كل الأقاليم تحت سلطة الوالي الذي كان يعين من قبل دار الخلافة .

أ- ولاة مصر في عصري الخلفاء الراشدين والأمويين :

كان ولاة مصر في عصري الخلفاء الراشدين والأمويين من العرب، وكانت معظم الوظائف الكبرى في الدولة الإسلامية حينئذ يتقلدها العرب دون سواهم.

وبلغ عدد الولاة في عصر الخلفاء الراشدين خمسة ولاةٌ أشهرهم «عمرو بن العاص» وفي العصر الأموي ست وعشرون واليًا أشهرهم «عبد العزيز بن مروان» (٦٥هـ: ٨٦هـ) والذي حكم مصر نحو عشرين عامًا.

ب- ولاة مصر في العصر العباسي:

قامت الدولة العباسية على أكتاف الفرس فبرز العنصر الفارسي في تقلد ولايات الدولة، وفي عهد الخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣ - ٨٤٢م) اعتمد على الأتراك فتولى على مصر ولاة من الترك كان أولهم «يزيد بن عبدالله التركي» (٢٤٢-٢٥٣هـ/ ٨٥٦ - ٨٦٦م).

الوالي عبد العزيز بن مروان

كان عبد العزيز بن مروان من أحسن و أعدل ولاة مصر في العصر الأموى ، جمع بين الحكم و الفقه و الشعبية العريضة.

أقام عبد العزيز بن مروان قنطرة علي خليج أمير المؤمنين بطرف الفسطاط ٦٩ هـ ، كما بنى مقياسًا للنيل ، وزاد في جامع عمرو بن العاص .

و في عام ٧٣ هـ، اتخذ من حلوان مركزًا له ودارًا لإقامته بعد أن أصيب بالجذام و نقل معه بيت المال، واهتم بتعمير حلوان وأقام بها المساجد والبساتين والمباني واهتم بالزراعة.

وأهم ما نلاحظ في حكم مصر في العصر العباسي الثاني كثرة تغيير الولاة في مدد قصيرة ، ويرجع ذلك إلى:

- ضعف الخلفاء العباسيين.
- بُعد مقر الخلافة العباسية عن مصر، فلم يأمن الخلفاء أن يتركوا ولاة مصر في الحكم طويلاً لئلا يطمعوا في الاستقلال بالبلاد.

وقد اتبع العباسيون سياسة إقطاع بعض أقاليم الدولة العباسية لبعض الشخصيات على أن يؤدوا مالاً معينًا للخلافة.

على أن سياسة إقطاع الأتراك ولاية مصر جعلت هؤلاء القواد الترك يؤثرون البقاء في عاصمة الخلافة ببغداد ويستخلفون من يقوم بالأمر نيابةً عنهم على أن يحمل إليهم هؤلاء النواب الأموال ويدعون لهم على المنابر بعد الدعاء للخليفة، ولم يكن من العسير على الوالي أن تكون له شخصية بارزة، وله آمال واسعة في أن يستقل بأمور البلاد بعد أن دب الضعف في مركز الخلافة نفسها، وأصبح الأتراك مسيطرين عليها، وهذا ما حدث في عهد أحمد بن طولون الذي استقل بمصر عن الخلافة وأسس بها دولة مستقلة عرفت باسم الدولة الطولونية كانت أول دولة مستقلة في تاريخ مصر الإسلامية (٢٥٤-٢٩٢هـ/٨٦٨-٩٠٥م) . **وهذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم.**

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

٢ مصر في عصري الطولونيين والإخشيديين

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يستنتج أسباب قيام الدول المستقلة في مصر .
- يحدد العوامل التى ساعدت أحمد بن طولون على تثبيت حكمه في مصر.
- يحدد أهم أعمال أحمد بن طولون في مصر.
- يستنتج أسباب سقوط الدولة الطولونية في مصر .
- يستنتج أهم أعمال محمد بن طُغج الإخشيدي .
- يقدر دور حكام الدولة الطولونية والإخشيدية في حماية الدولة .

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة .
- التعايش مع الآخر.
- حسن استخدام الموارد .
- تقدير العلم والعلماء .

المهارات المتضمنة

- مهارات البحث التاريخي.
- تحليل النصوص التاريخية.
- جمع المعلومات التاريخية.

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة...

كانت مصر منذ الفتح الإسلامي إلى بداية الدولة الطولونية ولاية تابعة للخلافة الاسلامية وتتمتع بأهمية كبيرة لما لها من قوة اقتصادية تؤثر في اقتصاديات الخلافة، فضلاً عن موقعها المتميز والبعيد في الوقت نفسه عن عاصمة الخلافة، مما جعلها مطمعًا لأمرائها للانفراد بحكمها هذا بالإضافة إلى طبيعة الشعب المصري وما يتميز به من طيبة وميل إلى المسالمة مما كان له أثره في إقبال الولاة على حكم مصر والانفراد بها عن مركزية بغداد، ومن أبرز هذه الدول التي قامت في مصر الدولة الطولونية " ٢٥٤-٢٩٢هـ / ٨٦٨- ٩٠٥م". التي قامت في مصر والشام والحجاز...

لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها ...

خريطة (٢٣) الدولة الطولونية

أولاً: الدولة الطولونية (٢٥٤-٢٩٢هـ / ٨٦٨- ٩٠٥م).

تنسب الدولة الطولونية إلى مؤسسها«أحمد بن طولون» وهو من أصل تركي، أتى إلى مصر نائبًا عن زوج أمه «بايكباك التركى» الذي عَيَّنَهُ الخليفة العباسي واليًا عليها، وأثبت أحمد بن طولون منذ دخوله مصر مهارته في معالجة الأمور و سياستها وتدبيرها، وظهرت شخصيته القوية في مواجهة المشكلات وقدرته على القيام بأعباء الحكم، وبذل ما يستطيع من جهد في سبيل راحة الرعية، فقد قرَّب إليه مجموعة كبيرة من المصريين واختار منهم طبقة كبيرة ضمها إلى حاشيته، ومن خلالهم كان يتعرف نواحي القصور في إدارة البلد، فكانوا خير عون له؛ فأغدق عليهم وعلى رعاياه وقادته المنح والعطايا بسخاء، فألَّف قلوب الناس من حوله...

وبعد موت بايكباك التركي عام ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م، تولى أمر مصر «يارجوخ» وهو صهر ابن طولون، فكتب إليه «تسلّم من نفسك لنفسك»، ثم مات «يارجوخ» صاحب مصر الذي كان ابن طولون يحكمها نيابةً عنه، فتوطّدت قدمه في مصر

وأصبح واليها المُباشر من قبل الخليفة ؛ حيث أخذ يعمل على الاستقلال بها مع الاحتفاظ بتبعيته للدولة العباسية والدعاء لها، وهناك عدة عوامل ساعدت «أحمد بن طولون» على تثبيت حكمه في مصر...

لاحظ الشكل التالي لتتعرفها ...

١-عوامل تثبيت دعائم الدولة الطولونية

- شخصية «أحمد بن طولون» الطامحة للحكم والسلطان ، القائمة على العدل والانصاف في الحكم بشهادة المؤرخين عنه.
- وضع مصر السياسي والاقتصادي وأهميتها جعلها محط أنظار الطامعين فيها.
- ضعف الخلفاء وعدم تمكنهم من السيطرة على أطراف الدولة.
- معاناة الخلافة العباسية من الثورات في مختلف البلدان الإسلامية.

٢-أحمد بن طولون ونفوذه فى بلاد الشام :

أراد أحمد بن طولون أن يمد نفوذه إلى بلاد الشام حتى يوسع من دولته ، فخرج بجيشه إلى دمشق ودخلها وأمن أهلها ثم سار منها إلى الثغور حتى وصل إلى طرسوس فدخلها وأعلن الأمان فيها وجلس في مسجدها الكبير في تواضع تام لقضاء حاجات الناس والإحسان إليهم، فضمن بذلك ولائهم.

سمات حكم أحمد بن طولون

نشر العدل وحفظ الأمن والنظام داخل البلاد وقضى على الثورات الداخلية، وضرب على أيدي المفسدين وطهر البلاد منهم، وبذلك أمن الناس على أرواحهم وأموالهم.

ناقش مع معلمك...

- مبدأ التسامح الديني واحترام الأديان .
- حرية ممارسة الشعائر الدينية.

مسؤولية حاكم

"لما دخل أحمد بن طولون دمشق وقع بها حريق عند كنيسة مريم، فركب ابن طولون إليه ومعه أبو زرعة النصري وأبو عبد الله أحمد بن محمد الواسطي كاتبه فقال ابن طولون لأبي زرعة: «ما يسمى هذا الموضع قال: كنيسة مريم ، فأمر بسبعين ألف دينار من ماله لبنائها وأن يعطى لكل مَنْ احترق له شيء"

٣- ولاية خمارويه بن أحمد بن طولون:

تولى حكم مصر بعد وفاة أبيه، وقد رأت الخلافة العباسية أن الفرصة سانحة أمامها لاسترداد مصر والشام، فاستعانت في ذلك بإسحاق بن كندة عامل الجزيرة الفراتية والموصل، لكن خمارويه انتصر على قوات الخلافة وطلب الصلح، فرحب بذلك الخليفة المعتمد وكتبوا لخمارويه وأولاده من بعده ولاية مصر والشام مدة ثلاثين سنة، ويعد هذا

الصلح بداية علاقة جديدة مع الخلافة العباسية، تمكن بعدها خمارويه من تقوية تلك العلاقة بزواج ابنته قطر الندى من الخليفة العباسي المعتضد، فتمتع بعدها باستقلال ونفوذ كامل على مصر والشام والثغور، وفى عام ٢٨٢هـ/٨٩٥ م، ذهب خمارويه إلى الشام، وقتل هناك على يد غلمانه، فحمل في تابوت إلى مصر، ودفن بجوار أبيه أحمد بن طولون.

٤- أسباب سقوط الدولة الطولونية:

بعد مقتل خمارويه دب الضعف فى الدولة الطولونية واستبد القادة بالحكم وسيطروا على أبنائه وعلى مقدرات أمور البلاد ، وأكدت هذه الأحوال رغبه الخلافة العباسية في إعادة مصر إلى نفوذها فأرسل الخليفة جيشًا بقيادة "محمد بن سليمان الكاتب" لاستعادتها مرة أخرى.

لاحظ الشكل التالي لتتعرف أسباب سقوط الدولة الطولونية:

والآن تعال نتعرف أحوال مصر إبان عصر دولة جديدة من الدول المستقلة هى :

ثانيًا:الدولة الإخشيدية (٣٢٣-٣٥٨ هـ / ٩٣٥- ٩٦٩ م).

تنسب الدولة الإخشيدية إلى مؤسسها «محمد بن طُغج الإخشيد» تولى والده طغج ولاية دمشق في عهد خمارويه، وكان ابنه محمد أحد القادة الأتراك الذين يعملون في الجيش العباسي، وأظهر مهارة فائقة في التصدي للجيش الفاطمي ومنعه من الاستيلاء على مصر عام ٣٠٢هـ/٩١٥م ، ولما تولي «تكين» ولاية دمشق صحب

خريطة (٢٤) الدولة الإخشيدية

«محمد بن طغج» معه، ثم وقع أمر ساهم في شهرة «محمد بن طغج» فعندما هاجم مجموعة من الأعراب قافلة الحجاج المارين ببلاد الشام، استطاع «محمد بن طغج» التصدي لهجوم الأعراب وقضى عليهم، وأمَّنَ طريق الحج، فوصل الخبر للخليفة العباسي فسُرَّ بذلك، فولاه الخليفة العباسي حاكمًا على مصر والشام ولقبه "بالإخشيد ومعناه " ملك الملوك في فُرغانة، وقد نجح الإخشيد في مد نفوذه خارج مصر .

كما يتضح من الخريطة السابقة...

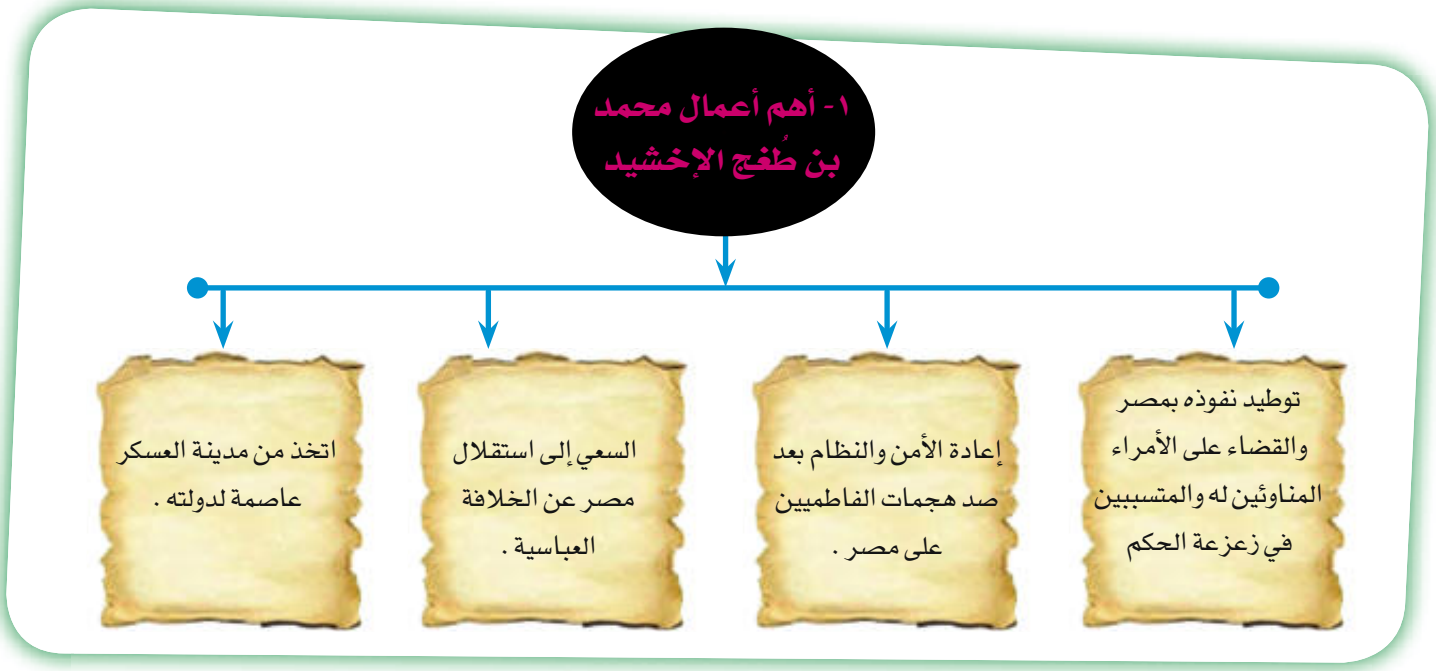

٢- مصر بعد وفاة الإخشيد :

توفى الإخشيد في دمشق عام ٣٣٤هـ/٩٤٥م ودفن بالقدس، وقد أوصى قبل وفاته بالولاية من بعده لابنه «أبي القاسم أنوجور»، ولما كان صغير السن جعل الوصاية عليه لخادمه «كافور الإخشيدي»، والذى تولى تربية «أبناء محمد بن طُغج الإخشيد» وعندما تولى الوصاية على ابنه «أنوجور» وأصبح الحاكم الفعلي للبلاد، ورفض أن يلقب بلقب الأمير، وصمم على أن يَبْقِيَ لقبه الذي اكتسبه أيام أولاد الإخشيد «الأستاذ» طوال مدة حكم أنوجور حتى وفاته سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م.

وقد عمل كافور على ضبط أمور البلاد وإقرار الأمن فيها سواء بمصر أو الشام، فسيطر على مقاليد الحكم، ولم تتدخل الخلافة في أمر مصر، ولما توفي كافور اجتمع كبار القادة ورجال الدولة واتفقوا على تولية أحمد بن علي الإخشيد، وبعد توليه دُعى له على المنابر ومن بعده «للحسن عبيد الله بن طُغج»، وظلت مصر والشام والحجاز تحت حكم الإخشيديين حتى دخول الفاطميين مصر عام ٣٥٨هـ بقيادة «جوهر الصقلي» ، وقد أنهي حكم الدولة الإخشيدية وأسقطها، وأسقط معها سلطان العباسيين على مصر.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

٣

مصر في عصر الفاطميين

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يستنتج عوامل قيام الدولة الفاطمية في مصر.
- يعدد أهم أعمال جوهر الصقلي .
- يحدد أدوار أشهر الخلفاء الفاطميين في مصر.
- يبرهن أهمية دور المرأة في العصر الفاطمي.
- يلخص أسباب سقوط الدولة الفاطمية وانهيارها في مصر.
- يستخلص أهم القيم السائدة في المجتمع المصري في العصر الفاطمي.
- يُبدي رأيه في فترات حكم بعض الخلفاء الفاطميين بمصر.
- يقدر مخاطر الصراعات الداخلية على انهيار الدولة الفاطمية فى مصر.
- يقدر دور العلم والعلماء بمصر في عصر الدولة الفاطمية.

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة .
- التعايش مع الآخر.
- حسن استخدام الموارد .
- تقدير العلم والعلماء .

المهارات المتضمنة

- التفكير الناقد.
- تحليل النصوص التاريخية.
- حل المشكلات.
- إدارة الأزمات.

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة ....

شكَّل الصراع بين الدولة العباسية والدولة الفاطمية مرحلة مهمة من تاريخ المسلمين؛ حيث كانت مصر حلُم الفاطميين مُنذ اللحظة الأولى لتكوين دولتهم، وتحقيق هدفهم في السيطرة على مناطق نفوذ الدولة العباسية خاصة في الشام والحجاز؛ حيث كانت مصر تعاني من الضعف والتدهور منذ وفاة «محمد بن طُغج الإخشيد»، فانتهز «جوهر الصقلي» الأزمة وخرج بجيشه من مدينة القيروان ووصل إلى الإسكندرية ودخلها سلميًا، ثم دارت بينه وبين المصريين مفاوضات صلح بعد طلبهم الأمان؛ فأجابهم جوهر إليه، وهكذا زال سلطان الإخشيديين والعباسيين، وأصبحت مصر ولاية تابعة للدولة الفاطمية التي امتدت من إفريقية غربًا إلى البحر الأحمر شرقًا، وبهذا أصبحت الخلافة الفاطمية في مصر منافسًا قويًا للخلافة العباسية في بغداد....

لاحظ الخريط التالية لتتعرفها.

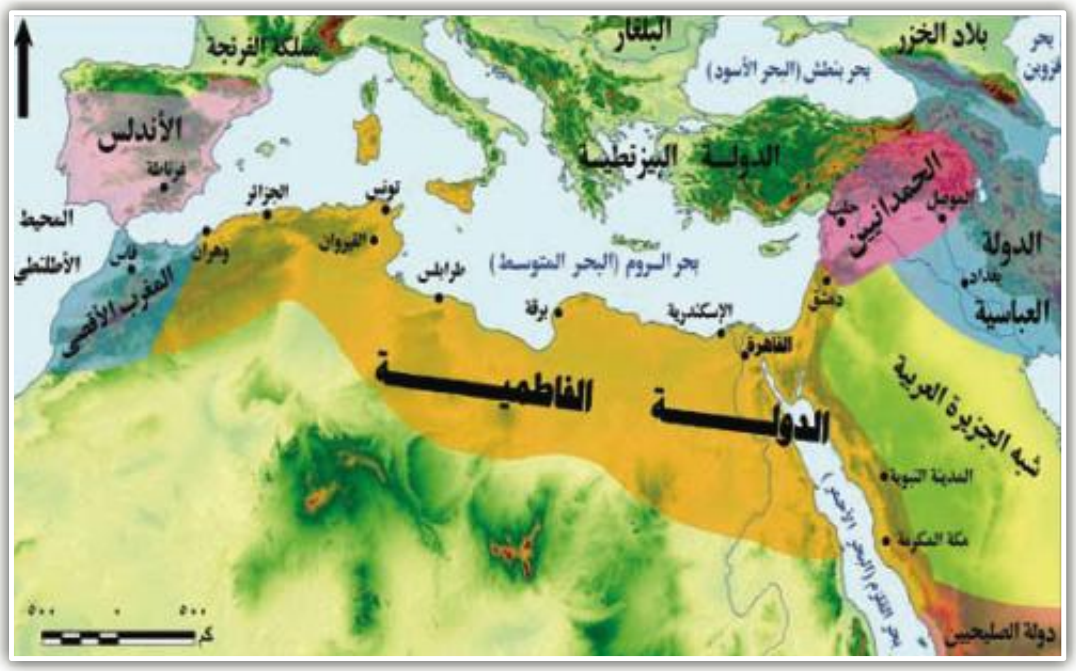

خريطة (٢٥) الدولة الفاطمية

لم تكن حملة القائد جوهر الصقلي التى أصبحت مصر بموجبها تابعة للفاطميين، هى الأولى من نوعها بل سبقها ثلاث حملات مهمة تولى قيادتها خيرة قادة الجيوش الفاطمية ، وقد دفع بهم الفاطميين للاستيلاء على مصر وإدخالها تحت سيطرتهم ، وهم بذلك يضربوا الخلافة العباسية فى أغلى ممتلكاتها ويستولوا على مصر بكل خيراتها غير أنها باءت كلها بالفشل نتيجة لتصدى القادة العباسيين لهم ، حتى تمكن جوهر الصقلى من الاستيلاء عليها .

وقد مرت الدولة الفاطمية في مصر بعدة مراحل، أثرت في مختلف جوانب الحياة بها....لاحظ الشكل التالى لتتعرفها.

أولا: مراحل الدولة الفاطمية فى مصر

- التأسيس والاستقرار
- القوة
- الضعف

١- مرحلة التأسيس والاستقرار .

وتشمل فترة حكم كل من:

أ- القائد جوهر الصقلى : (٣٥٨-٣٦٢هـ/ ٩٦٩-٩٧٢م) .

حكم جوهر الصقلي مصر نحو ثلاث سنوات كإحدى الولايات الفاطمية نائبًا عن الخليفة المعز لدين الله الفاطمي، وعندما دخل مصر (الفسطاط) نزل في الموضع الذي بنى فيه مدينة القاهرة، لتكون مقرًا لحكم الفاطميين وعاصمة للدولة الجديدة.

ب-الخليفة المعزلدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م)

عندما تأكد المعز من توطيد دعائم ملكه في مصر، واستقرار الخلافة الفاطمية بها، وانقطاع تبعيتها عن الخلافة العباسية؛ فانتقل إليها وأقام بها حكومة قوية أحدثت تغيرًا ملموسًا في المظاهر الدينية، والعلمية، والاجتماعية في مصر، وجعل من مصر قلبًا للعالم الإسلامي، ومركزًا للدعوة الفاطمية و بسط نفوذه وإمامته على المغرب ومصر والشام حتى حلب والحرمين.

٢- مرحلة القوة:

توالى على حكم مصر بعد الخليفة المعز لدين الله عدد من الخلفاء الفاطميين الذى تميز عصرهم بالقوة فكان لهم دور ملموس في استقرار الدولة ... **اقرأ الشكل التالي لتتعرف أشهرهم بشىء من التفصيل.**

أشهر خلفاء الدولة الفاطمية

أ- العزيز بالله ٣٦٥هـ/٩٧٥م

خلَّف المعز ولده أبا منصور نزار الملقب بالعزيز بالله، وفي أوائل عهده نجح في هزيمة القرامطة، واهتم بالشام وشؤونها، وحارب البيزنطيين في حلب، وازدهرت في عهده حركة الإنشاء والتعمير، فأنشئت وجددت صروح ومنشآت عديدة، منها : "قصر الذهب بالقاهرة، وجامع القرافة (جامع الأولياء)، وقصور عين شمس.."

ب- الحاكم بأمر الله ٣٨٦هـ/٩٩٦م

تولي الخلافة بعد والده العزيز ولقب بالحاكم بأمر الله، وكان صغير السن وعلى الرغم من غرابة أطوار شخصيته" ما بين "الشجاعة والجبن والإقدام والإحجام، واللين والشدة،" إلا أنه عمل على إقرار الأمن، وقضى على الفوضى التى كانت سائدة في أوائل عهده.

جـ- المستنصر بالله: ٤٢٧هـ/١٠٣٦م

وَلي المستنصر بالله الخلافة بعد أبيه الظاهر لإعزاز دين الله ، وفى بداية حكمه بسط سيطرته على الدولة ، ومد نفوذه إلى بلاد الشام والحجاز وصقلية بجانب شمال إفريقيا، واستمال القائد العباسي "أرسلان البساسيرى" فأقام له الخطبة على منابر بغداد عام كامل غير أن السلاجقة استطاعوا إعادة هيبة الخلافة العباسية مرة أخرى، وفي أواخر عهده عانت البلاد من أزمة اقتصادية طاحنة، أدت إلى مجاعة فتكت بالبلاد وصاحبها الأوبئة والطواعين .

ناقش واكتشف مع معلمك

- صور الشدة المستنصرية، ومقترحاتك لإدارة هذه الأزمة.
- أزمة المياة في مصر.
- الآثار الاقتصادية المرتبطة بنقص المياة.

صور من الشدة المستنصرية

"إنه كان يموت بمصر عشرة آلاف نفس، ولم يعد يرى في الأسواق أحد، ولم تجد الأرض من يزرعها، وباع الخليفة المستنصر ممتلكاته، ونزحت أمه وبناته إلى بغداد، وساء به الحال حتى أن بعضهم ممن كانوا في بعض اليسر كان يتصدّق عليه بما يأكل في يومه".

والآن تعال معًا نتعرف الدور السياسي للمرأة في مصر الفاطمية:

تمتعت المرأة بمكانة مرموقة في المجتمع خلال العصر الفاطمي، من خلال دورها باعتبارها أُمًا، أو شقيقة، أو زوجة للخلفاء، وكذلك دورها في الحياة السياسية ولقد تركت بصمات واضحة في تطور الأحداث آنذاك... ومن أمثلة ذلك : دور ست الملك شقيقة الخليفة الحاكم بأمر الله، والسيدة رصد والدة الخليفة المستنصر بالله.

«ست الملك»

برز دورها حيث تدخلت في شؤون الدولة لصِغر سن الخليفة الحاكم بأمر الله عند توليه الخلافة، وبسبب شخصيته القلقة والمظالم التي ارتكبها أو تلك التي نسبت إليه.

«أم المستنصر»

برزت شخصيتها بشكل واضح إثر تولي ولدها المستنصر بالله الخلافة، وهو طفل لم يتجاوز السبع سنوات واتخذت من الألقاب ما لم تتلقب بها امرأة فاطمية فيما مضى منها: لقب الملكة، ولقب السيدة، ومولاتنا، واستخدمت هذه الألقاب في مراسلاتها مع الملوك المعاصرين لها، وقد تدخلت بشكل واضح في تعيين الوزراء وعزلهم.

٣-مرحلة الضعف(سقوط الدولة الفاطمية):

كانت هذه الفترة من أضعف الفترات السياسية في تاريخ مصر الإسلامية، وتبدأ من عصر المستعلى بالله (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) وذلك لعدة أسباب .. **هل تعرفها؟**

لاحظ الشكل التالي لتتعرفها.

- ضعف الخلفاء وتسلط الوزراء .
- استعانة الوزراء بالقوى الخارجية.
- محاولات الصليبيين القضاء على الدولة الفاطمية و الاستيلاء على مصر.
- صلاح الدين والقضاء على الدولة الفاطمية في مصر.

أ- ضعف الخلفاء وتسلط الوزراء :

ضعف الخلفاء بعد عهد المستنصر وبداية عهد المستعلي، فتسلط الوزراء على الحكم الأمر الذي جعل الخلفاء يشتركون في المؤامرات والدسائس للتخلص منهم، فقد كان صراع الوزراء على كرسي الوزارة صراعًا مريرًا ، ومن أشهر الأمثلة : صراع الوزيرين شاور وضرغام.

معلومة إثرائية

بدر الجمالي

عندما تفاقمت الأحوال في عصر الشدة المستنصرية، اضطر إلى الاستعانة «ببدر الجمالي» والى عكا الأرمني لحل الأزمة، ومنذ وصوله مصر تبددت سلطة الخليفة وبدأ عصر سيطرة الوزراء على الحكم، وتولى شاهنشاه الوزارة بعد أبيه بدر الجمالي، والذى لقب بالأفضل، وفي عهد الحافظ لقب الوزير بالملك فأصبح لقبه "السيد الأجل الملك الأفضل"؛ وقد أضاف بدر الجمالى عنصرًا جديدًا للجيش وهم الأرمن مما تسبب في صراعات داخلية أدت إلى ضعف الجيش الفاطمي.

ب- استعانة الوزراء بالقوى الخارجية:

نتيجة للصراع الذي دار بين شاور وضرغام لجأوا للاستعانة بالقوى الخارجية في بلاد الشام، فاستعان شاور بنور الدين محمود، واستعان ضرغام بعموري ملك بيت المقدس الصليبي، وبدأ من هنا تَدَخل القوى الخارجية في شؤون الدولة الفاطمية ممثلة في نور الدين محمود والصليبيين للاستيلاء على مصر.

جـ- محاولات الصليبيين للقضاء على الدولة الفاطمية والاستيلاء على مصر:

دار صراع بين قوات "نور الدين محمود" بقيادة "أسد الدين شيركوه" ومعه القائد "صلاح الدين الأيوبى" وبين الصليبيين، فلم يتخل عموري عن حلمه بالاستيلاء على مصر، وحاول الاستعانة بالإمبراطور البيزنطى، في الوقت الذى لم تسمح له قوات نور الدين محمود بذلك الأمر ، ومن ثم دارت بينهما عدة معارك في بلبيس والإسكندرية ، انتهت بانسحاب عموري وجيشه وضياع حلمه في الاستيلاء على مصر وتمركزت قوات نور الدين محمود فيها وولى الخليفة الفاطمي الوزارة لأسد الدين شيركوه.

د- صلاح الدين والقضاء على الدولة الفاطمية في مصر:

بعد وفاة أسد الدين شيركوه، قلد الخليفة "العاضد بالله" الوزارة لصلاح الدين الأيوبى، فاستطاع صلاح الدين أن يمسك بزمام أمور الحكم فيها، وبوفاة الخليفة العاضد عام ٥٦٧هـ/ ١١٧١م ، سقطت الدولة الفاطمية نهائيًا، وتولى صلاح الدين حكم مصر، ولقب بالسلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، وبدأ عصر جديد هو "العصر الأيوبي" .

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

٤

مصر في عصري الأيوبيين والمماليك

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يستنتج أسباب قيام دولة الأيوبيين في مصر .
- يحدد العوامل التى ساعدت صلاح الديين الأيوبي على تثبيت حكمه في مصر .
- يفسر أهم أعمال صلاح الدين الأيوبي في مصر .
- يستنتج أسباب سقوط الدولة الأيوبية في مصر .
- يقدر دور صلاح الدين الأيوبي في جهاده ضد الصليبيين وحماية الدولة الإسلامية.
- يستنتج دور البيت الأيوبي بعد صلاح الدين في الجهاد ضد الصليبيين .
- يقدر دور الشعب المصري في مواجهة الحملة الصليبية السابعة على مصر .
- يحدد دور السلطان سيف الدين قطز في جهاده ضد المغول .
- يعتز بدور الجيش المصري في موقعة عين جالوت .
- يحدد دور سلاطين دولة المماليك في الجهاد ضد الصليبيين.

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة .
- التعايش مع الآخر .
- حسن استخدام الموارد .
- تقدير العلم والعلماء .

المهارات المتضمنة

- مهارات البحث التاريخي .
- تحليل النصوص التاريخية .
- جمع المعلومات التاريخية .

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة ....

تعال معًا نستكمل جولتنا لنتعرف خلالها ملامح عصر من أهم عصور الدول الإسلامية ليس في مصر وحدها بل في الشرق الأدنى، تحملت خلاله الدولة المستقلة التى نشأت في مصر عبء الدفاع عن الإسلام والمسلمين، وكان الكفاح هو أبرز سماتها، كما استطاعت من خلاله الدول التصدي للصليبيين في بلاد الشام واسترداد بيت المقدس أول القبلتين وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال، فقد تصدت لأربع حملات صليبية من أهم الحملات وأكبرها، والتي خرجت من غرب أوربا قاصدة مصر والشام ... **فهل تعرفها ؟ إنها الدولة الأيوبية بزعامة السلطان صلاح الدين الأيوبي ...**

لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها

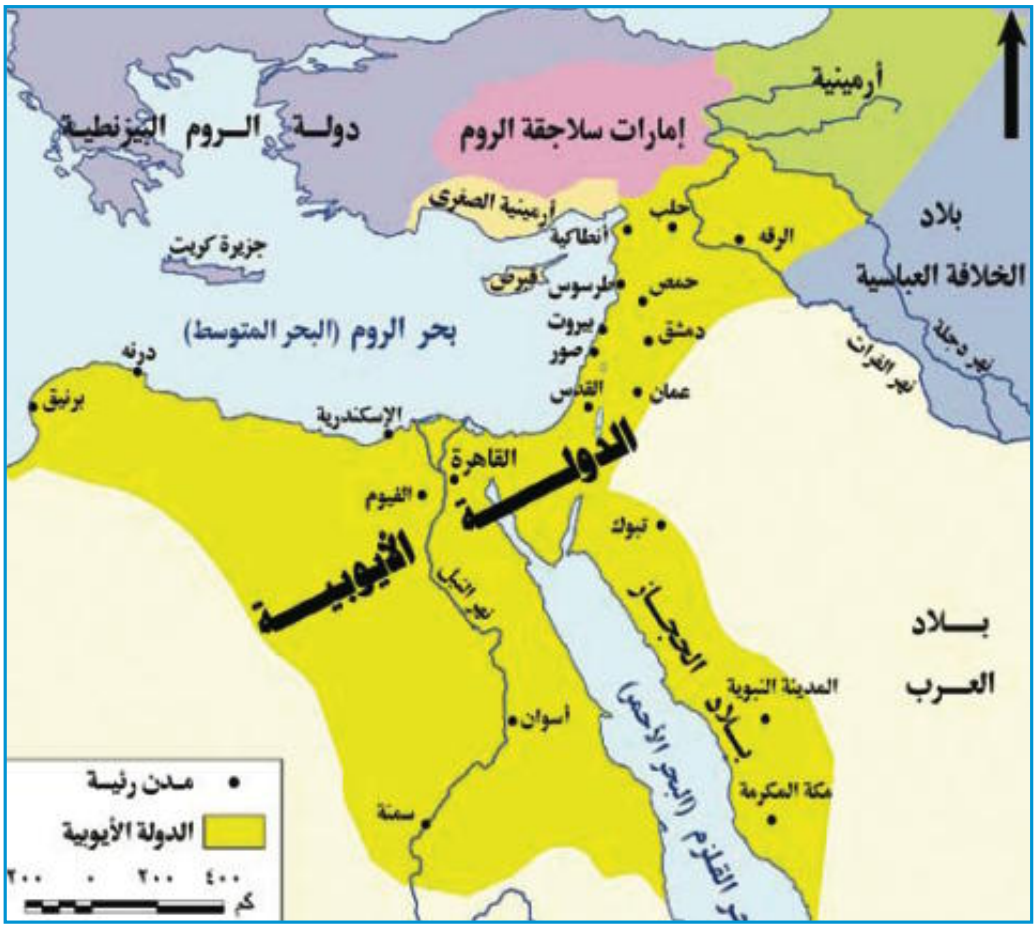

خريطة (٢٦) الدولة الأيوبية

وقبل تحديد ملامح الدولة الأيوبية تعال معًا لنتعرف الأوضاع السياسية في بلاد الشرق الأدنى وكانت سببًا قويًا في قيام الدولة الأيوبية...

أولاً: الأوضاع السياسية في بلاد الشرق الأدنى.

- **ضعف الخلافة العباسية في بغداد:** فلم تكن قادرة في سيطرتها على مقدرات حكم الدويلات التابعة لها، فضلاً عن عدم وجود جيش قوي تحت قيادة الخليفة يمكنه الوقوف في وجه الزحف الصليبي.
- **الانقسامات السياسية:** انقسم الشرق الأدنى، وتفككت القوى السياسية به، والتي تمثلت فى الدولة الفاطمية الشيعية في القاهرة، والإمارات السلجوقية في بلاد الشام، مما سهل للصليبيين إحراز النصر في حملتهم الأولى.

الاتحاد قوة والتفرقة ضعف.

• **الحروب الصليبية على العالم الإسلامي:** في وسط مظاهر تفكك القوى الإسلامية في العصور الوسطى نشبت الحروب الصليبية، وكانت أولى حملاتها على بلاد الشام وقادها مسيحيو غرب أوربا (الكاثوليك) على المسلمين في الشرق لانتزاع الأراضي المقدسة المسيحية من أيديهم، واعتبروها حربًا مقدسة وكان هناك جملة أسباب أدت إلى الحروب الصليبية.

لاحظ الشكل التالي لتتعرفها ...

١. أسباب الحروب الصليبية

- **سياسية:** تتمثل في رغبة الأمراء بأوربا في إنشاء إمارات مستقلة لهم في الشرق.
- **دينية:** تتمثل في رغبة الباباوات بالغرب في الاستيلاء على الأراضي المقدسة بالشرق.
- **اقتصادية:** تتمثل في رغبة النبلاء والفرسان بأوربا في الحصول على خيرات الشرق وممتلكاته.
- **اجتماعية:** تتمثل في رغبة أقنان الأرض (العبيد) من الطبقة الدنيا في الخروج من الأزمات الاجتماعية والاقتصادية الطاحنة في أوربا.

وقد نجح البابا « أوربان الثاني» في إثارة حماس شعوب أوربا بعد لجوء الإمبراطور البيزنطى للباباوية على إثر هزيمته في معركة ملاذكرد (مانزكرت) من السلاجقة المسلمين، وشن حملات صليبية ضد العالم الإسلامي، وقدجاءت في شكل موجات متتالية ابتداءً من سنة ٤٩٠هـ/ ١٠٩٦م، مستغلة حالة الضعف والانقسام التى كانت تعانى منها الدولة الإسلامية آنذاك، لذلك لم يكن انتصارهم راجعًا إلى تفوق جيوشهم في العدد، بل أيضًا إلى انعدام المقاومة المنظمة في إمارات الشام، فضلاً عما حدث من حروب داخلية بين الأمراء السلاجقة، وقد نجحت الحملة الصليبية الأولى في إقامة ثلاث إمارات ومملكة لهم في الشرق ...

لاحظ الخريطة التى أمامك لتتعرفها ...

خريطة (٢٧) الإمارات والممالك الصليبية في بلاد الشام

ناقش معلمك حول ...

- الاضطهاد الديني.
- الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية.
- موقف القانون الدولى الإنساني منها.

قسوة محتل — **معلومة إثرائية**

ذكر كاهن أبوس (ريموند داجيل) واصفًا دخول الصليبيين بيت المقدس (لقد أفرط قومنا في سفك الدماء في هيكل سليمان، وكانت جثث القتلى تعوم في الساحة هنا وهناك، وكانت الأيدي المبتورة تسبح كأنها تريد أن تتصل بجثث غريبة عنها. ولم يكتف الفرسان الصليبيون بذلك فعقدوا مؤتمرًا أجمعوا فيه على إبادة جميع سكان القدس من المسلمين واليهود وخوارج النصارى - الذين كان عددهم ستين ألفًا - فأفنوهم عن بكرة أبيهم في ثمانية أيام، ولم يستبقوا منهم امرأة و لا ولدًا ولا شيخًا).

والآن اقرأ الشكل التالي لتتعرف أدوار الجهاد ضد الصليبيين ...

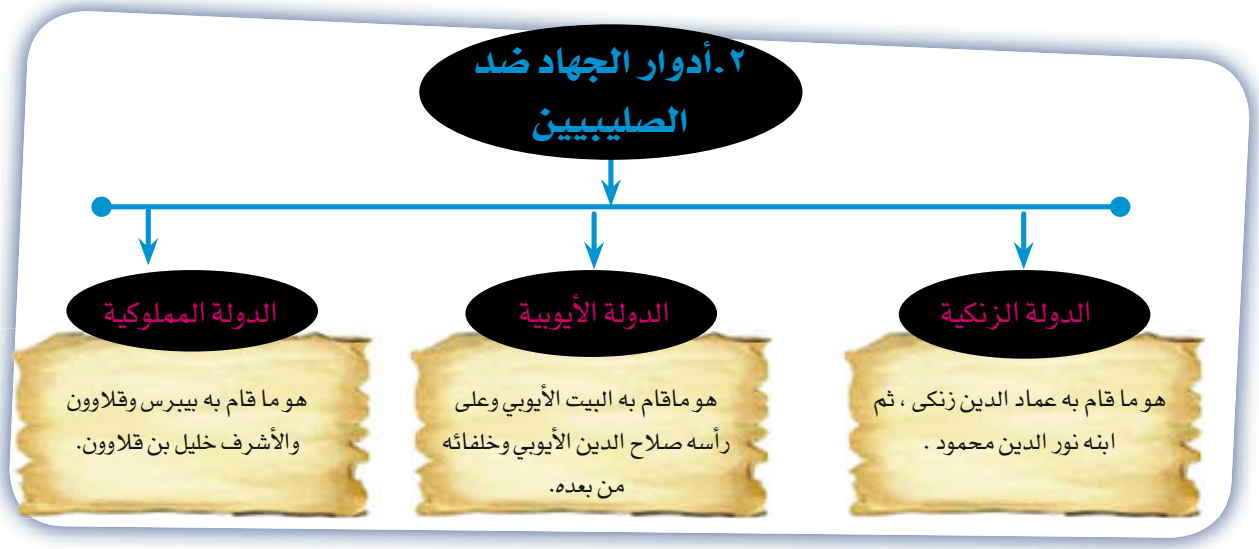

أ- دور الدولة الزنكية:

بعد أن استطاع الصليبيون تكوين ثلاث إمارات ومملكة هم : إمارتي الرها، و أنطاكية ، ومملكة بيت المقدس ، وإمارة طرابلس، سرعان ما تصدى لهم القائد «عماد الدين زنكى» أحد أتابكة السلاجقة، وكان أميرًا للموصل، إذ أدرك أن الوحدة هى السبيل لطرد الصليبيين؛ لذلك ضم حلب وحماة وحمص إليه، وتمكن من استرداد أولى الإمارات التى استولى عليها الصليبيون وهى: إمارة الرُهَّا عام ٥٣٩هـ/ ١١٤٤م، ثم أخذ يزحف على سائر معاقل الصليبيين، إلا أنه استشهد على يد أحد مماليكه عام٥٤١هـ/ ١١٤٦م ، وترك مهمة النضال والكفاح لابنه نور الدين محمود.

وقد أدرك نور الدين محمود أهمية موقع مصر وإمكاناتها البشرية والمادية، لذلك بدأ يتطلع إلى ضم مصر، ومن ثم استغل فرصة النزاع بين الوزيرين شاور وضرغام ، واستنجاد شاور به ، فأرسل شيركوه إلى مصر ومعه صلاح الدين الأيوبي الذي نجح في إعادة مصر إلى الخلافة السنية، وإسقاط الخلافة الفاطمية، وبوفاة نور الدين أصبح صلاح الدين هو السلطان الفعلي لمصر، وأخذ على عاتقه مواصلة الكفاح ضد الصليبيين، وبذلك يبدأ الدور الثاني .

ب- دور الدولة الأيوبية :

واصل صلاح الدين جهوده من أجل إقامة الدولة الأيوبية وتوحيد الجبهة الإسلامية من مصر والشام والعراق

والجزيرة لطرد الصليبيين المحتلين لبلاد الشام، **وقد مر في ذلك بدورين أساسيين هما:**

- **الدور الدفاعي ضد الصليبيين:** لمعرفة قدراتهم وإمكاناتهم، وقد اشتبك معهم في معارك محدودة في الكرك والشوبك وتأمين طريق القوافل بين مصر والشام، وتأمين طريق الحج، وعقد هدنة مع ملك بيت المقدس الصليبي مدتها خمس سنوات ؛ ليتفرغ لتوحيد القوى الإسلامية تحت زعامته.
- **الدور الهجومي ضد الصليبيين :** يمتد من عام (٥٨٢: ٥٨٨هـ/ ١١٨٦ :١١٩٢م)، وبعد فراغه من توحيد الجبهة الإسلامية ، أخذ صلاح الدين يتأهب لمعركة حاسمة مع الصليبيين فكانت حطين ...

- **موقعة حطين (٥٨٣هـ - ١١٨٧م):**

رسم تخيلي لمعركة حطين

أعلن صلاح الدين الجهاد ضد القوى الصليبية وقام بحركة تعبئة شاملة لجميع قوى المسلمين وكافة مواردهم البشرية والمادية والمعنوية.

وكان السبب المباشر لمعركة حطين: قيام "أرناط" (رينودى شاتيو) أمير حصن الكرك التابع لمملكة بيت المقدس باتباع سياسة استفزازية جعلت صلاح الدين يتخذ قرارات حاسمة ضد الوجود الصليبي في بلاد الشام، وكان بلدوين الرابع ملك بيت المقدس قد عقد هدنة مع «صلاح الدين» عام ٥٧٦هـ/١١٨٠م، غير أن أرناط خرق الهدنة وأخذ يهاجم قوافل الحجاج المسلمين وكان ينوي الاستيلاء على مكة والمدينة، فأثار هذا السلوك صلاح الدين، فأرسل إليه بأن يرد ما استولى عليه من مال المسلمين، وإطلاق سراح الأسرى؛ فامتنع وأصر على عصيانه فنذر السلطان وأقسم أن يريق دمه بيده، وكانت هذه هى الفرصة التي ساعدت صلاح الدين على الدخول في معركة مع الصليبيين بعد نقض أرناط لنصوص المعاهدة ، فكانت حطين ... **لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها**

احرص على احترام العهود والمواثيق.

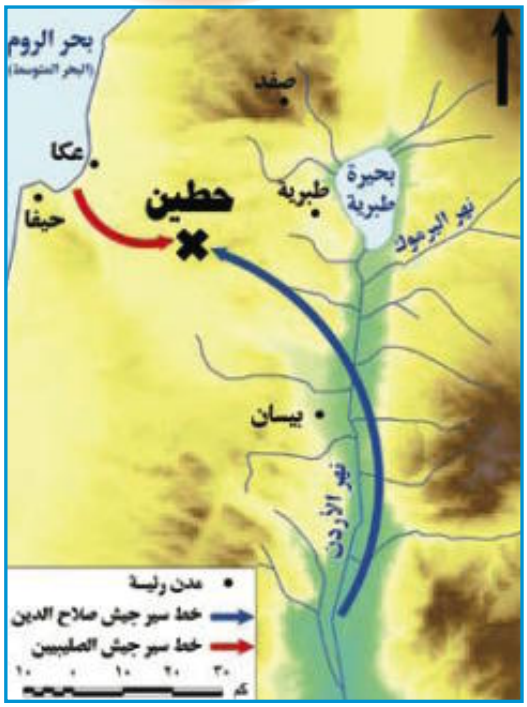

خريطة (٢٨) موقعة حطين

التخطيط للمعركة:

تقدم صلاح الدين بجيشه نحو نهر الأردن واستولى على بحيرة طبرية قاطعًا على عدوه طريقه إلى الماء، وعندما قامت قوات الجيش الصليبي بقيادة ريموند الثالث باجتياز الدرب الواقع عند مرتفعات حطين؛ أوقفهم ومنعهم من الوصول إلى ماء البحيرة فاشتد بهم الظمأ وفرغ ما معهم من ماء وأخذتهم سهام المسلمين، وأكثروا فيهم الجرح والقتل، ووقع ملك بيت المقدس (جاي لوزنجنان) وكبار الأمراء والفرسان أسرى بما فيهم أرناط، فعفى صلاح الدين عن ملك بيت المقدس، بينما قتل إرناط بيده وفاء للقسم جزاءً له على غدره ومكره بالحجاج المسلمين.

ثم توجه صلاح الدين بعد استيلائه على كثير من المدن الساحلية إلى بيت المقدس وحاصره إلى أن تمكن من فتحه ودخله يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م، وصادف

ذلك ذكرى الإسراء والمعراج، فعفى عن الصليبيين وأمنهم على أرواحهم وأموالهم، وأعفى غير القادرين من دفع الفداء عن أنفسهم، والشيوخ والنساء والأطفال من دفع الجزية.

معلومة إثرائية

اذهب سالمًا

جاء صليبي إلى صلاح الدين يسأله إذا كان السلطان يعلن سماحته وكرمه هكذا، فلماذا حضر إلى بيت المقدس؟!، فأجاب صلاح الدين السائل بقوله:"أكانت المدينة لكم أم أنكم اغتصبتموها من أصحابها وأسلتم أنهار الدماء في يوم مشؤوم تتحدثون عنه بالإعجاب؟!! فوقف السائل لا يدري ماذا يقول ، فقال له صلاح الدين:"اذهب سالما ولن يعترضك أحد وقل لمَنْ أرسلوك : إننا لا نحاربكم في أوربا ولم نخترق البحر بسفننا كي نزعجكم في دياركم، ولكنكم اعتديتم على الآمنين فكان من رسالتنا أن نرد الاعتداء"

ناقش معلمك حول ...

- مبدأ العفو عند المقدرة.

والآن اقرأ الشكل التالي لتتعرف نتائج موقعة حطين ...

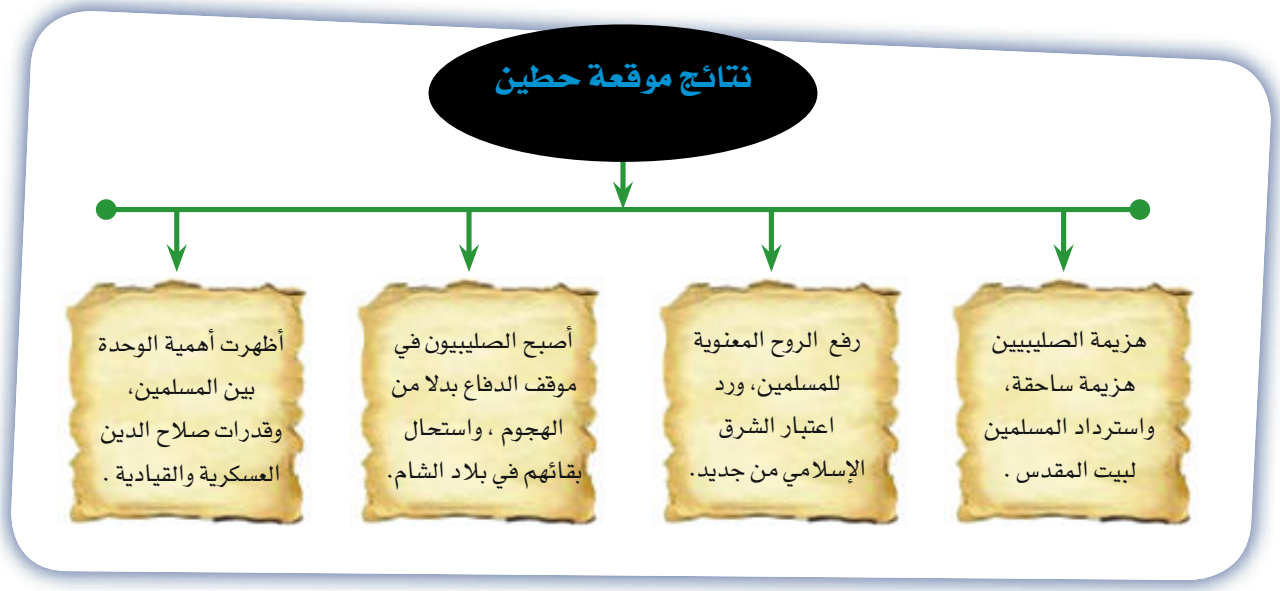

حاول الصليبيون السيطرة على بيت المقدس مرة أخرى، فحشدوا قواتهم وجاءت إلى الشرق بقيادة "ريتشارد قلب الأسد" ملك إنجلترا، و «فيليب أغسطس» ملك فرنسا، و«فردريك بربروسا» إمبراطور الألمان، ومن هذه الشخصيات الثلاثة تكونت الحملة الصليبية الثالثة، ولكنها فشلت بفضل مقاومة صلاح الدين، وانتهت بعقد صلح الرملة بين الطرفين في عام ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م، والذى نص على احتفاظ المسلمين ببيت المقدس مقابل أن يكون للصليبيين الحق في تأدية الحج إلى بيت المقدس، وعاد ريتشارد إلى بلاده، وتوفى صلاح الدين عام٥٨٩ هـ/١١٩٣م ، وهو في السابعة والخمسين من عمره تقريبًا.

• **دور البيت الأيوبي بعد صلاح الدين :**

ورث الملك العادل شقيق صلاح الدين الدولة الأيوبية، في الوقت الذى أدرك فيه الصليبيون أن مصر ترسانة العالم الإسلامي وقلعة التصدي لطموحاتهم في الاستيلاء على بيت المقدس والشرق، لذلك جاءت الحملة الصليبية الخامسة إلى مصر عام٦١٥هـ/ ١٢١٨م، وحاصرت مدينة دمياط واستولت عليها، وعلى الفور أسرع الملك العادل بالقدوم من الشام لصد الحملة، لكنه توفى في الطريق قرب دمشق، فخلفه ابنه الكامل.

معلومة إثرائية

السلطان الناصر صلاح الدين لم يترك في خزائنه عندما توفى سوى دينارًا واحدًا صوريا وستة وثلاثين درهمًا

وقد أبدى الملك الكامل تساهلاً مع الصليبيين، وعرض عليهم تسليم بيت المقدس، مقابل الانسحاب من دمياط، لكنهم رفضوا، بل وتقدموا في الدلتا باتجاه القاهرة، فلجأ المصريون إلى فتح السدود والترع وإغراق الأرض بالمياه، مما عزل الصليبيين عن قاعدتهم العسكرية بدمياط ، فاضطروا إلى الجلاء، وسمح لهم الكامل بالرحيل عام ٦١٨هـ/ ١٢٢١م، دون قيد أو شرط، وعقد معهم هدنة مدتها ثمانى سنوات.

الوطن أمانة في عنقك، فاحرص على المحافظة عليه والدفاع عنه.

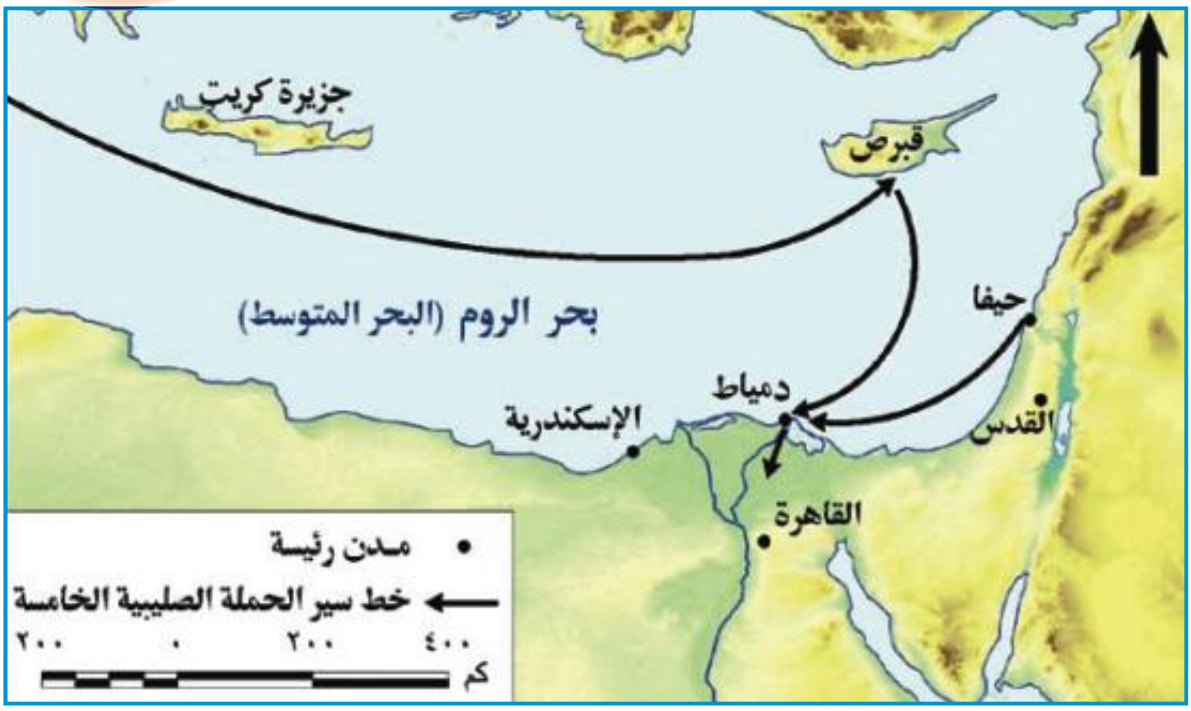

خريطة (٢٩) الحملة الصليبية الخامسة

أدى الاختلاف الذي حدث في البيت الأيوبي إلى استعانة المعظم عيسى ملك دمشق وحلب بالخوارزمية، والسلطان الكامل محمد بالإمبراطور "فريدريك الثاني" إمبراطور ألمانيا، غير أن الأوضاع تبدلت بعد مقتل المعظم عيسى وأصبح الكامل سلطانًا على مصر والشام بلا منازع، وعندما جاءت الحملة الصليبية السادسة إلى الشام بقيادة إمبراطور ألمانيا ، قام الملك الكامل بالتفاوض معه، نتيجة لإلحاحه حتى يحفظ موقف الإمبراطور أمام البابا فى روما، فأبرم الطرفان معاهدة صلح في ٦٢٦هـ/١٢٢٨م، عرفت بمعاهدة يافا، مقابل تسليم بيت المقدس وبيت لحم للصليبيين، ويبقى للمسلمين منطقة المسجد الأقصى، فأثارت المعاهدة غضب المسلمين لتفريط السلطان الكامل فى بيت المقدس. وقد خرج الصليبيون من بيت المقدس عام ٦٤٣هـ/١٢٤٥م، في عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل على يد أنصاره الخوارزميين .

ضعف الحاكم يؤدي إلى ضياع الحقوق وفقدان هيبة الدولة.

• **الحملة الصليبية السابعة على مصر٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨م :**

كان من نتائج عودة بيت المقدس للمسلمين مرة أخرى إرسال الصليبيين للحملة الصليبية السابعة بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا إلى مصر سنة٦٤٦هـ/١٢٤٨م ، ووصلت إلى دمياط ، فأسرع الملك الصالح نجم الدين أيوب بالقدوم من الشام إلى مصر لملاقاة الصليبيين ولكنه توفى، فقامت زوجته «شجر الدر» بدور بارز حفظه لها التاريخ ؛ حيث أخفت خبر وفاة زوجها واستدعت ابنه «توران شاه» ، وكانت الاستعدادات تجرى على قدم وساق داخل المعسكر الإسلامي؛ انتظارًا لقدوم الصليبيين، فأضحت المنصورة ساحةً لحرب الشوارع، وتولى قيادة المصريين الأمير «بيبرس البندقداري»، والذى تمكن من هزيمة لويس ، وأُسِرَ بعد معركة فارسكور بقيادة توران شاه ، وسيق مكبلاً بالأغلال إلى السجن ثم عقد صلحًا مع «توران شاه» والصليبيين وتم العفو عن «لويس التاسع» بعد دفع نصف الفدية، ولم يلبث المعظم توران شاه أن قُتل عام ٦٤٨هـ/١٢٥٠م، ولعل من أهم الأمور التي ترتبت على مقتل المعظم توران شاه ما حدث من تطور خطير في تاريخ مصر وبلاد الشام، بل والشرق الإسلامي كله وهو سقوط دولة الأيوبيين، وقيام دولة سلاطين المماليك في حكم مصر والشام والحجاز، وذلك بعدما أُعلِنَتْ «شجر الدر» سلطانًا على بلاد مصر والشام، برضاء الأمراء المماليك الناصرية، ثم تنازلت «شجر الدر» عن السلطة لزوجها «عز الدين أيبك» والذي تقلَّد السلطة ولقب بالمعز.

خريطة(٣٠) الحملة الصليبية السابعة

جـ- دور الدولة المملوكية :

استأنفت دولة المماليك بعصريها "البحرية- البرجية" الجهاد للمحافظة على مصر والمشرق الإسلامي من الأخطار الاستعمارية المحدقة به، وسخرت مصر جميع طاقاتها وإمكاناتها البشرية والمادية لوقف هجمات المغول على العالم الإسلامي، واستأنفت الجهاد ضد الصليبيين الموجودين في بلاد الشام حتى استطاعوا أن يطهروا البلاد تمامًا منهم ، بل استطاعوا فيما بعد إخضاع معقل صليبي مهم وهو جزيرة قبرص، في حين دانت جزيرة رودس بالولاء والطاعة للمماليك عن طريق الاتفاقيات السلمية، وقد تحقق لهم ذلك على يد كل من :

معلومة إثرائية

المماليك البحرية (التركية) هم مماليك السلطان الصالح نجم الدين أيوب ومقرهم قلعة جزيرة الروضة، والمماليك البرجية(الجراكسة) هم مماليك السلطان المنصور قلاوون ومقرهم أبراج قلعة الجبل.

• **السلطان سيف الدين قطز والتصدي للمغول:**

عندما اضطربت الأحوال في مصر بعد مقتل عز الدين أيبك أسرع المماليك بتولية ابن السلطان المقتول ليحل

ظاهريًا محل أبيه، وذلك حتى تهدأ الأمور وتستقر الأحوال ، ولما كان عُمَر السلطان الذى لقب بالمنصور على بن أيبك صغيرًا عُين الأمير سيف الدين قطز أتابكا له ونائبًا للسلطنة.

وفى تلك الأثناء تمكن المغول بقيادة هولاكو من دخول بغداد وتدميرها وقتل الخليفة المستعصم بالله العباسي عام ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، وتقدم جيش المغول نحو بلاد الشام فاستولى على حلب ثم دمشق، وأخذ يستعد للزحف إلى مصر والسيطرة عليها وتدميرها .

ناقش معلمك حول :

- إدارة الأزمة واتخاذ القرار.
- مواجهة رسائل التهديد ورفع الروح المعنوية .

رسالة هولاكو إلى قطز

أرسل هولاكو زعيم المغول برسالة إلى السلطان قطز تحمل التهديد والوعيد وتطلب سرعة الخضوع والاستسلام، ومما جاء فيها "اتعظوا بغيركم، وأسلموا أمركم قبل أن ينكشف الغطاء، فتندموا ويعود عليكم الخطأ"

• تُرى ما موقف قطز من تلك الرسالة ؟

على الفور عقد قطز إجتماعًا مع أمراء المماليك وعلماء الدين في مصر لرفع الروح المعنوية لمواجهة المغول مهما كلف مصر من تضحيات، وأمر قطز بقتل رسل المغول وتعليق رؤوسهم في جهات متفرقة من القاهرة، ونادى العلماء على المنابر بالخروج دفاعًا عن البلاد، وأخذ قطز برأي العز بن عبد السلام في أَمْر جمع الأموال لإعداد الجيش للجهاد فأقر بأخذها من الأمراء والأثرياء أولاً، ثم من الرعية، والتحق بالجيش المصري كل قادر على حمل السلاح، ولم يهتز شعب مصر وجيشها بالحرب النفسية التى حاول المغول نشرها، بل خرج لملاقاة عدوه خارج حدود مصر عند عين جالوت ..

لاحظ الخريطة المقابلة لتتعرف عليها.

• موقعة عين جالوت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م:

خرج قطز على رأس جيش من مصر في اتجاه الشام، واتفق مع الصليبيين على التزام الحياد والسماح لقواته بالمرور، فاتجه صوب عين جالوت في فلسطين، وفي صبيحة يوم الجمعة الموافق السادس والعشرين من رمضان سنة ٦٥٨هـ، الثالث من سبتمبر عام ١٢٦٠م، التقى الجمعان: المغولي والإسلامي في معركة عامة عند عين جالوت، وانقض المغول على المصريين في بادئ الأمر، فاضطرب المسلمون، وعند ذلك ألقى السلطان قطز خوذته عن رأسه إلى الأرض وصرخ بأعلى صوته اللهم أنصر عبدك الفاني قطز "وإسلاماه"، وقاد الهجوم بنفسه على العدو، والتفت حوله القوات المصرية وحملوا على المغول، مما جعلهم يفقدون صوابهم ويتكبدون خسائر جسيمة، فقد قتل معظم جيشهم وقائدهم كتبغا ولجأ الباقون إلى الفرار ...

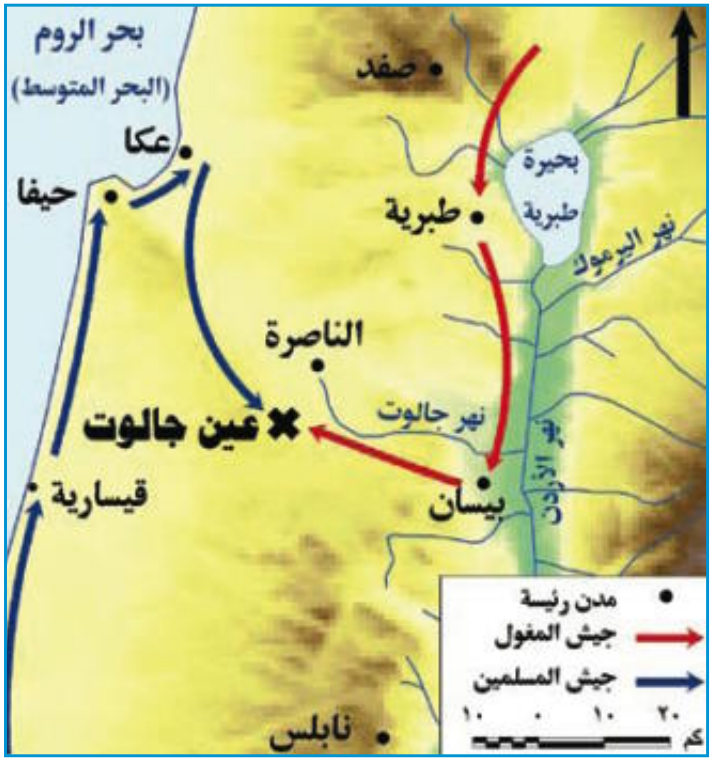

خريطة (٣١) موقعة عين جالوت

اقرأ الشكل التالي لتتعرف نتائج موقعة عين جالوت .

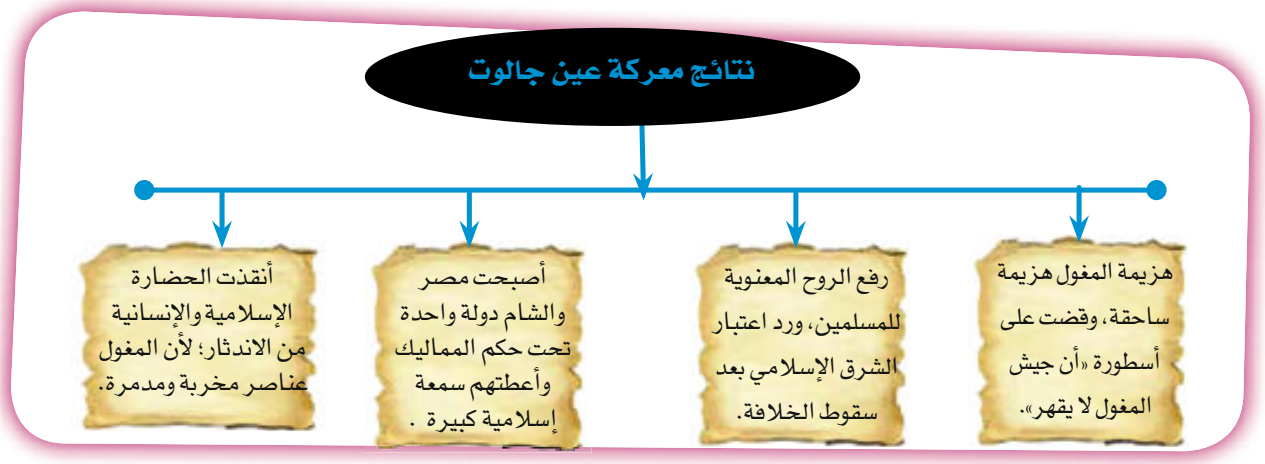

• السلطان الظاهر بيبرس:

بعد مقتل الملك المظفر قطز وقع اختيار الأمراء المماليك على الظاهر بيبرس، والذى استكمل الدور الحربي ضد الصليبيين، فخرج على رأس جيشه نحو إمارة أنطاكية واستردها عام (٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م)، واستولى على حصن الكرك، وأرسوف ويافا، ومهد للاستيلاء على طرابلس، وعلى الجانب الآخر حاول المغول الآخذ بثأرهم بعد عين جالوت فقام أبغا بالزحف على عدة مناطق مثل: الساجور وعين تاب؛ إلا أن السلطان ردهم خائبين فتحالفوا مع السلاجقة ضد الظاهر بيبرس الذي لقيهم في معركة الابلستين عام ٦٧٦هـ/١٢٧٧م وألحق بهم وبحلفائهم هزيمة ساحقة.

• السلطان المنصور قلاوون:

واصل السلطان قلاوون الحرب ضد الصليبيين، فاستولى على حصن المرقب عام ٦٨٤ هـ /١٢٨٥م ، ثم دمر طرابلس سنة ١٢٨٩م ، ومهد للاستيلاء على عكا، وقام السلطان منصور قلاوون بالتصدى للمغول عندما خرج أبغا بنفسه على رأس جيش كبير من التتار عام ٦٨٠هـ/١٢٨١م، وقد حالف التتار في غزوتهم هذه ليو الثالث ملك أرمينية الصغري وانتصر عليهم السلطان في معركة حمص .

• السلطان الأشرف خليل بن قلاوون :

حاصر السلطان خليل عكا أكثر من شهر ، وهدم معاقلها ونجح في الاستيلاء عليها عام٦٩٠ هـ/١٢٩١م، وبدأ الصليبيون في الهروب إلى قبرص واتخذوها ملجأً لهم، وبعد سقوط عكا توالت المدن الأخرى، مثل: صور وصيدا وطرطوس، وبذلك انتهي الوجود الصليبي ببلاد الشام .

• السلطان الناصر محمد ابن قلاوون:

واصل السلطان الناصر محمد بن قلاون دور الدولة المملوكية في مواجهة المغول، فتولى قيادة جيوش مصر والشام في معركة مرج الصُفر عام٧٠١هـ /١٣٠٢م ، والتي انتصر فيها على المغول، فلم يستطع المغول بعدها الاعتداء على ديار الإسلام، وعقدوا صلحًا مع السلطان الناصر.

• **السلطان الأشرف برسباى:**

اتخذ الصليبيون من جزيرة قبرص مركزًا جديدا للإغارة على السواحل العربية بعد خروجهم نهائيًا من الشام، فهاجموا الإسكندرية عام ٧٦٦هـ/ ١٣٦٥م، أثناء صلاة الجمعة، ودمروا البيوت والمساجد ونهبوا الأسواق، واعتدوا على النساء والأطفال، وقد أثارت هذه الأعمال غضب السلطان الأشرف برسباى، فأرسل إلى قبرص حملات بحرية على التوالى، ونجح الجيش المصري في هزيمة ملك قبرص "جانوس"، وأسره مع مئات من جنوده الذين نقلوا إلى مصر ليزفوا في شوارع القاهرة.

ولم يُطلق سراح ملك قبرص إلا بعد أن دفع فدية كبيرة من المال، وظلت قبرص تدفع الجزية للمماليك إلى أن دخل العثمانيون مصر عام ٩٢٣هـ/١٥١٧م، وبهذا الدور المملوكي تم القضاء على الخطرين الصليبي والمغولي على المشرق الإسلامي .

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

الوحدة الرابعة

الحضارة الإسلامية وإسهاماتها

بنهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا علي أن:

- يحدد الخصائص الرئيسة للحضارة الإسلامية.
- يتعرف أهم مظاهر الحضارة الإسلامية.
- يحدد دور بعض الشخصيات التاريخية التي ساهمت في بناء مصر والحضارة الإسلامية بالمجالات المختلفة.
- يثبت تاريخيًا تأثير الحضارة الإسلامية على النهضة الأوربية الحديثة .
- يستخدم المصادر الأولية والمراجع ذات الصلة بتاريخ مصر وحضارتها الاسلامية.
- يشرح ملامح التغيير في الجوانب(السياسية- الاقتصادية- الاجتماعية- العلمية)ذات الصلة بالحضارة الإسلامية.
- يفسر أسباب التغيير التي لحقت بالحضارة الإسلامية، وأهم نتائجها.
- يبين دور العلم والعلماء في قيام الحضارة الإسلامية.
- يحدد تأثير الاكتشافات العلمية على تغيير الأنماط البشرية في مصر والحضارة الإسلامية.

الدرس الأول	النظام السياسي والإداري.
الدرس الثاني	النظام المالي.
الدرس الثالث	الحياة الاقتصادية والاجتماعية.
الدرس الرابع	الحياة العلمية وفنون العمارة.

١ النظام السياسي والإداري

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا علي أن :

- يحدد الأسس التي قامت عليها الحضارة الاسلامية.
- يتعرف أهم خصائص الحضارة الإسلامية.
- يميز بين عناصر النظام السياسي بالدولة الإسلامية.
- يفسر الأسباب التي أدت الي قيام الوزارة في الدولة الاسلامية.
- يجمع معلومات عن مهام الوالي في الدولة الاسلامية.
- يقدر دور الخليفة عبد الملك بن مروان في تعريب الدواوين.
- يبرهن أهمية دور القاضي في الدولة الإسلامية.
- يتتبع التطور التاريخي للشرطة في العصور الإسلامية.
- يستنتج العلاقة بين الخليفة والشعب في الدولة الإسلامية.

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة.
- العدل والمساواة.
- التعايش مع الآخر.
- التسامح.

المهارات المتضمنة

- البحث التاريخي.
- تحليل النصوص التاريخية.
- المهارات الحياتية.
- التفكير الناقد.

كانت الحضارة الإسلامية حلقة من حلقات الحضارة الإنسانية سبقتها حضارات وستتبعها حضارات، وتمثل الحضارة الإسلامية مرحلة فاصلة في تاريخ التقدم الإنساني. تركت في كل المجالات والميادين آثارًا بعيدة المدى ، قوية التأثير في بناء الحضارة الأوربية الحديثة، وقد طبقت النظم الحضارية في كافة الأقطار بما فيهم مصر المحروسة.

لاحظ الخريطة لتتعرف مواطن الحضارة الإنسانية...

الحضارة الغربية الحديثة
المحيط
الأطلنطي
الحضارة الرومانية
لحضارة اليونانية
الحضارة الإسلامية
بحر الروم (البحر المتوسط)
الحضارة الإسلامية
ضارة الإسلامية
يمة
٥٠٠ ٠ ٥٠٠ ١٠٠٠
كم

والآن تعال لنتعرف معًا أهم الأسس التي قامت عليها الحضارة الإسلامية ..

أولاً: أسس الحضارة الإسلامية

- الدين الإسلامي
- الشعوب الإسلامية
- الانفتاح على الأخرين

١. الدين الإسلامي:

ينظر الدين الإسلامي إلى الإنسان على أنه قيمة كبيرة ، فهو المستخلف في الأرض، ولقد كان للإسلام أثر كبير في تأسيس الحضارة الإسلامية ؛ حيث استقت الحضارة أسسها من منبعين أساسيين، هما :كتاب الله "القرآن الكريم" وسنة وسيرة النبي ﷺ، وتشربت من تعاليمه ثقافتهم وفكرهم حتى تربي وجدانهم علي مكارم الأخلاق وتهذيب النفس.

معلومة إثرائية

عظمة الدين الإسلامي

يتحدث الفاروق عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قائلاً «لقد كنّا أذلاء فأعزنا الله بالإسلام، فإذا ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله"

٢. الشعوب الإسلامية:

وصلت حدود الدولة الإسلامية إلى أقصي اتساع لها من الصين شرقًا إلى الأندلس والمحيط الأطلسي غربًا وبذلك ضمت الدولة شعوبًا متعددة لكل منها تراثه العلمي والفكري، وهو ما ساهم في تشكيل حضارة متعددة الطاقات والخبرات، فحضارة الإسلام حضارة من نتاج شعوب مختلفة عربية وفارسية وتركية ورومانية ويونانية وهندية وغيرها، وظهر نبوغ الكثيرين من أبناء الشعوب الإسلامية المختلفة في العلوم النقلية والعقلية التي ساهمت في تشكيل الحضارة الإسلامية وأصبحت رافدًا من روافدها.

٣. الانفتاح على الآخرين:

في الوقت الذي كانت بعض الحضارات كاليونانية والرومانية ترفض الانفتاح على العالم مكتفية بتراثها وثقافتها، كانت الحضارة الإسلامية تعمل على الانفتاح علي حضارات الآخرين والاستفادة منها، فلم يدمروا ما وجدوه من حضارات بل استفادوا منها، وأخذوا ما ينفعهم وما يتوافق مع قيمهم وعقائدهم وثوابت دينهم، ولقد كانت حركة الترجمة التي بدأت في العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي من أهم الأمثلة التي عبرت عن انفتاح الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى .

معلومة إثرائية

ضوابط الانفتاح على الأخرين

يقول ابن رشد:

"ننظر في الذي قالوه من ذلك وما أثبتوه في كتبهم، فما كان منها موافقًا للحق قبلناه وسررنا به، وشكرناهم عليه، وما كان منها غير موافق للحق نبهنا عليه، وحذرناهم منه وعذرناهم".

ثانيًا :خصائص الحضارة الإسلامية.

١. **العالمية:** حضارة واسعة الأفق لا ترتبط بمكان ولاجنس بشري ، بل انتشرت في جميع أنحاء العالم وهذا ماأكده القرآن الكريم وأكده رسول الله ﷺ من خلال إرسال الرسائل إلى ملوك وأمراء العالم من حوله آنذاك.

٢. **الوسطية:** حضارة تجمع بين الجانب المادي والروحي، وبين علوم الدين وعلوم الدنيا، فهى تمثل وسطية الإسلام الصحيحة.

٣. **الأخلاقية:** حضارة مستمدة من القرآن والسنة، وتنظم كل مناحي الحياة والسلوك الشخصي والنظام السياسي والاقتصادي والثقافي وغيرها.

٤. **الواقعية:** حضارة تسعي لمواجهة المشكلات بطريقة عملية، ويظهر ذلك في علوم الفقه ، واجتهاد العلماء لمواجهة المشكلات في المجتمع ، وحاجات الناس اليومية.

٥. **التنوع:** حضارة متنوعة في دياناتها وأعراقها ولغاتها وثقافتها، ولذلك فهى تحقق التعايش مع الآخرين دون إقصاء أوتهميش.

٦. **الشمول:** حضارة تشمل كل نواحي الحياة ومجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفنية.

ثالثًا:عناصر النظام السياسي والإداري في الدولة الإسلامية.

اختصت الدولة الإسلامية بنظام سياسي خاص، لم تسبقها إليه أية دولة من الدول التي كانت قائمة في تلك الفترة من العصور الوسطى، وهو نظام الخلافة، فعلى الرغم من أن العالم قد عرف أنظمة سياسية متعددة مثل الملكيات والإمبراطوريات والإمارات وغيرها، إلا أن دولة الإسلام قد استنبطت من مبادئها وقيمها نموذجًا للحكم مختلفًا، وهو نظام الخلافة الإسلامية، وقد قام على أسس من العدالة والشوري وسيادة الأخلاق.

والآن لاحظ عزيزي الطالب الشكل التالي لتتعرف عناصر النظام السياسي والإداري في الدولة الإسلامية...

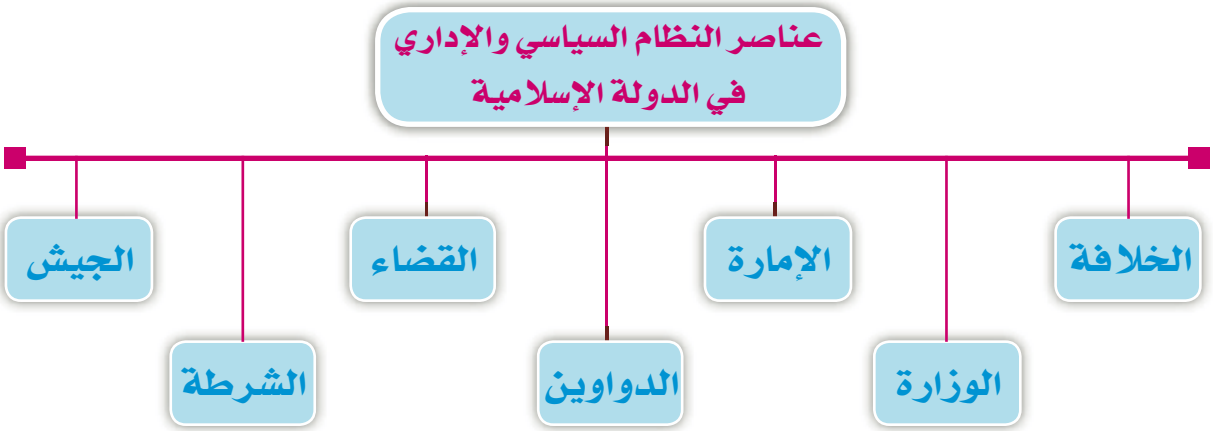

والآن هيا معًا لنتعرف كلاً منها بشيء من التفصيل...

أولاً: الخلافة.

يأتي مفهوم الخلافة كنظام للحكم القائم على الشرع الإسلامى فالخلافة تعد رئاسة عامة للمسلمين جميعًا فى الدنيا ؛ لإيجاد المُناخ الاجتماعي الذي تتحقق فيه العدالة، ويعم فيه الأمن ويحقق كرامة الإنسان، ويوفر له طرق الحياة وفقا لتعاليم الشرع، ويحقق وحدة الأمة والقيام بمصالح أفرادها ورعايتها...

وهي تقوم علي مبدأ الشوري الذي كان يتم عن طريقه اختيار الخليفة... فتُرى كيف يختار الخليفة ؟

تنعقد الخلافة بعدة أوجه، إما أن يعينه الخليفة الذي قبله، وإما يختاره أصحاب الشورى أو أصحاب الاختيار (أهل الحل والعقد).

وقد تُوفي النبي ﷺ دون أن يترك نصًا صريحًا ينص على مَنْ يتولى أمر المسلمين من بعده، بل ترك الأمر شوري بين المسلمين، وقد تم اختيار الخلفاء الراشدين عن طريق الانتخاب بطرق مختلفة على أساس مبدأ الشوري والبيعة. ولكن في العصر الأموي والعباسي تغير نظام تولية الحكم من نظام الانتخاب إلى نظام ملكي وراثي.

أما عن المهام التي كان يقوم بها الخليفة لاحظ الشكل التالي لتتعرفها...

معلومة إثرائية

شروط تعيين الخليفة واختياره هي: العدالة، والعلم، وسلامة الحواس، ورجاحة الرأي والشجاعة.

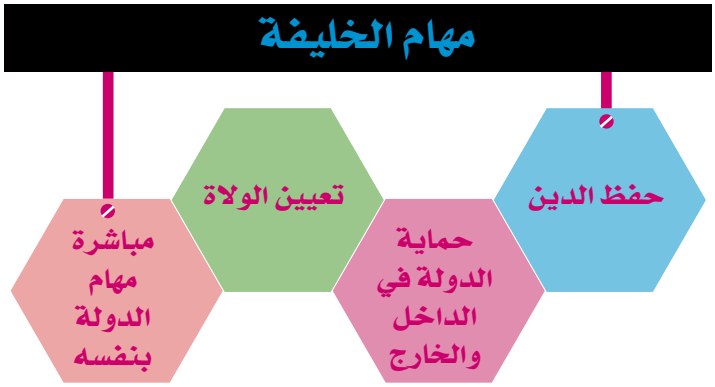

ويستعين الخليفة في إدارة الدولة بأهل الشورى «أهل الحل والعقد» من العلماء والفقهاء والقضاة، وهم الذين تتوافر فيهم شروط العدالة والعلم والرأي والحكمة. وكانت العلاقة بين الخليفة والشعب قائمة في غالب الأمر علي المشاركة والرحمة وقبول النصيحة والاهتمام بأحوال البلاد والعباد، وكانت هذه سمات معظم خلفاء الدولة الإسلامية.

احرص على...

التحلي بالشورى في حياتك.

لاحظ الشكل التالي لتتعرف نماذج من هذه السمات...

١.المشاركة

كان رسول الله ﷺ حريصًا على المشاركة مع أصحابه في بناء المسجد وحفر الخندق، فأسس بذلك منهجًا اتبعه معظم الخلفاء من بعده.

٢. الاهتمام بالرعية

كان الخليفة المعتصم نموذجًا للحرص على الاهتمام بالرعية، فعندما غزا جيش الروم منطقة الثغور، وسبى كثير من المسلمات، سمع باستغاثة إمرأة وقعت في أسر الروم، وقالت:وامعتصماه، فاستجاب لها دفعًا لاعتداءالروم ونصرةً لاستغاثة المرأة وحفظًا لنساء المسلمين.

٣- العدل والرحمة

أرسل ملك الفرس سفيرًا إلى عمر بن الخطاب فلما دخل المدينة سأل أهلها: أين ملككم؟ فأجابوه: ليس لدينا ملك بل لنا أمير. فذهب السفير في طلب عمر رضي الله عنه فرآه نائمًا في الشمس علي الأرض فوق الرمل، فلما رآه علي هذه الحالة وقع الخشوع في قلبه وقال: "رجل تهابه جميع الملوك وتكون هذه حالته !! ولكنك حكمت فعدلت فأمِنْت فنِمْت فسلمت يا عمر ، وقد أسلم رسول ملك الفرس بعد ذلك.

ثانيًا: الوزارة.

وقد عُرف معني الوزارة منذ عصر النبي ﷺ لكنه لم يُعرف لفظًا وقد كان الرسول ﷺ يستعين في تصريف أمور الدولة وقضاء مصالح الناس وحوائجهم بأصحابه، وكان أكثر ما يستعين بهما أبابكر الصديق، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ثم أصبحت الوزارة منصبًا رسميًا في عهد الدولة العباسية ، ويرجع السبب في قيام منصب الوزارة إلى اتساع رقعة الدولة الإسلامية، وتأثر العباسيين بالنظام السياسي والإداري للفرس.

معايير اختيار الوزير :

كانت هناك مجموعة من المعايير لاختيار الوزير في ظل الدولة الإسلامية . **اقرأ النص التالي لتتعرفها**..

قال الخليفة المأمون:"إني التمست لأموري رجلاً جامعًا لخصال الخير ذا عفة في خلائقه واستقامة في طرائقه، قد هذبته الآداب وأحكمته التجارب إن أؤتمن على الأسرار قام بها، وإن قلد مهمات الأمور نهض فيها يسكنه الحلم وينطقه العلم ، له صولة الأمراء وأناة الحكماء وتواضع العلماء، وفهم الفقهاء إن أحسن إليه شكر ، وإن ابتلي بالإساءة صبر لا يبيع نصيب يومه بحرمان عنده، يسترق قلوب الرجال بخلابة لسانه وحسن بيانه».

ناقش معلمك حول معايير اختيار الوزراء .

ثالثًا: الإمارة على البلدان.

تعد الإمارة إحدى الوظائف المهمة في النظام السياسي الإسلامي، وهي لا تقل شأنًا وخطورة عن الوزارة، فعندما هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة وضع نظامًا إداريًا للدولة الإسلامية، فأناب عمالاً على القبائل وعلى المدن التي دخلت في الإسلام، وكان على كل مدينة كبيرة أو قبيلة في الحجاز واليمن عاملاً من قبله، يقوم بإمامة المسلمين في الصلاة وجمع الزكاة، وقد ظهرت حاجة الخلفاء إلى الاستعانة بالولاة علي البلدان بعد الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام .

والآن تعال معًا نتعرف أهمية دور الوالي في الإمارة.

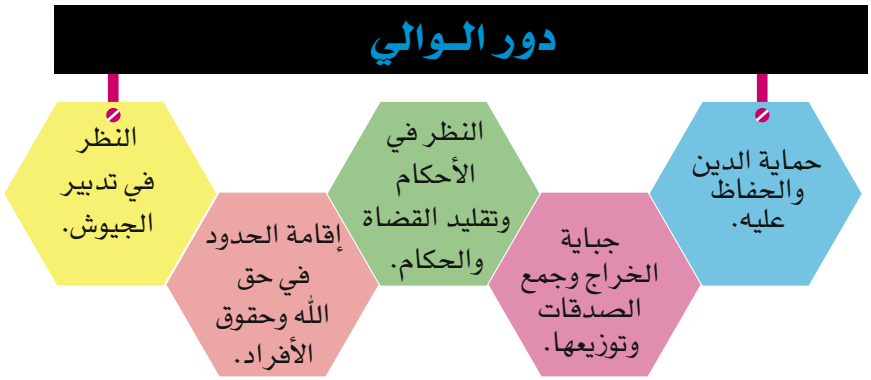

وقد وضعت الدولة الإسلامية نظامًا لمحاسبة الولاة. **اقرأ النص التالي لتتعرفها...**

محاسبة الولاة

استخدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه أسلوب المحاسبة والمساءلة للولاة فيطلب من الوالي تقديم ذمته المالية قبل توليته الولاية وبعدها، ويطلب تقرير عنهم في ولايتهم، وكان يحاسب الولاة إذا زادت ثروتهم زيادة كبيرة خوفًا من استغلالهم لنفوذهم في تنمية الثروة ؛ حتى لو لم يقصدوا ذلك، وكان يحاسبهم على الهدايا التي يحصلوا عليها من الناس، وكان يراقبهم ويرفض الهدايا منهم، فقد غضب عمر على والي أذربيجان عتبة بن فرقد، لأنه أهداه خبيصًا (نوع من الحلوى) فكتب إليه عمر: "إنه ليس من كدك ولا من كد أبيك ولا من كد أمك فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك، وإياكم والنعم".

ناقش معلمك...

- **كيف تعامل عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الولاة؟**

رابعًا: الدواوين

استكمالاً للمنظومة الإدارية في الدولة الإسلامية فقد وضع الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ نظامًا للدواوين، فالديوان شبيه بالوزارة في عصرنا الحالى . وقد تعددت الدواوين في العصر الأموي والعباسي.

لاحظ الشكل التالي لتتعرف أسباب نشأة الدواوين...

- الحاجة إلى مراقبة أعمال العمال والولاة.
- الحاجة لتنظيم الجيش ومعرفة التفاصيل الخاصة بأفراده.
- كثرة الأموال المتدفقة على الدولة الإسلامية من جراء الفتوحات.
- اتساع رقعة الدولة والحاجة إلى تنظيمها.

وقد تنوعت الدواوين التي أنشئت في العصور الإسلامية المختلفة بحسب الاحتياج إليها ابتداءً بالعصر الراشدي وانتهاءً بعصر الدول المستقلة، وقد قام بتعريب الدواوين "عبد الملك بن مروان" في العصر الأموي.

انظر الشكل التالي لتتعرفها....

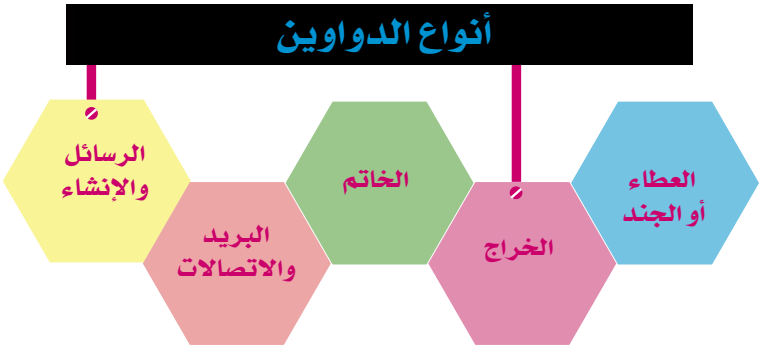

١- **ديوان العطاء أو الجند:** مهمته إحصاء الجند، وتحديد رواتبهم ومواعيدها؛ أنشأه عمر بن الخطاب ﷺ.

٢- **ديوان الخراج :** يتولي تنظيم الخراج في أقاليم الدولة في المشرق والمغرب؛ أنشأه عمر بن الخطاب ﷺ.

٣- **ديوان الخاتم :** أنشأه معاوية بن أبي سفيان لختم الرسائل بالشمع منعًا للتزوير والتعديل.

٤- **ديوان البريد والاتصالات:** مهمته تأمين طرق مواصلات البريد، والعمل على ضمان نقل المعلومات والأخبار من مكان لآخر في الدولة.

٥- **ديوان الرسائل والإنشاء:** يشرف علي الرسائل الواردة من الولايات إلى الخليفة، أو من الخليفة إلى عماله في الأمصار.

خامسًا: النظام القضائي.

يعد النظام القضائي في الدولة الإسلامية من أهم المناصب التابعة للخلافة، وكانت مهمته الإشراف على عدة أنظمة منها الأحباس (الأوقاف) والحسبة وغيرها، ومهمته الفصل بين الناس في الخصومات والنزاعات طبقًا للأحكام الشرعية المستقاه من الكتاب والسنة ، وكان رسول الله ﷺ حاكم الدولة وقاضيها الأول.

للعدل أثر كبير في رفعة المجتمع واستقراره ، فاحرص على التحلي به .

ويتولي القضاء في الدولة الإسلامية مَنْ توفرت فيه عدة شروط، منها: الإسلام والعقل والبلوغ ، والعلم بآيات الأحكام، وسلامة الحواس، والتحلي بالأخلاق .

ومن دقة تنظيم الحضارة الإسلامية لنظام القضاء؛ حرص القضاة على إيجاد قضاء متخصص ببعض وظائف المجتمع، مثل: قاضي الجند وأول من عينه الخليفة المهدي العباسي، وقاضي أهل الذمة للفصل في المنازعات بين أهل الدين الواحد، وقد تعدد هذا المنصب في ولايات الأندلس لكثرة المستعربين بها.

سادسًا: الشرطة*

تعد من الوظائف المهمة في الدولة الإسلامية، وهم مجموعة من الجند يعتمد عليهم الخليفة أو الوالي في حفظ الأمن والنظام، والقبض على الجناة والمفسدين، بما يكفل سلامة المجتمع وأمنه.

ويشترط في رجل الشرطة أن يكون سياسيًا بارعًا، ذا عقل رصين ، شجاعًا، نزيهًا خلوقًا في سلوكه ؛ وذلك لأنه كثيرًا ما ينوب في إدارة حكم الولاية عن الوالي في حالة غيابه عنها لأمر ما.

واجبات الشرطة في المجتمع الإسلامي:

تمثلت مهام الشرطة في الدولة والمجتمعات الإسلامية المتعاقبة بما يلي:

١- تنفيذ الأحكام الصادرة على أصحابها وإقامة الحدود على العصاة والمجرمين.

٢. حماية الخلفاء وولاة الأمصار ضد مناوئيهم في الداخل.

٣. مساعدة الجيش ضد أعداء الدولة في الحفاظ على أمن المجتمع في الداخل.

٤. حفظ الأسواق ومساعدة المحتسب في أداء عمله.

معلومة إثرائية

وصية رسول الله ﷺ للقضاة...

كان ﷺ قبل أن يرسل القضاة يتولاهم بالنصيحة والموعظة، فقد أوصي ﷺ عليًا بن أبي طالب رضي الله عنه ذات مرة، فقال :"يا علي، إذا جلس إليك الخصمان، فلا تَقْضِ بينهما حتي تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء" (أحمد وأبو داود والترمذي)

ناقش معلمك

- علام تدل نصيحة الرسول .
- أثر العدل علي استقرار المجتمع .

معلومة إثرائية

دعائم الحكم (أربعة نفر)

يقول الخليفة أبو جعفر المنصور: «ما كان أحوجني إلى أن يكون علي بابي أربعة نفر، لا يكون علي بابي أعف منهم، هم أركان الملك: قاضٍ لا تأخذه في الله لومة لائم، وصاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي، وصاحب خراج يستقصي ولا يظلم الرعية، فإني عن ظلمها غني، أما الرابع، صاحب بريدٍ يكتب خبر هؤلاء علي الصحة».

ناقش معلمك حول الدعائم التي تؤدي إلى استقرار الدولة

*يتولى الشرطة قائد مقرب من الخليفة ويسمى مُتَولى الشرطة، أو صاحب الشرطة أنذاك.

سابعًا: الجيش والبحرية الإسلامية.

أ. الجيش:

كان تكوين الجيش في الإسلام، لنشر الدعوة الإسلامية، وتأمين حدود الدولة، لذا بدأ تكوينه في عهد النبي ﷺ منذ قيام الدولة وكان ﷺ هو قائد الجيش، وبعد وفاته ونظرًا لتعدد الجيوش والمعارك وكثرة مهام الخليفة أُسند الجيش إلى قائد يتسم بالشجاعة والحزم وحسن التدبير، وقد قسمت الدولة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عدة أجناد ومنها جند الشام وجند قنسرين وجند العراق وجند مصر، ثم في العصر الأموي زادت هذه الأجناد بحسب اتساع الدولة فأنشأ جند خُراسان وجند إفريقية. وجعل عبد الملك بن مروان التجنيد إجباريًا بسبب تقاعس كثير من المسلمين عن الحرب وانشغالهم في الحرف والمهن المختلفة .

وقد تطورت الأسلحة في العصر الإسلامي وهناك نوعان من الأسلحة:

١. الأسلحة الخفيفة مثل : السيوف، الرماح والأقواس، بجانب الدروع.

٢. الأسلحة الثقيلة مثل : المنجنيق، النار الإغريقية، المواد الحارقة.

ب. البحرية الإسلامية:

نشأ الأسطول الإسلامي في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، بطلب من معاوية بن أبي سفيان والي الشام .

ومن أشهر المعارك البحرية التي خاضها المسلمون معركة فتح قبرص ٢٨هـ/٦٤٩م ، ومعركة ذات الصواري ٣٤هـ/٦٥٥م والتي أظهرت المسلمين كقوة بحرية مهمة في حوض البحر المتوسط .

وقد اهتم المسلمون بإنشاء دور صناعة السفن في جزيرة الروضة ٥٤هـ / ٦٧٤م بمصر ، وفي الشام ، وفي تونس بإفريقيا والأندلس .

ولقد لعبت مصر دورًا عظيمًا في بناء السفن الحربية، ففي عهد الدولة الأيوبية اهتم صلاح الدين بالأسطول المصري في حروبه ضد الصليبيين، فقد خرج القائد حسام الدين لؤلؤ بالأسطول من مصر لحماية سواحل بلاد الشام لمنع وصول إمدادات الصليبيين من الغرب. ولما آلت مصر إلى المماليك عملوا جاهدين علي استعادة مكانة الأسطول إلى ما كانت عليه أيام صلاح الدين. فمنذ بداية حكمه اهتم الظاهر بيبرس بالقوي البحرية وذلك بإشرافه المباشر علي دور الصناعة في الفسطاط، وجزيرة الروضة، والإسكندرية، ودمياط، ويعد بيبرس مؤسس البحرية المملوكية .

الجيش المصرى

كان للجيش المصري دورًا بارزًا في الفتوحات والمعارك الإسلامية ، والتصدي للأخطار التي واجهت الأمة الإسلامية.

ناقش معلمك حول دور الجيش المصري في الفتوحات والمعارك الإسلامية...

معلومة إثرائية

شهادة مؤرخ

يذكر سيبوس وصفًا مسهبًا علي جانب عظيم من الأهمية للسفن المصرية التي أرسلت لغزو بيزنطة، "في عهد معاوية، جاء فيه أن عدد السفن الكبري ثلثمائة ، كل منها يحمل ألف رجل، وعدد الطرادات خمسة آلاف، كل منها يحمل مائة رجل، فيكون عدد مَنْ أُرسلوا بالبحر لغزو بيزنطة ثمانمائة ألف رجل، وهذا عدا من أرسلهم معاوية بالبر إلى (خلقدونية) ، يضاف إلى ذلك ما كانت تحمله السفن من السلاح والآلات وكذا المئونة والخيام كما أن جزءًا كبيرًا منها شُغِل بالخيول".

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

٢ النظام المالي

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يوضح خصائص النظام الاقتصادي في الإسلام.
- يحدد أهداف الاقتصاد في الإسلام.
- يتعرف نشأة بيت المال وتطوره.
- يعدد مصارف بيت المال.
- يبرهن أهمية الزكاة في الإسلام.
- يقدر احترام الإسلام لحرية العقائد في البلاد المفتوحة.

القيم والقضايا المتضمنة

- حقوق الإنسان
- التربية من أجل المواطنة

المهارات المتضمنة

- العلاقات السببية.
- تحليل النصوص التاريخية.
- العصف الذهنى.

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة...

تُعد الحضارة الإسلامية رائدة في تنظيم الموارد المالية والاقتصادية للمجتمعات، فقد عرفت البشرية أول وزارة للمالية على نفس النمط الذي يسود الآن، وهى «بيت المال»، وكان النظام المالي الإسلامي من أكثر الأنظمة الإقتصادية استقلالاً، وأنبلها غاية في حضارتنا، فهي المؤسسة التي تشرف على ما يرد إلى الدولة من موارد وما يخرج منها من مصروفات في أوجه النفقات المختلفة، وقد أنشأه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقبل أن نتعرف تطور النظام المالي، تعال سويًا لنتعرف الخصائص والأهداف التي يقوم عليها نظام الاقتصاد في الإسلام ، وغايته تحرير الناس من العوز والحاجة التي قد تدفعهم إلى مخالفة الأوامر والنواهي، ولقد تميز نظام الإقتصاد في الإسلام بخصائص أختص بها دون باقي النظم الاقتصادية الوضعية...

اقرأ الشكل التالي لتتعرف عليها...

خصائص النظام الاقتصادي في الدولة الإسلامية

- نابع من القرآن والسنة.
- الجمع بين الثبات والمرونة و التطور.
- التوازن بين المادية والروحية.
- التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع.
- رقابة الدولة وضمير الفرد.

احرص دائمًا ...

على تحقيق التوافق بين حاجاتك وحاجات الآخرين

أما عن أهداف النظام الاقتصادي في الإسلام : فهي تتمثل في حد الكفاية المعيشية ، والاستثمار الأمثل لكل الموارد الاقتصادية.

وبعد أن تعرفنا معًا خصائص وأهداف نظام الاقتصاد في الإسلام ، تعال معًا نتعرف النظام المالي في الحضارة الإسلامية (عصب هذا الاقتصاد).

معلومة إثرائية

كان رسول الله ﷺ يراقب الأسواق بنفسه، وعندما فتحت مكة أرسل من يراقب أسواقها، ومن هنا ظهرت وظيفة المحتسِب لمراقبة النشاط الاقتصادي إلى جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أولاً: نشأة بيت المال وتطوره.

كان النبي ﷺ يرسل العمال لجمع مستحقات الدولة من فيئ وصدقات، فقد أرسل عمرو بن العاص لجمع صدقات عُمان.

واستمر الأمر كذلك في عهد الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فكان يحفظ المال في بيته.

وفي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أُنشئ بيت مال المسلمين كديوان من الدواوين، وذلك بسبب الفتوحات العظيمة التي تمت في عهده، والخيرات التي تدفقت علي الدولة الإسلامية، وكان بيت المال إدارة مركزية في عاصمة الخلافة وإدارات فرعية في الولايات، فكان خاصًّا بموارد ومصارف تلك الولاية وما يزيد يُردّ إلى بيت المال العام أو المركز الرئيس بالمدينة.

وكان من حق المسلمين في الولايات رفض نقل الأموال إلى عاصمة الخلافة إلا بعد التأكد من أن أهل الولاية أخذوا أعطياتهم، وجعل عمر بن الخطاب ﷺ لبيت المال أمينًا مستقلاً في عمله عن الوالي وعن القاضي، وهو ما عرفه العالم بعد ذلك باسم «مبدأ الفصل بين السلطات»، وبذلك فصل الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بين الإدارة السياسية والإدارة المالية تفاديًا للمشكلات فعين عمار بن ياسر واليًا على الكوفة ومعه عبد الله بن مسعود عاملاً لبيت المال.

ناقش مع معلمك
مبدأ الفصل بين السلطات

وقد كان الناس لهم حق في أنصبة بيت المال تأخذه في وقت معلوم من السنة.

أما في العصر الأموي والعباسي فلقد زادت موارد بيت المال، وأشرفت عليها الدولة إشرافًا كاملاً.

ولقد أعاد عمر بن عبد العزيز هيكلة بيت المال ، فأُعيد ما كان مهدرًا من الأموال إليه، وذلك بسياسته التي اتبعها في الاحتفاظ بموارد بيت المال، فقد أمر عماله بمنع بيع الأراضي الخراجية.

خزانة بيت المال في الجامع الأموي بدمشق

كما زاد من الانفاق على الرعية لتحقيق العدالة الاجتماعية ورسم سياسته الجديدة؛ لإنصاف الفقراء والمظلومين، فزادت في عهده أموال بيت المال وابتكر وسائل للقضاء على مشكلات المجتمع.

وفي العصر العباسي بلغت الأمة غنى لا يوصف في مواردها، فقد كان قيمة ما يدخل إلى بيت المال في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد "سبعة آلاف قنطار وخمسمائة قنطار في كل سنة" .

معلومة إثرائية
رخاء الدولة

أمر عمر بن عبد العزيز والي العراق أن يخرج للناس أعطياتهم فأخرجها وفاض الكثير من المال . فطلب منه أن يقض ديون المعسرين ، فسد عن الناس وفاض مال كثير، فأمره أن يزوج المعسرين من شباب وبنات العراق ففعل وفاض مال كثير، فأمره أن يقوم بعملية التسليف الزراعي ، وتقديم قروض للفلاحين ، ففعل وبقي أموال كثيرة.

والآن تعال لنتعرف سويًا موارد بيت المال...

ثانيًا: موارد بيت المال.

انظر الشكل التالي لتتعرفها..

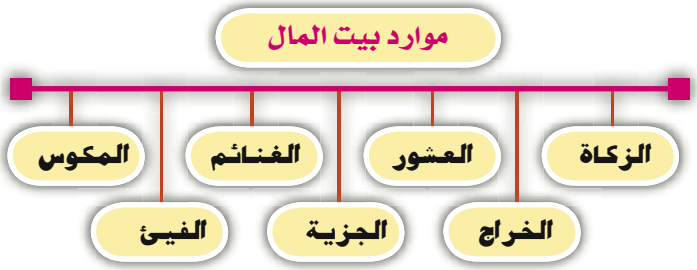

والآن لنتعرفها بشيء من التفصيل ..

١. الزكاة:

تُعد ركن من أركان الإسلام وفريضة محكمة، وهى مقدار معلوم من مال الأغنياء يُردُّ إلى إخوانهم الفقراء، وهى أرقى صور التكافل والتراحم الاجتماعي، والذي لا يُعرف نظيره في أي مجتمع من المجتمعات السابقة أواللاحقة.

وتنقسم الزكاة لأربعة أقسام هى:

- زكاة النقد.
- زكاة السوائم (الأنعام والماشية).
- زكاة الزروع والثمار.
- زكاة الرِكاز والمعادن.

٢. الخِرَاج:

رأي عمر بن الخطاب ﷺ أن تكون الأرض المفتوحة لعموم المسلمين على مر العصور، وجعل علي هذه الأرض مقدارًا معينًا من المال أو الحاصلات يدفع كل عام بعد الحصاد وهو ما عرف بالخراج، **والأرض الخراجية تنقسم إلى نوعين من الأراضي هى:**

- الأرض التي فتحت بالحرب وبقي عليها أهلها دون أن يدخلوا الإسلام لخبراتهم الزراعية فيدفعون خراجها وينتفعون بالباقي مقابل عملهم في الأرض "نصف ما تغله الأرض ويؤخذ إما عينًا أو نقدًا بحسب حاجة الدولة".
- الأرض التي فتحت صلحًا، واتفق المسلمون مع أهلها على أداء خراجها مقابل أن تبقى في أيديهم وأيدي ورثتهم، وهى الأرض التى يدفع أصحابها العشر عنها سنويًا.

وقد قام معاوية بن أبي سفيان بفصل ولاية الخراج عن الولاية حيث جعل لوالي الخراج في الأقاليم مقدرة على تصريف أمور الإقليم من الناحية المالية، وكان يشترط فيمَنْ يتولى الخراج المعرفة التامة بالفقه وعلومه، حتى يستطيع أن يصل بالعدل إلى نصابه.

والسؤال هنا هل ساوت الدولة بين جميع الأراضي في دفع الخراج ؟

بالطبع لا ، لم تساوِ الدولة الإسلامية بين جميع الأراضي، فقد كان الخراج يزيد وينقص تبعًا لاختلاف جودة الأرض، وقيمة المحصولات الزراعية، واختلاف جودة أنواع كل محصول، وتبعًا لنظام الري، سواء كان من الأنهار أو من الآبار أو من الأمطار. **علام يدل هذا من وجهة نظرك....ناقش معلمك**

٣. العشور: هى نظام إسلامي يطلق على :

- عُشر التجارة والبيوع.
- عُشر الصدقات ، أو زكاة الرِكاز(الخارج من الأرض) ؛ ولم تكن كل أراضي الدولة الإسلامية المفتوحة أرضًا خراجية، بل إن هناك نوعًا آخر من الأراضي لا يفرض عليها الخراج، وهي التي يفرض عليها عُشر غلتها زكاة، واسمها الأرض العشرية، **وهى ثلاثة أنواع:**

أ. الأرض التي أسلم أهلها ، وهم عليها من غير قتال ولا حرب، ويعامل أصحابها معاملة المسلمين بالمثل.

ب .الأرض التي لم يعرف لها صاحب ، ووزعت على الفاتحين بإذن الحاكم.

جـ. الأرض البور أو الموات التي فتحها المسلمون، وقاموا باستصلاحها.

ويلاحظ أنه لا يجوز تحويل الأرض العشرية إلى أرض خراج، كما لا يجوز تحويل أرض الخراج إلى أرض عشرية.

٤. الجزية:

عند فتح المسلمين لأي بلد وجب عليهم طبقًا للشريعة الإسلامية :أولاً دعوة أهله إلى الدخول في الإسلام؛ لأن الدعوة هى الغاية من الفتح، فإذا لم يسلموا يبقون علي دينهم ويدفعون الجزية وهي مقدار من المال مقابل دفاع المسلمين عنهم وتمتعهم بجميع حرياتهم، وهى تقابل الزكاة المفروضة علي المسلمين.

تُرى هل الجزية من مستحدثات الإسلام؟ تعال لنتعرف...

ليست الجزية من مستحدثات الإسلام فلقد عرفتها الأمم السابقة، حيث فرضها اليونان القُدامى على سكان سواحل آسيا الصغرى في القرن الخامس قبل الميلاد مقابل حمايتهم من هجمات الفينيقيين، كما فرضها الروم علي الشعوب التي أخضعوها لحكمهم وتبعهم في ذلك الفرس، فلم يكن المسلمون أول من أخذ الجزية من الأمم التى دخلت تحت ولايتهم بل كان غيرهم من الأمم والأديان سابقة عليهم فى ذلك وكانت تعرف بضريبة الرؤوس.

وبعد أن تعرفنا معنى الجزية تعال لنتعرف سويًا لماذا تُفرض الجزية...؟

كانت الدولة الإسلامية تفرض على مسلميها أداء الخدمة العسكرية والدفاع عن الدولة، وإعفاء غير المسلمين من ذلك مقابل المشاركة في نفقات الدفاع والحماية، وهى الجزية، بمعنى أن الجزية كانت بدلًا ماليًا عن الخدمة العسكرية المفروضة على المسلمين، لذا نجد أن مَنْ يدفع الجزية هم الرجال القادرون على حمل السلاح، وبذلك تسقط الجزية إذا لم تستطع الدولة الإسلامية حماية أهل الذمة أو مشاركتهم في القتال والدفاع عن الدولة مع المسلمين كما تسقط بدخول الذمي الإسلام.

وتتمثل رحمة الإسلام وعدله في أنه خصّ بالجزية فئة ومنع أخذها من آخرين؛ فهى تؤخذ من: الرجال،القادرين على الاشتراك في الحرب، ولا تؤخذ من: النساء، والأطفال، والمرضى، والفقراء والرهبان.

معلومة إثرائية

شرط بشرط

جاءت الأخبار إلى أبي عبيدة بهجوم جيش الروم، فاشتد ذلك عليه وعلى االمسلمين ، فكتب أبو عبيدة لكل والٍ ممن خلَّفه في المدن التي صالح أهلها (من غير المسلمين) يأمرهم أن يردوا عليهم ما جُبي منهم من الجزية والخراج، كتب إليهم أن يقولوا لهم: إنما رددنا عليكم أموالكم، لأنه قد بلغنا ما جمع لنا من الجموع ، وإنكم قد اشترطتم علينا أن نمنعكم، وإنا لا نقدر على ذلك، وقد رددنا عليكم ما أخذنا منكم، ونحن لكم على الشرط وما كان بيننا وبينكم إن نصرنا الله عليهم"

استنتج ما يدل عليه هذا الموقف

وكانت عقود الجزية في الدولة الإسلامية تحفظ لغير المسلمين حقوقهم وتحمي مقدساتهم.

كما تتضح أيضًا عظمة هذا الدين في أن مقدار الجزية يختلف من حالة إلى أخرى حسب ظروف مَنْ يقوم بدفعها من الرجال الميسورين، فلم يتجاوز على عهد النبي ﷺ الدينار الواحد في كل سنة، فيما لم يتجاوز الأربعة دنانير سنويًا على الذمي المقتدر زمن الدولة الأموية.

٥. الغنائم:

هى كل ما غنمه المسلمون، وأخذوه من أموال العدو ومعداتهم وذلك بعد إضطرارهم للدخول معهم فى حرب بالقوة والقتال واستثنى منها عمر بن الخطاب ﷺ الأرض التي تترك في أيدي أصحابها، ويتم تقسيم الغنائم بين المقاتلين بعد خصم الخُمس، وجعله في بيت مال المسلمين لصرفه في المصالح العامة للمقاتلين ولمستحقى الفيئ.

معلومة إثرائية

الغنائم لا يدخل منها في بيت المال إلا الخُمس .

وكان يوزع الخُمس على:

١.سهم للرسول ﷺ ، وقد أسقط أبوبكر هذا السهم بعد وفاة النبي ﷺ.

٢. سهم ذي القربى، وهم قرابة النبي ﷺ، وقد أسقط أبو بكر أيضًا هذا السهم.

٣. سهم لليتامى.

٤. سهم للمساكين.

٥. سهم لأبناء السبيل.

٦. الفيئ :

هو ما أفاء الله به على المسلمين دون قتال، وما أخذه المسلمون من أموال بدون قتال.

ترى كيف يوزع الفيئ ؟ بخمس أخماسًا

ويوزع الفيئ كما ورد فى القرآن فى سورة الحشر (مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ) (الحشر : ٧) .

٧. المكوس (الضرائب):

هى ضريبة ثانوية تفرضها الدولة ، **لاحظ الشكل التالي لتتعرف أنواع هذه الضرائب...**

أنواع الضرائب

- **عُشور الجمارك وعُشر التجارة:** هو ما يفرض على أموال غير المسلمين المعدة للتجارة إذا انتقلوا بها من بلد إلى بلد داخل بلاد الإسلام
- **واردات الأملاك العامة للدولة مثل:** المعادن والقار وما يخرج من البحار وغيره ومقدار زكاة المعادن (الركاز) الخُمس.
- **المواريث الحشرية:** هى التركات والأموال التي لا وارث لها .

وقد تطور هذا النوع من موارد بيت المال في الدولة الإسلامية؛ حيث أصبح له ديوان خاص يرأسه ناظر من مسؤولي النظارة هو رأس ديوان المواريث الحشرية الذي كان يضم تركات الموتي الذين لا وارث لهم. ويبقى بعد هذه الموارد كلها أنه قد تفاجأ الدولة بكارثة أو مجاعة أو قحط شديد أو وباء قاتل، وهنا يكون ندب الأغنياء من المسلمين من غير إكراه للصدقة والعطاء لإنقاذ مجتمع المسلمين.

وبعد أن تعرفنا سويًا موارد بيت المال في الدولة الإسلامية تعال لنتعرف أوجه مصارفه...

ثالثًا: مصارف بيت المال

تنوعت مصارف الأموال التي كانت تدخل إلى بيت المال، فكثير من أصنافها لا يجوز صرفه في الوجوه التي تصرف فيها الأصناف الأخرى، ومن أجل ذلك كانت الحاجة إلى فصل أموال بيت المال بحسب مصارفها، لأجل سهولة التصرف فيها.

اقرأ الشكل التالي لتتعرفها..

معلومة إثرائية

نماذج يحتذى بها...

عندما حلت المجاعة في عهد أبي بكر ﷺ تصدق عثمان بن عفان ﷺ بأموال طائلة لنجدة المسلمين، وبالمثل فعل عبد الرحمن بن عوف ﷺ في المجاعة أيام عمر بن الخطاب ﷺ.

ناقش معلمك حول...

دور الأغنياء في تحمل مسؤولية المجتمع

مصارف بيت المال

- نفقات الخليفة والولاة والقضاة وموظفى الدولة والعمال والجند.
- تجهيز الجيوش ومعدات القتال.
- المصالح العامة لبلدان المسلمين، من إنشاء المساجد والطرق والجسور والقناطر والأنهار والمدارس ونحو ذلك.
- مصروفات المؤسسات الاجتماعية، مثل: المستشفيات والسجون وغير ذلك من مرافق الدولة.
- توزيع الأرزاق للفقراء واليتامي والأرامل وكل من لا عائل له.
- الإنفاق على غير القادرين من أهل الذمة.

معلومة إثرائية

مواقف خالدة..

عهد خالد بن الوليد ﷺ لأهل الحيرة

«أيّما شيخ ضعف عن العمل، أو أصابته آفة من الآفات، أو كان غنيًا فافتقر، وصار أهل دينه يتصدّقون عليه طرحت جزيته، وعيل من بيت مال المسلمين».

ناقش معلمك... علام يدل هذا من وجهة نظرك؟

احرص دائمًا...

على تقديم العون والمساعدة لمن يحتاج.

بعد أن تعرفنا النظام المالى وخصائص النظام الاقتصادى فى الدولة الإسلامية تُرى ما أهم ملامح الحياة الاقتصادية والاجتماعية بالدولة الإسلامية؟ **هذا ما سوف نتعرفه فى الدرس القادم**

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

مطبعة الوليد - مدينة السادات ٢٠١٦

٣ الحياة الاقتصادية والاجتماعية

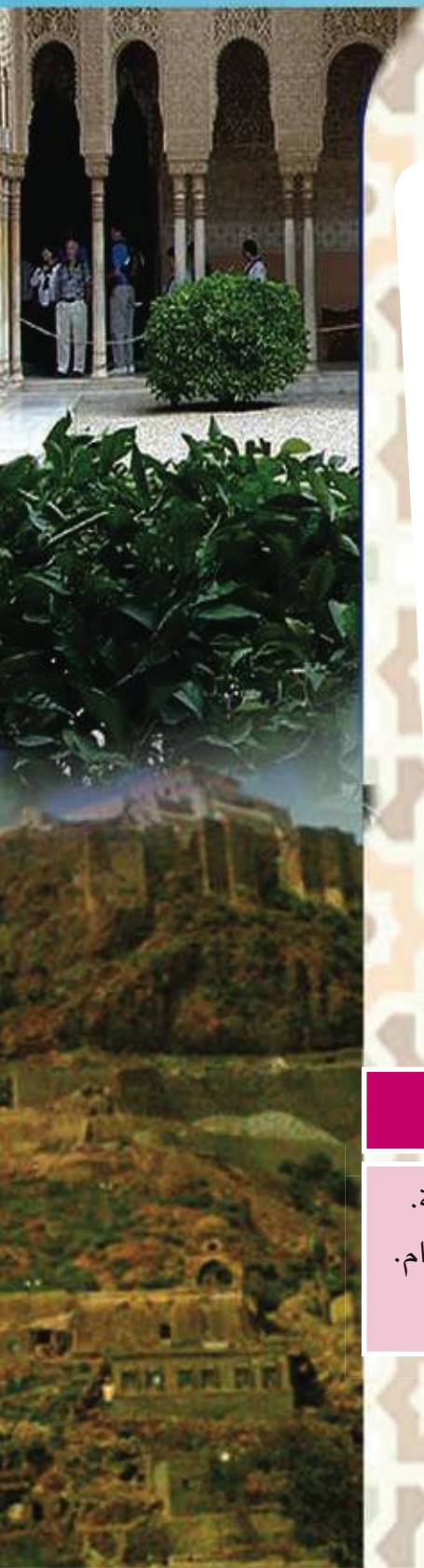

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف ملامح الحياة الاقتصادية في الدولة الإسلامية.
- يلخص أساليب الاهتمام بالزراعة في الدولة الإسلامية.
- يعدد أهم الصناعات في الدولة الإسلامية.
- يوضح النتائج التي ترتبت على الاهتمام بالتجارة في الدولة الإسلامية.
- يبرهن تأثر الغرب بالمسلمين اقتصاديًا.
- يجمع معلومات عن طبقات المجتمع في الدولة الإسلامية.
- يميز بين عناصر المجتمع في الدولة الإسلامية.
- يقدر مكانة ودور المرأة في المجتمع الإسلامي.

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة.
- التنمية الاقتصادية.
- التعايش مع الآخر.

المهارات المتضمنة

- تحليل النصوص التاريخية.
- إبداء الرأى وإصدار الأحكام.
- حل المشكلات

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة

تُعد الحياة الاقتصادية والاجتماعية ركيزة من الركائز العامة في قيام الحضارة الإسلامية حيث انطلق كلاً منهما من أسس وقواعد الدين الإسلامى التى تؤكد على جودة العمل والإنتاج والتعايش مع الآخر واحترامه، والترابط الأسرى، وتقدير دور المرأة، والتكافل الاجتماعى، ولنبدأ بالحياة الاقتصادية...

أولاً : الحياة الاقتصادية.

حث الإسلام على تحقيق التوازن بين السعي في الدنيا للعمل والبناء وطلب الرزق، وبين الاهتمام بمطالب الآخرة والعمل عليها، ولقد حمل النظام الاقتصادي للدولة الإسلامية في طياته عديدًا من القيم والمبادئ التي هدفت إلى تحقيق العدالة والنمو مع الاستثمار الأمثل لكافة الموارد، فكان الاهتمام بالحياة الاقتصادية من جميع جوانبها الزراعية والصناعية والتجارية ، فاهتموا بإقامة السدود وزراعة مختلف المحاصيل، وكان للصناعة قدر من الاهتمام فظهرت عديد من الصناعات، وفتحت الأسواق واستخرجت الثروات المعدنية، أما من الناحية التجارية فقد ساعدت التجارة على نشر الإسلام، والانفتاح على شعوب العالم، وبناء مراكز تجارية في بعض البلدان المفتوحة الأمر الذي أدى إلى تحقيق الاستقرار والثراء في الدولة الإسلامية.

والآن تعال معًا لنتعرف ملامح الحياة الاقتصادية ..لاحظ الشكل التالي....

١. الزراعة:

مع انتشار الفتوحات الإسلامية واستقرار الدولة ؛ بدأ الاهتمام بالزراعة، فقامت كثير من المشروعات لوجود مقومات مهمة في أنحاء العالم الإسلامي ساعدت على ازدهار الزراعة .. هل تعرف ما هى...؟

لاحظ الشكل التالي لتتعرف عليها...

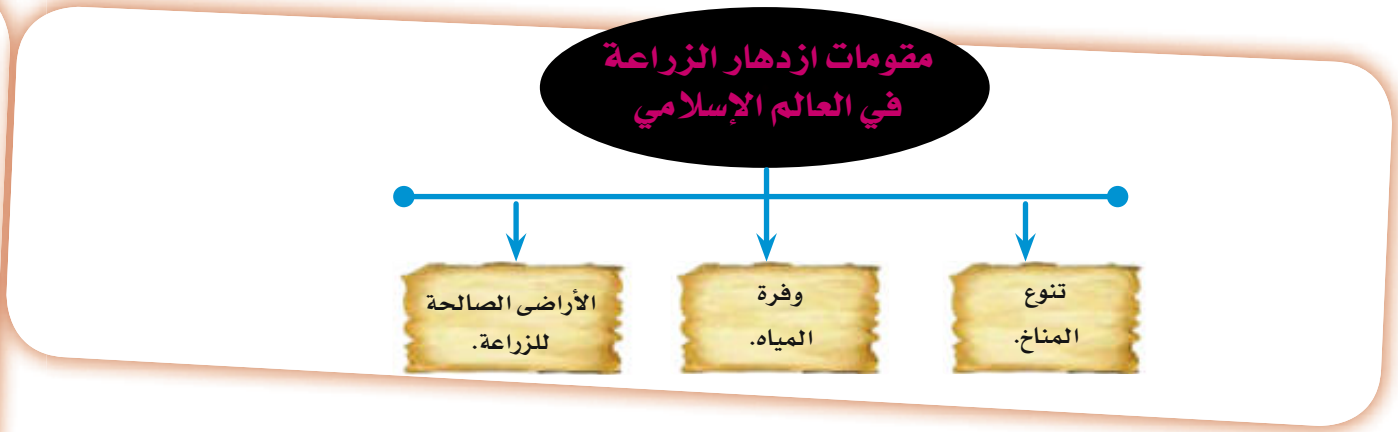

ولقد حبا الله مناطق الدولة الإسلامية بتلك المقومات التي ساعدت الخلفاء في العصور الإسلامية المختلفة على الاستفادة بها، واستخدامها في التنمية والتطور الزراعي، ونستدل على ذلك من خلال الرأي التالي.

ولقد حرص المسلمون على الاهتمام بالزراعة وتطويرها من خلال :

تطوير مشروعات الري. **العناية بالفلاح ورعايته.** **الاهتمام بالعلوم الزراعية.**

أ - تطوير مشروعات الري:

عُنيت الدولة الإسلامية بالنهوض بالزراعة، فأقامت الجسور وشيدت السدود على الأنهار ومجاري السيول، مثل: سد معاوية الذي أقامه الخليفة "معاوية بن أبي سفيان" على وادي الخنق بالمدينة النبوية، ولقد شيَّد «أحمد بن طولون» في القطائع قناطر للمياه، ولا تزال بقاياها إلى اليوم في حي البساتين بالقاهرة. وأقاموا المقاييس على الأنهار في شتى أنحاء البلاد، مثل: مقياس النيل بجزيرة الروضة. وفي الأندلس أدخل المسلمون نظام زراعة المدرجات في الجبال، وحفروا الترع، وأقاموا القناطر والجسور؛ بالإضافة إلى النباتات الكثيرة التي أدخلوها إلى البلاد، أقام العباسيون شبكة من قنوات ما بين النهرين "دجلة والفرات" تعرف باسم "النواظم"؛ لأنها تنظم توزيع المياه .

نموذج للقناطر

مقياس النيل بجزيرة الروضة

ب . الاهتمام بالفلاح ورعايته :

حرصت الدولة الإسلامية على الاهتمام بالفلاحين فكان لتشجيع الأمراء والخلفاء تأثير كبير على ازدهار الزراعة، فقد راعوا أن يعامل الفلاحين معاملة طيبة، فسار الخلفاء العباسيون على سياسة حكيمة تهدف إلى عدم إرهاق الزراع بالضرائب، وراعوا تخفيض الضرائب إذا قل المحصول.

معلومة إثرائية

(أعيدوا للفلاح ما كان عليه)

رسالة عبد الله بن الحسين بن طاهر أمير خُراسان إلى جميع ولاته

" لقد أخذت الحكم عليكم حتى تستيقظوا من سباتكم، وتتخلصوا من الحيرة، وتَجِدُوا في صلاح أنفسكم، وتدارو عظماء ولايتكم، وتساندوا الفلاح الذي صار ضعيفًا، أمنحوه القوة وأعينوه إلى ما كان عليهم، فإن الله سبحانه وتعالى جعل الطعام في أيديهم، والسلام على ألسنتهم وحرم الظلم عليهم"

ناقش واكتشف مع معلمك:

- أهم الوصايا التي دعا إليها عبد الله بن الحسين .
- مكانة الفلاح كما فهمتها من النص.
- دور الفلاح في بناء المجتمع واستقراره.

جـ . الاهتمام بالعلوم الزراعية :

تقدمت العلوم الزراعية في الدولة الإسلامية؛ حيث وضع المسلمون منهجًا علميًا للزراعة ، فقاموا بإدخال مجموعة كبيرة من المحاصيل التي تمت دراستها وتصنيفها كما تمت دراسة التربة، ولقد أصبحت الزراعة علمًا له أصول وقواعد،واستخدموا الأسمدة الجيدة لزيادة الإنتاج الزراعي، وقاموا باستخدام الدورة الزراعية، واهتموا بوضع تقويم لتنظيم مواعيد زراعة الأرض كما في مصر وقرطبة . ولقد كان لذلك أثر كبير في تطوير الزراعة... **لاحظ الخريطة التالية لتتعرف أهم المحاصيل الزراعية في الدولة الإسلامية...**

معلومة إثرائية

العرب برعوا في تصنيف الكتب التي تهتم بالعلوم الزراعية، مثل : كتاب "الفلاحة الأندلسية" لابن العوام الإشبيلي (أول من أشار إلى نظام الري بالتنقيط) في القرن السادس الهجري، وكذلك كتاب "الفلاحة" لابن وحشية .

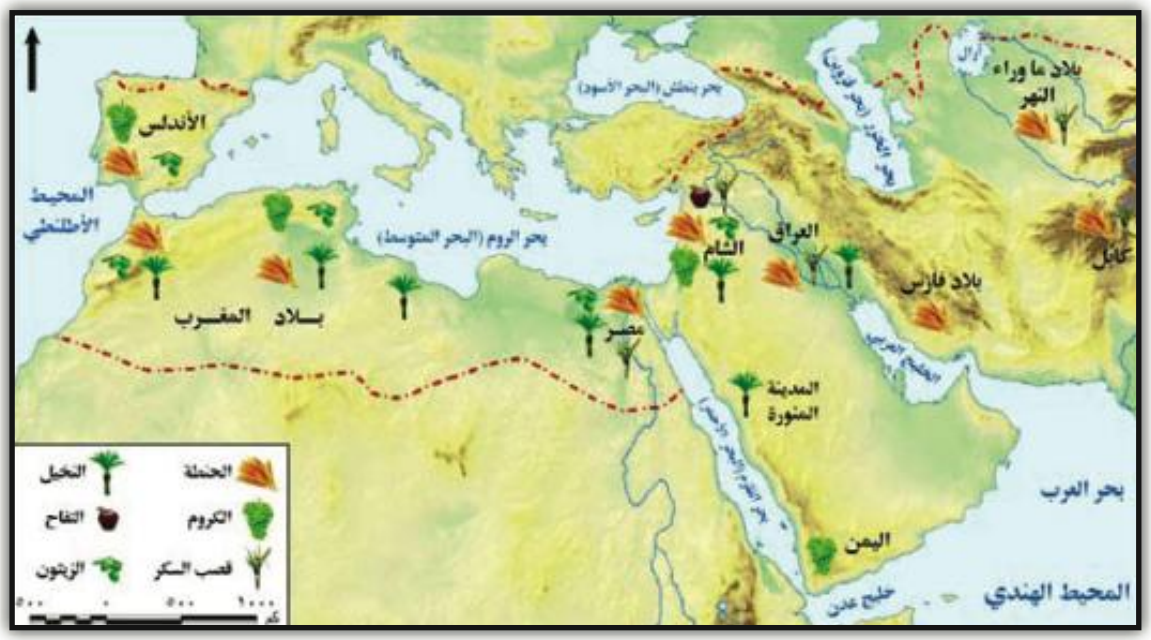

خريطة (٣٢) أهم المحاصيل الزراعية

في رأيك كيف يمكن أن تتقدم الزراعة بوطننا العربي؟...ناقش معلمك

٢. الصناعة:

عندما جاء الإسلام حث على العمل وإتقان الصناعة، ولقد ضرب الكثير من الصحابة أروع الأمثلة على إتقان الصنعة، فكان "الخباب بن الأرتّ" حدادًا، وكان "عثمان بن طلحة" خياطًا، وعُنى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بالتصنيع الحربي، وفي عهد عثمان بن عفان ﷺ عُنى معاوية بن أبي سفيان ﷺ بصناعة السفن، وفي العصرين الأموي والعباسي اخترع المهندسون المسلمون المحركات لرفع المياه، وقد ساهم التقدم الصناعي للحضارة الإسلامية في قيام الثورة الصناعية في أوربا.

معلومة إثرائية

شمس العرب تسطع على الغرب

تقول زيجريد هونكه في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب) لقد كانت الصناعة العربية والإسلامية في العصور الوسطى موضع فخر الأوربي واعتزازه، فعندما يرى بين يديه سلعة كُتب عليها إنها من صنع دمشق أو بغداد أو القاهرة أو قرطبة... تراه يُفاخر بها مَن حوله؛ لأنها صناعة عربيّة!!

ناقش مع معلمك:

- كيف كان الغرب ينظر إلى السلع العربية ؟
- أحوال الصناعة قديمًا والآن.
- كيفية النهوض بالصناعة.

وكان لكل طائفة حرفيّة " نقابة" أمين لها، يتولى تمثيلها أمام المحتسب، وكانت هذه التنظيمات عبارة عن تجمعات حرفية ومهنية وصناعية، ينتسب إليها الصناع ، ومَنْ يعمل في الحرفة الواحدة أو عدد من الحرف القريبة من بعضها وكان لكل نقابة إدارتها وشيوخها وأعرافها، ومن وظيفتها مساعدة أعضائها والحفاظ على المهنة وأسرارها وتطويرها وتنظيم إنتاجها ودقة صناعتها وتقدير أسعارها والأجور وأيام العمل وأوقاته.

لاحظ الخريطة التالية لتتعرف أهم مراكز النشاط الصناعي في الدولة الإسلامية وتوزيعها .

خريطة (٣٣) أهم مراكز النشاط الصناعي فى الدولة الإسلامية

وبعد أن تحدثنا عن الصناعة في عهد الدولة الإسلامية تعال لنتعرف أهم الصناعات بها...

أهم الصناعات في الدولة الإسلامية:

- **صناعة الغزل والنسيج :**

اشتهرت صناعة الكتان في مصر في العصر الإخشيدي والفاطمي،كما اشتهرت صناعة الحرير في فارس والعراق والشام .

لتحقيق النجاح في الحياة. احرص دائمًا على أداء عملك بإتقان.

- **صناعة الورق:**

اهتم المسلمون بصناعة الورق الذي عرفوه من الصين، فأمر هارون الرشيد بإقامة مصانعه في خُراسان وحل تدريجيًا محل ورق البردي والرّق .

- **الصناعات المعدنية:**

انتشرت في كافة أنحاء الدولة الإسلامية، كالصناعات الحديدية وصناعة الذهب، والفضة، وصناعة تكفيت (تطعيم) المعادن منها البرونز بالذهب أو الفضة خاصة في الموصل ومن أمثلة تلك المصنوعات: القناديل، والشمعدانات.

قنينة من الزجاج

- **الصناعات الغذائية:**

أقام المسلمون أول معامل لتكرير السكر وقد اشتهرت مصر بصناعته وقد ارتبطت بصناعة السكر صناعات أخرى كثيرة أهمها صناعة الحلوى.

- **الصناعات الزجاجية:**

تُعد من أدق الصناعات الكيماوية التي نبغ المسلمون فيها، وكانت الفسطاط من أكبر مراكز صناعة الزجاج والخزف في مصر حيث أنتجت زجاج الأواني، والقنينات للزينة.

- **الصناعات الخشبية:**

أهمها صناعة السفن، وتوجد فى الإسكندرية ودمياط والفسطاط بمصر، واللاذقية وصور في الشام، وصناعة الأرابيسك والتى استخدمت في صناعة المشربيات و الشرفات وفي صنع أثاث المنازل وغيرها.

صناعة الأرابيسك

٣ . التجارة:

ازدهرت التجارة في الدولة الإسلامية، فاتبعت سياسة حرية التجارة فلم تقيد نقل السلع بين مختلف ولايات الدولة الإسلامية، ولم تحتكر تجارة أية بضاعة أو تمنع مبادلتها، وفي ظل دولة الإسلام ساد الأمن في ربوع الأوطان، وازدهرت التجارة وتوفرت السلع والمنتجات. ومع تزايد انتشار الحرف والصناعات بالدولة الإسلامية بدأت تتسع مجالات التجارة والتوزيع الاجتماعي للعمل والحرف، وأخذت بالمقابل تنشأ طوائف الحرف وأصحاب المهن وتتوزع وسط المدن الإسلامية .

عوامل ازدهار التجارة في الدولة الإسلامية:

- وجود شبكة مواصلات واسعة لتسهّل حركة سير البضائع والسلع.
- تشييد المسلمين الخانات والفنادق.
- بناء الأساطيل لحماية السواحل من قرصنة اللصوص .
- اهتمام الخلفاء بسك العملة والحرص على ضبط معاييرها .
- الاهتمام بإقامة الأسواق .

معلومة إثرائية

من أهم المراكز التجارية فى الدولة الإسلامية

أصبهان والبصرة، وعدن وعيذاب على البحر الأحمر، ودمياط والإسكندرية على البحر المتوسط، وإشبيلية بالأندلس .

أثر التجارة في انتشار الإسلام :

ارتبط المسلمون الأوائل بالقارة الإفريقية؛ حيث أن لشبه الجزيرة العربية صلات سياسية، واقتصادية، ودينية بشرق إفريقيا، كما ساهمت الكيانات السياسية بشمال إفريقيا بدور كبير في نشر عقيدة الإسلام في ما وراء الصحراء الكبرى. كما ساهم التجار المسلمون بحسن تعاملهم وأمانتهم مع سكانها بالدعوة إلى الإسلام ونشره في بعض المدن، مثل: برنو، ومدينتا تمبكتو وجاو، كما تكونت فيها ممالك إسلامية مثل: غانا ومالي وصنغي، كما ظهرت بعض المراكز الثقافية في شرق إفريقيا مثل: كلوة، وممبسة، ومقدشيو.

لاحظ الخريطة التالية لتتعرف البلدان التي انتشر بها الإسلام عن طريق التجار المسلمين.

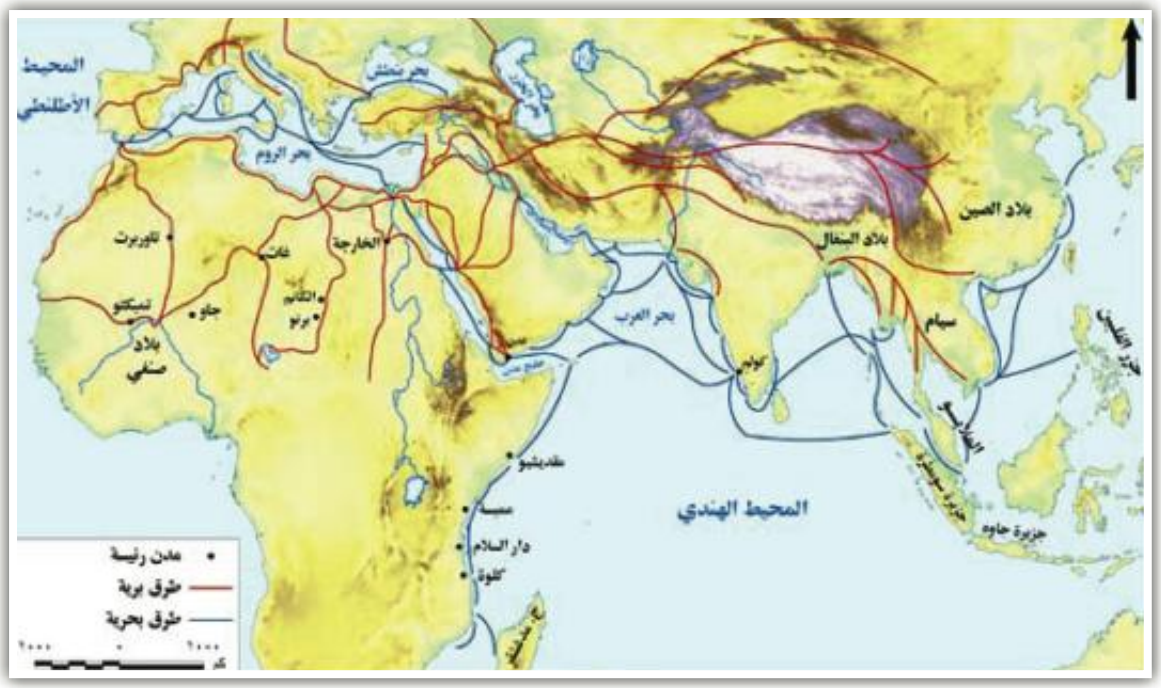

خريطة (٣٤) طرق التجارة في الدولة الإسلامية

ليس هذا فحسب بل ازدهرت الجاليات الإسلامية في كثير من الأطراف التي تغلب عليها المسلمين مثل: الهند، والصين، وجزر سولو (الفلبين)، ولقد ساهم ذلك كثيرًا في انتشار الإسلام في هذه البلاد.

وكان من النتائج التي ترتبت على الاهتمام بالتجارة في الدولة الإسلامية ابتكار المسلمون الكثير من النظم المالية والتجارية التي عرفتها عنهم أوربا بعد ذلك، كما استفادوا فضلاً عن الثروة المالية الخبرة بشؤون الحياة، والمعرفة بأخلاق الناس.

معلومة إثرائية

المصاهرات التي تمت بين التجار المسلمين وبين أهل القبائل الإفريقية كانت سببًا قويًا في انتشار الإسلام.

ناقش مع معلمك:

- كيف يمكن أن ننمي التجارة في عصرنا الحالي؟
- ما الفوائد التي تعود على الدولة عند الاهتمام بالتجارة ؟

لقد أصبحت التجارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري مظهرًا من مظاهر عظمة الإسلام وحضارته، ولها السيادة في البلاد، وغدت سفن المسلمين وقوافلهم تجوب كل البحار، واحتلت المكانة الأولى في التجارة العالمية.

تأثر الغرب بالمسلمين اقتصاديًا..

ساهم الموقع المتميز للعالم الإسلامي في نمو المبادلات التجارية بينه وبين بيزنطة وأوربا ، مما أدى إلى تكوين منظمات تجارية ومراكز تجارية في جنوب أوربا، والتي انتقلت عن طريقها العلوم والخبرات العربية إلى الغرب، وفي المقابل أدى تنقل الأوربيين بين المدن الإسلامية على سواحل البحر المتوسط إلى الاطلاع على ثقافة العالم الإسلامي وحضارته ونقلها عند عودتهم إلى الغرب الأوربي، فعندما استولى النورمان على صقلية من المسلمين حرصوا على إبقاء المسلمين فيها للاستفادة من حضارتهم وخبراتهم، وكذلك الخبرة العسكرية، لهذا فإن ملوك النورمان قاموا بسك عملة ونقود تحمل في أحد وجهيها آية قرآنية كريمة .

ومن الناحية الزراعية تأثر الغرب بالعالم الإسلامي، فأدخلوا كثيرًا من النباتات الشرقية إلى بلادهم، مثل: البطيخ والثوم والأرز والسمسم والليمون وقصب السكر، بالإضافة إلى أنواع كثيرة من التوابل والأصباغ والعقاقير الشرقية، واستخدموا السكر في أطعمتهم.

ثانيًا : الحياة الاجتماعية .

اتسمت الحضارة الإسلامية عن غيرها من الحضارات بطابع متميز في الجانب الاجتماعي، والذي يتسم بالتوازن والتكامل ليحقق العدل والمساواة والرعاية لكافة فئات المجتمع.

للتسامح أثر كبير على نجاحك في الحياة وتقوية علاقاتك بالآخرين .

معلومة إثرائية

(أخلاق العرب)

ومن أظهر ما يتصف به الشرقيون أدبهم الجم، وحلمهم الكبير، وتسامحهم العظيم نحو الناس والأموال، ودعتهم ووقارهم وقناعتهم، وقد منحهم إذعانهم لمقتضيات الحياة طمأنينة روحية قريبة من السعادة المنشودة، وقد أورثتنا أمانينا، واحتياجاتنا المصنوعة قلقًا نفسيًا بعيدًا عن بلوغ تلك السعادة".

ناقش مع معلمك:

- صفات العرب كما وردت في الفقرة السابقة.
- العلاقة بين هذه الصفات ونجاح الفرد والمجتمع .

١. طبقات المجتمع في الدولة الإسلامية:

كان المجتمع في الدولة الإسلامية يتكون من :

الطبقة العليا: هى طبقة الحكام وتضم الخلفاء والسلاطين والأمراء، وكبار رجال الدولة من الوزراء وأصحاب الدواوين وكبار قادة الجند .

الطبقة الخاصة: تضم العلماء والأدباء وكبار التجار، وكان الناس يرجعون للعلماء في أمور دينهم، وكان للأدباء نفوذ أدبي كبير.

الطبقة الوسطى: هم من أصحاب الأملاك والتجار ورؤساء الحرف الصناعية، وكان هؤلاء يختلفون باختلاف أحوالهم وثرائهم وكانوا يمثلون ركيزة أساسية في المجتمع حيث يقوم عليهم مناط الحركة الاجتماعية، ويقاس باتساع هذه الطبقة مدى رقي المجتمع وتحضره.

الطبقة العامة: يمثلون سواد الأمة من أهل الفلاحة وصغار التجار وأهل الحرف البسيطة، ويضاف إليهم من عرفوا في العصر العباسي بالعيَّارين والشطار، والخدم .

ناقش مع معلمك:

- الطبقات التي تكون منها المجتمع في الدولة الإسلامية .

معلومة إثرائية

الموالي هم المسلمون من غير العرب مثل الفرس والأتراك والأكراد والبربر والروم وغيرهم.

كما انقسمت عناصر السكان في الدولة الإسلامية إلى العرب والموالى .

وبعد أن تعرفنا مجتمع الدولة الإسلامية من حيث الطبقات والعناصر، تُرى كيف استطاع المجتمع الإسلامي أن يتعايش مع الفئات والطوائف الآخرى وبناء تلك الحضارة التي عرفها العالم أجمع ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تعال معًا لنتعرف ...

٢. سمات المجتمع الإسلامي:

انصهرت طبقات المجتمع وعناصره في بوتقة واحدة في ظل ما كفله الإسلام من أسس رئيسة حددت قواعد هذا المجتمع من عدل ومساواة ورحمة وتعايش بين أفراده؛ دون تمييز لدين أو عرق أو لون، فتعايش سلمان الفارسي وبلال الحبشي ومحمد ﷺ العربي، ووجد الموالي من غير العرب تسامحًا بَرزَت ملامحه في بلوغهم أعلى درجات العلم والفكر والأدب، فكان منهم الفقهاء والقضاة والعلماء والأطباء، وكان منهم الوزراء والولاة وأصحاب الدول، فعاش البرامكة والطولونيون والإخشيديون والسلاجقة في كنف الخلافة الإسلامية، وعاش أهل الذمة في قلب المجتمع

معلومة إثرائية

لم يكن النظام الطبقي في الإسلام نظامًا قائمًا على التمييز بين الطبقات على أساس الدين أو الجنس أو اللون وإنما كان متكاملاً فلكل طبقة دور من الأدوار والوظائف التي تقوم بها والجميع متساوون أمام القانون .

الإسلامي، فكانوا جهابذة هذا الزمان وصيارفته وأطبائه وكتابه، سمات صبغت المجتمع في الدولة الإسلامية دون تمييز بين طبقاته وعناصره؛ حيث شكل نسيجًا واحدًا يكمل بعضه بعضًا.

ناقش معلمك حول

- التعايش مع الآخر في عصر الدول الإسلامية.
- كيف يمكن أن يسهم الاستقرار داخل المجتمعات في تحقيق النمو والتقدم به ؟

٣.مكانة المرأة ودورها في المجتمع الإسلامي:

رفع الإسلام شأن المرأة وأحاطها بسياج من الرعاية والحماية باعتبارها أُمًا وأختًا وابنة وزوجة، وقدرها لا يقل عن الرجل باعتبارها كما قال الرسول ﷺ (إنما النساء شقائق الرجال) رواه أحمد.

ولقد مارست المرأة أدوارًا مختلفة في المجتمع الإسلامي .

لاحظ الشكل التالي لتتعرفها...

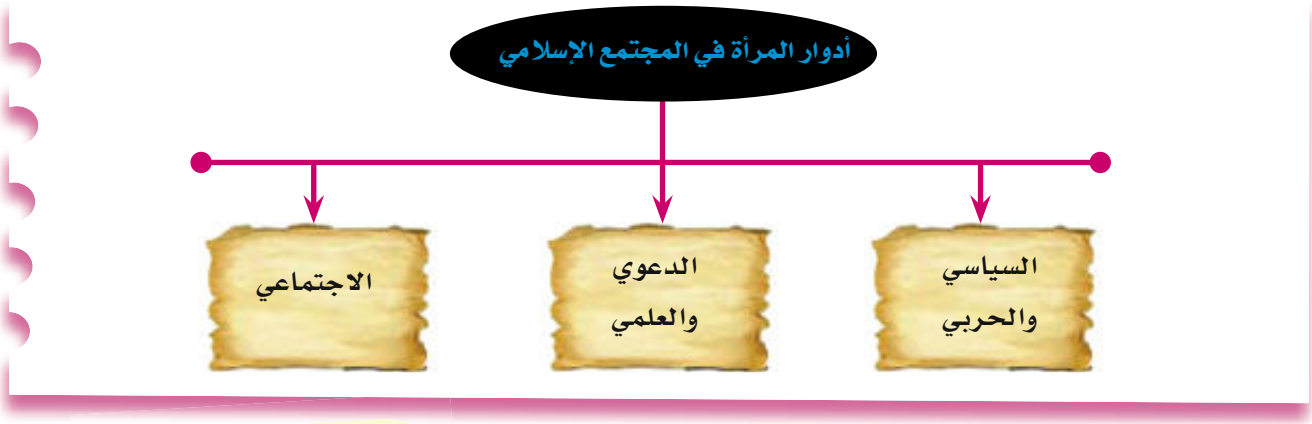

أ- السياسي والحربي :

كان للمرأة دور سياسي وحربي مؤثر في تاريخ المسلمين، فقد شاركت في بيعة العقبة الثانية، وشاركت في القتال بداية من غزوة أحد مرورًا بغزوة خيبر وحُنَين وحروب الردة واليرموك، واستمر دورها السياسي وكان لها نفوذ واسع في الدولة في العصرين الأموي والعباسي .

معلومة إثرائية

شاور النبي ﷺ أم سلمة في أحداث صلح الحديبية وعمل برأيها .

ب- الدعوي والعلمي:

حظى التاريخ الإسلامي بالكثير من النماذج المشرفة فى صدر الإسلام والعصر الأموى والعباسى وذلك فى علوم الفقه والحديث والبلاغة ، والأدب والرياضيات والطب.

جـ- الدور الاجتماعي :

تتعدد أشكال العمل الاجتماعي للمرأة فتمثلت في العمل الخيري والأهلي كالأوقاف وقامت ببناء المساجد والرُبط (جمع رباط) لمساعدة الأيتام والفقراء والمساكين، وكان جُل مساعدتها الاجتماعية، رعاية النساء نظرًا لاحتياجاتهن.

احرص على...

العمل الاجتماعي وأداء دورك تجاه المجتمع الذي تعيش فيه.

معلومة إثرائية

نماذج لدور المرأة فى المجتمع الإسلامى

أ- السياسي والحربي :

من أشهر الصحابيات فى تاريخ المسلمين نسيبة بنت كعب وأسماء بنت يزيد الأنصارية ، وفى العصر الأموى : الخيزران زوج الخليفة المهدي، والسيدة زبيدة زوج الرشيد، وشجر الدر التي أدارت الدولة الأيوبية بعد وفاة زوجها الصالح نجم الدين أيوب، ويعدها بعض المؤرخين أول سلاطين الدولة المملوكية .

ب- الدعوي والعلمي:

من أشهر الصحابيات فى صدر الإسلام فى علوم الفقه والحديث السيدة خديجة رضى الله عنها والسيدة عائشة رضى الله عنها، وفى العصر الأموى مثل: أم البنين زوجة الخليفة الوليد بن عبد الملك، وفاطمة بنت سعد الخير الأنصارية ،وأم هانئ الهرونية، وفى العصر العباسى مثل تركان خاتون زوجة السلطان ملكشاه والسيدة روفيدة الأنصارية والسيدة سُتيتة البغدادية وفي الأندلس السيدة عائشة بنت أحمد القرطبية.

جـ- الدور الاجتماعي :

اشتهرت به كثير من النساء مثل :أم الخليفة الناصر لدين الله، (زمرد خاتون) ، وزهرة خاتون بنت السلطان العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب، وباي خاتون ابنة السلطان الظاهر بيبرس .

٤. تأثر الغرب بالمسلمين اجتماعيًا:

ألقت الحياة الاجتماعية للعالم الإسلامي بظلالها على العالم الغربي فظهر تأثير قيمها ومبادئها على الغرب في عديد من المجالات، فمنها تأثرُ الغرب بالعرب المسلمين في الملابس والزينة والأعياد والاحتفالات ومد موائد الطعام ، فضلاً عن طرق الصيد المختلفة وأخذوا طريقة استخدام الحمام الزاجل لنقل البريد، وتعرفوا فن تنظيم الحدائق، ومن أروع الأمثلة التي تُضرب على تأثر الغرب بالمسلمين ما ذكره "جوستاف لوبون" : فى كتابه حضارة العرب عن تعلم الغرب الرفق بالحيوان من العرب، وهو مما دعا إليه الدين الإسلامي .

وبعد أن القينا الضوء على أهم ملامح الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الدولة الاسلامية لعلك تتساءل عن دور العلم والعلماء ومكانتهم آنذاك . هذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم.

معلومة إثرائية

قواعد السلوك (فن الإتيكيت)

كان زرياب - من أشهر الموسيقيين المسلمين في بغداد - نموذجًا لمدى تأثر الغرب بالعالم الإسلامي، فما لبث أن وصل إلى الأندلس حتى ذاع صيته بينهم، وتعلم الأوربيون منه فن ارتداء الملابس، وكيف تصنع أدوات المائدة؟ إلى جانب تقاليد الجلوس على الموائد، فكان بمفرده مؤسسة تربوية علمية استفاد منها الغرب واقتدى بها.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

٤ الحياة العلمية وفنون العمارة

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف ملامح الحياة الفكرية والعلمية في الدولة الإسلامية.
- يوضح مظاهر الاهتمام بالعلماء في الدولة الإسلامية
- يعدد المؤسسات العلمية في الدولة الإسلامية.
- يجمع معلومات عن أنواع العلوم في الدولة الإسلامية.
- يحدد سمات العمارة في الدولة الإسلامية.
- يبدي اهتمامًا لتعرف أثر الحضارة الإسلامية على الغرب .
- يقدر مكانة ودور العلماء في المجتمع الإسلامي.

القيم والقضايا المتضمنة

- الانتماء .
- تقدير العلم والعلماء .
- التربية من أجل المواطنة.

المهارات المتضمنة

- الفهم التاريخي .
- تحليل النصوص التاريخية .
- إصدار الاحكام وإبداء الرأي .
- البحث التاريخي.

جاء الإسلام حاملاً رسالة عظيمة إلى البشرية دعا فيها إلى أعظم القيم والمعاني، وحث على التدبر والتأمل، ولقد كانت الآية الأولى التي جاء بها الوحي ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق : ١)، فكان السعي لطلب العلم ولو في بلاد بعيدة، فبرع المسلمون في كافة العلوم الدينية والدنيوية، وفي الوقت الذي كانت فيه الحضارة الإسلامية تقود الحضارات الإنسانية في العصور الوسطى، فإن أوربا كانت تعاني من تدخل الكنيسة في الشؤون العلمية، وتعاقب كل عالم يخالف أفكارها، فعاشت بذلك أوربا عصرًا سمُي (بالعصور المظلمة أو عصور الظلام).

"إن أوربا تدين للعرب المسلمين بحضارتها"

جوستاف لوبون

أولاً: الحياة العلمية .

١. الاهتمام بالعلماء:

ولكن قبل أن نتحدث عن المؤسسات العلمية في الدولة الإسلامية تعال لنتعرف مظاهر اهتمام الدولة بالعلماء... اقرأ الشكل التالي لتتعرفها....

مظاهر الاهتمام بالعلماء

- تقاضى العلماء الرواتب الشهرية التي توفر لهم معيشة كريمة، حيث كانوا يعينون في المدارس ودور الحديث والبيمارستانات ويخصص لهم من أوقافها رواتب.
- تخصيص أماكن في دور العلم للعلماء للسكن بها أو لاستراحتهم ما بين الدروس والصلاة ، ووجدت كذلك غرف لسكنى الطلبة المغتربين وما زالت تلك الغرف شاهدًا قائمًا في مدرسة السلطان حسن وغيرها من مدارس القاهرة.
- منح الخلفاء والسلاطين الهبات والعطايا للعلماء تشجيعًا على عطائهم العلمي، فكان المأمون يعطي وزن الكتاب المترجم للغة العربية ذهبًا لمترجمه.
- توقير العلماء واحترامهم والحرص على أخذ مشورتهم فكان معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه يحرص على أن يضم مجلسه؛ العلماء وأصحاب السير وكذلك فعل المأمون العباسي.

الآن تعال معًا لنتعرف المؤسسات العلمية في الدولة الإسلامية.

٢. المؤسسات العلمية في الدولة الإسلامية:

تطور التعليم في عصر الدول الإسلامية تطورًا سريعًا، فقد بدأ مهتمًا بالعلوم الدينية، ثم ما لبث أن اهتم بالعلوم التجريبية المختلفة بداية من العصر الأموي، ثم كانت قمة الازدهار العلمي في جميع العلوم في العصر العباسي، وقد ساهمت في ذلك المؤسسات العلمية المختلفة.

لاحظ الشكل التالي :

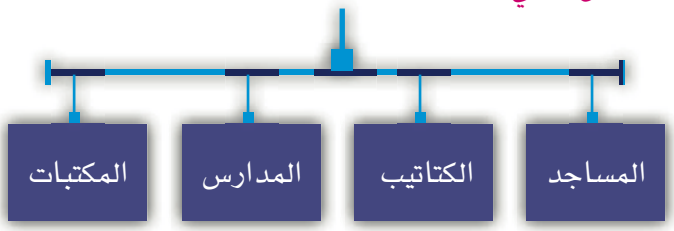

معلومة إثرائية

مكانة العلماء

"إن مثل العلماء في الأرض، كمثل النجوم في السماء يهتدي بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم، أوشك أن تضل الهداة"

" الجامع الصغير للسيوطي"

ناقش مع معلمك

- علام يدل هذا النص .
- مكانة العلماء في عصرنا الحالي.

٢٠١٧

أ . المساجد:

أصبح للمسجد دورًا علميًا رائدًا مع تأسيس مسجد المدينة النبوية؛ حيث تدرس فيه علوم القرآن وتفسيره، والحديث وعلومه، والفقه ومذاهبه، وكانت الدراسة في المسجد في حلقات مثل حلقة الإمام مالك في مسجد المدينة والإمام الشافعي في مسجد عمرو بن العاص في مصر، وحلقات العلم في مسجد سنكري بتمبكتو .

ب. الكتاتيب:

عُرفت الكتاتيب منذ بداية الإسلام، وهدفها تعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة والحساب، إضافة إلى الخط العربي والقصص، وكانت الكتاتيب تقوم بدور المدرسة الابتدائية حاليًا.

جـ. المدارس:

نشأت المدارس في القرن الرابع الهجري وازدهرت في القرن الخامس الهجري، وقد امتلأ العالم الإسلامي بالمدارس، ويرجع السبب في نشأتها إلى كثرة الحلقات في المساجد وازدحامها، وظهور التنوع في العلوم .

معلومة إثرائية

المدرسة النظامية تعد من أشهر المدارس، تنسب إلى الوزير السلجوقي نظام الملك الطوسي ، وتُعد أول نوع من المؤسسات العلمية النموذجية التي ظهرت في تاريخ الحضارة الإسلامية .

وقد انقسمت المدارس إلى :

- مدارس أهلية يشرف عليها أصحابها .
- مدارس تشرف عليها الدولة.

ولقد تعددت مناهج تلك المدارس فجمعت بين تدريس العلوم الدينية والعلوم الطبيعية كالهندسة والطب والرياضيات، ومن أمثلتها المدرسة النظامية، والمدرسة المستنصرية، وقد اشتهرت المدارس في مصر مثل المدرسة القمحية في العصر الأيوبي ومدرسة جامع السلطان حسن في العصر المملوكي.

المدرسة المستنصرية

د. المكتبات (خزائن الكتب):

عرفت الحضارة الإسلامية أنواعًا متعددة من المكتبات لم تعرفها أية حضارة أخرى، ولقد انتشرت هذه المكتبات في جميع أرجاء الدولة الإسلامية، كما ظهرت **أنواع عديدة منها** :

- **مكتبات المساجد:** نشأت مع نشأة المسجد.
- **المكتبات العامة:** مؤسسات علمية يُحفظ فيها التراث ليكون في متناول الجميع ، مثل : مكتبة (بيت الحكمة) بغداد ومكتبة دار العلم بالقاهرة والتي أسسها الفاطميون فقد حمل إليها بأمر من الخليفة نفائس الكتب من سائر العلوم والآداب "مالم يُرَى مثله".

معلومة إثرائية

من الأسباب التى كان لها تأثير على الحياة العلمية حركة الترجمة التي ازدهرت فى العصر العباسي.

مطبعة الوليد – مدينة السادات ٢٠١٦

- **مكتبات المدارس:** ملحقة بالمدارس، مثل : المكتبة الظاهرية بدمشق .
- **المكتبات الخاصة:** توجد في بيوت الخلفاء والأمراء والعلماء والتجار .

٣.العلوم في الدولة الإسلامية:

تنقسم العلوم إلى مجموعة من الأقسام المختلفة تجمع بين العلوم النقلية،العقلية.

تعرفها من الشكل التالي...

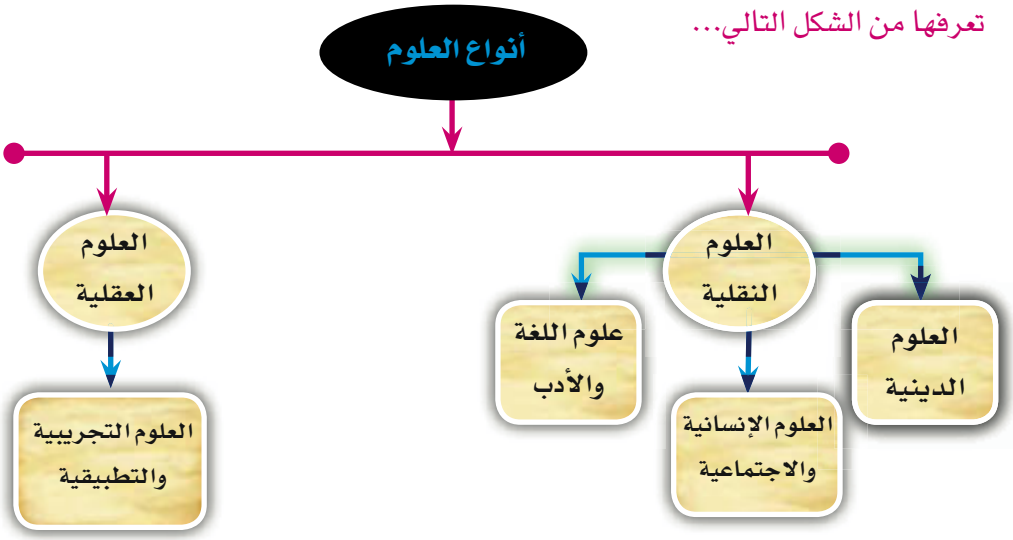

أ. العلوم النقلية:

هى العلوم التى تستمد أصولها من نصوص دينية (القرآن والسنة).

- **العلوم الدينية:**

اتجهت عناية المسلمين في صدر الإسلام نحو العلوم الدينية؛ ومنها تفسير القرآن والحديث والفقه، وفيما يلي عرض لهذه العلوم باختصار:

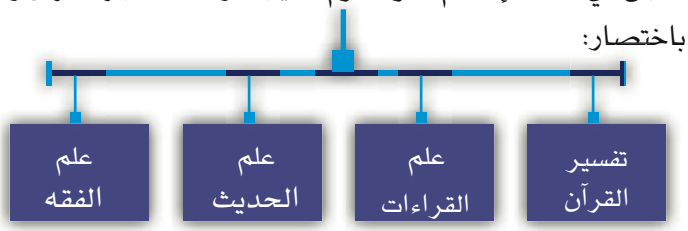

تفسير القرآن: علم يراد به فهم كتاب الله تعالى، ومن أشهر كتب التفسير تفسير القرطبي " الجامع لأحكام القرآن" وتفسير ابْن كثير.

علم القراءات: علم يبحث في كيفية ترتيل آيات القرآن الكريم واختلافها "منسوبًا لناقله". وظهر مع دخول أجناس متعددة في الإسلام حرصًا على سلامة نطق الآيات.

علم الحديث: يُعد أحد العلوم التي انفردت بها الحضارة الإسلامية، وإجمالاً هو : أقوال وأفعال وتقريرات وصفات النبي محمد ﷺ الخلقَية والخُلقُيةَ، وقد نشأ مع هذا العلم علم مصطلح الحديث؛ لحفظ أحاديث رسول الله سندًا ومتنًا لمعرفة الصحيح من المكذوب، وأشهر من جمع الحديث الإمام البخاري والإمام مسلم.

علم الفقه: علم يتناول الأحكام الشرعية من عبادات ومعاملات وحدود وغيرها، ومصدره القرآن والسنة، ثم القياس والاجتهاد، وقد استقرت المذاهب الفقهية الأربعة في القرن الثاني الهجري.

تأثير الحضارة الإسلامية على أوربا في العلوم الدينية:

كان لاتصال الطلاب الأوربيين بالمدارس والجامعات الإسلامية في الأندلس وغيرها؛ أثر كبير في نقل مجموعة من الأفكار الفقهية والتشريعية إلى لغاتهم، وقد تأثر القانون المدني الفرنسي ببعض أحكام الفقه المالكي.

كما تأثر إعلان المؤتمر الخاص بالقضاء على التمييز ضد المرأة ١٩٦٧م، بما جاء في الشريعة الإسلامية، وتكاد العبارات الخاصة بحقها في التملك والميراث والأهلية القانونية تكون نسخة مما كتب في الفقه الإسلامي ...

معلومة إثرائية

أمر نابليون بونابرت في عام (١٧٦٩ م – ١٨٢١م) بترجمة الفقه المالكي - على وجه الخصوص - واختيار أحكام كثيرة منه، ضمنها القانون المدني الفرنسي وهو قانونه الشهير الذي وضعه في عام ١٨٠٤ م.

ب. العلوم الإنسانية والاجتماعية:

للحضارة الإسلامية دور كبير في رقي الإنسانية، فلقد ساهمت في تطور الكثير من العلوم، وفيما يلي عرضًا موجزًا لهذه العلوم:

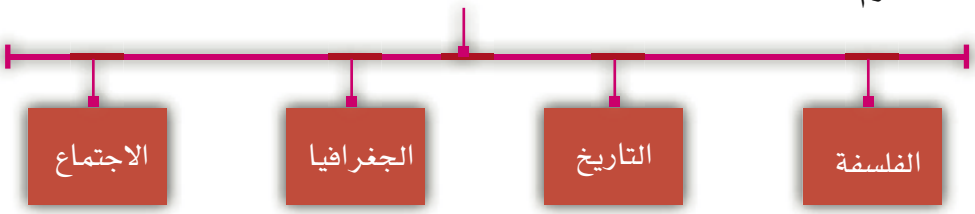

الفلسفة: عرف المسلمون هذا العلم بعد ازدهار حركة الترجمة في العصر العباسي، ولقد تعددت جوانب التفكير الفلسفي في الإسلام، ومن أهمها: علم الكلام والتصوف والفلسفة الإسلامية ، ومن أشهر فلاسفة المسلمين ابن رشد، والفارابى والإمام الغزالى .

التاريخ: كانت بداية تدوين التاريخ الإسلامي في أواخر القرن الثاني الهجري لتدوين سيرة الرسول ﷺ وغزواته، وازدهر التدوين التاريخي مع الدولة العباسية، ومن أشهر مؤرخيها: الطبري، وابن الأثير، واشتهر في مصر بن عبد الحكم والمقريزي .

الجغرافيا : ازدهر علم الجغرافيا فى الدولة الإسلامية نظرًا لرحلة العلماء فى طلب العلم والتجارة فوصف العلماء البلدان وصفًا دقيقًا مدعمًا بالخرائط ومن أبرز علماء هذا العلم ابن حَوقَل، والإدريسى .

الاجتماع: لقد تم وضع اللبنات الأولى لعلم الاجتماع أثناء دراسة ابن خلدون للعمران البشري، ومن ثمَّ يعد ابن خلدون مؤسس هذا العلم.

جـ. علوم اللغة والأدب:

اللغة العربية هى لغة القرآن وشعار الإسلام لهذا كان لها أثر كبير في تكوين هوية الأمة، ولها أهمية بالغة في تمييز الحضارة الإسلامية عن غيرها حتى باتت أرقى لغات العالم، وللغة العربية علوم عدة ابتكرها علماؤها ومنها ما يلي:

كُـن فـخـورًا بلغتك العربية.

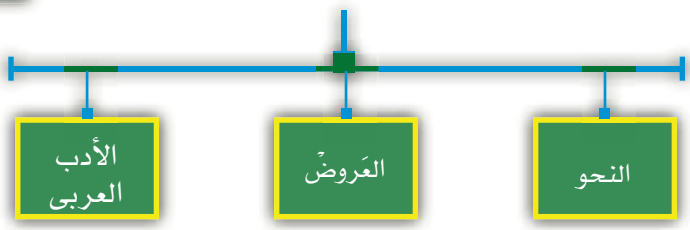

النحو: نشأ علم النحو نظرًا لتسرب اللحن إلى ألسنة كثير من العرب نتيجة لاختلاطهم بشعوب البلاد المفتوحة، وكان أبو الأسود الدؤلي أول من كتب في هذا العلم، ثم طوره آخرون وعلى رأسهم: سيبويه.

العَروض: علم أوزان الشعر الموافق لأشعار العرب، التي اشتهرت عنهم وصحت بالرواية من الطرق الموثوق بها، ويبحث فيه عن أصول الأوزان، وينسب هذا العلم إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، والذي قسَّم الشعر ستة عشر بحرًا.

الأدب العربي: اهتم العرب بالأدب قبل الإسلام ومع ظهور الإسلام زاد دوره ومكانته وتعددت فروعه، فكان للشعراء دور في إثراء الأدب العربي، ومن أبرزهم الفرزدق، وبن سناء الملك، ومن النثريين الجاحظ.

تأثير الحضارة الإسلامية على أوربا في مجال اللغة والأدب:

تأثر الغربيون وخاصة شعراء الأسبان بالأدب العربي تأثرًا كبيرًا، وبعضهم كان ينظم الشعر العربي، ولقد تأثرت القصة الأوربية في نشأتها بما كان عند العرب من فنون القصص، فاقتبس "شكسبير" موضوع مسرحيته "العبرة بالخواتيم" من قصص ألف ليلة وليلة، أما "دانتي" فتأثر في كتابة "الكوميديا الإلهية" برسالة "الغفران" للمعَّري والفيلسوف المسلم ابن العربى كما يؤكد ذلك الباحثون في الأدب المقارن.

٢. العلوم العقلية:

وتنقسم العلوم العقلية (التجريبية والتطبيقية) إلى عدة مجالات لاحظ الشكل التالي لتتعرفها:

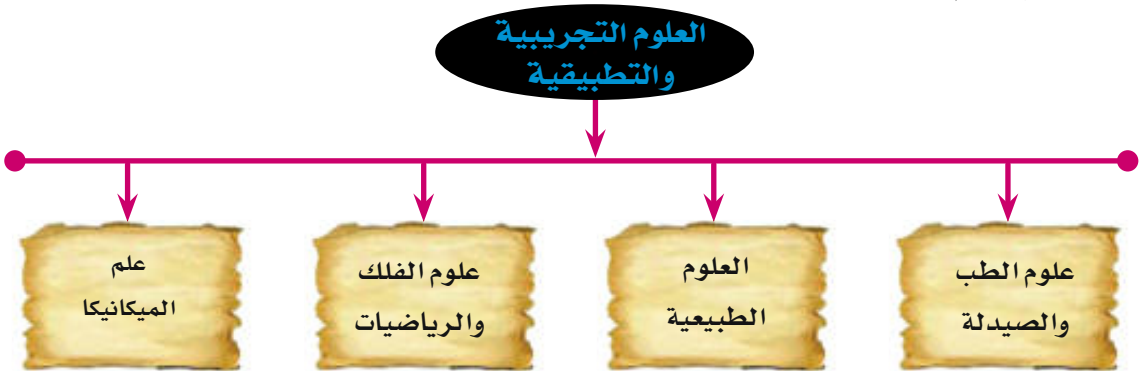

١. علوم الطب والصيدلة:

أخذ المسلمون عن الأمم الأخرى العلوم الطبية، ثم ساهموا بشكل كبير في تطور الطب، ومن أشهر الأطباء : الرازي، والزهراوي، وابن سينا، وابن النفيس، ويوحنا بن ماسويه.

معلومة إثرائية

- الزهراوي أول من أجرى جراحة في القصبة الهوائية وهو واضع علم "المناظير الجراحية".
- ابن النفيس اكتشف الدورة الدموية .

إسهامات المسلمين في مجالي الطب والصيدلة:

- إنشاء البيمارستان (المستشفيات)، وأول بيمارستان إسلامي أنشأها "الوليد بن عبد الملك" في العصر الأمُوي لعلاج الجُذام.
- عرفوا التخصص، فكان منهم أطباء عيون، وجراحة، وأمراض النساء، وغيرهم.
- تمكنوا من إجراء عمليات جراحية، مثل:الولادة القيصرية وخياطة الجروح.
- عرفوا المُرّقِد"المخدر"وعالجوا الشلل وأزالوا المياه من العيون، كما عرفوا الطب الوقائي.
- اكتشفوا عقاقير جديدة وأشهر من كَتَبَ في الصيدلة ابن البيطار؛ حيث ألف كتابه "جامع مفردات الأدوية".

معلومة إثرائية

أخلاق طبيب

الرازي

كان يهتم بالمرضي الفقراء ويعالجهم بالمجان وألف كتاب (طب الفقراء) يصف فيه الأمراض وأعراضها وطرق علاجها ، وألف كتاب (أخلاق الطبيب) يصف العلاقة بين الطبيب والمريض والعلاقة بين الطبيب وزملائه.

ناقش مع معلمك:

- الصورة التي يجب أن يكون عليها الطبيب .

٢ - العلوم الطبيعية:

وتنقسم إلى عدة علوم ..لاحظ الشكل التالي لتتعرفها:

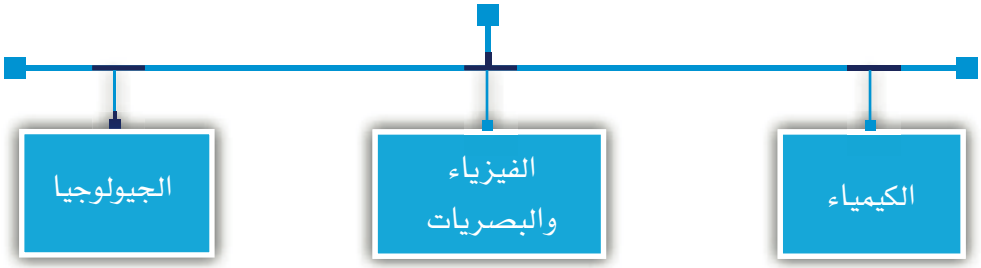

الكيمياء :

أسهم المسلمون في هذا العلم بالعديد من الابتكارت ،مثل : اكتشاف الكحول وروح النشادر، وتركيب الأدوية والمستحضرات المعدنية وتنقية المعادن وصناعة الورق ويعد "جابر بن حيان" أول عالم يؤسس لهذا العلم.

معلومة إثرائية

بدأ ظهور علم الكيمياء عند العرب المسلمين من خلال الأمير الأموى "خالد بن يزيد بن معاوية" الذي تتلمذ على يد الراهب الرومي "مريانوس"، وتعلم منه صنعة الطب والكيمياء.

الفيزياء والبصريات :

ترجم المسلمون كتب الطبيعة "لأرسطو وأرشيميدس"، وأبدعوا في مجال الفيزياء وأضافوا لعلم الصوت فكانوا أول من قسمه إلى أنواع وأسهم "أبو يوسف الكندى" فى علم البصريات ومن بعده جاء "الحسن ابن الهيثم" المؤسس لهذا العلم، كما كان العلماء المسلمون سببًا في وصول نيوتن إلى وضع معادلات رياضية لقوانين الحركة الثلاثة وقوانين الجاذبية الأرضية ومنهم:ابن سينا، وهبة الله بن ملكًا البغدادي.

الجيولوجيا :

نجح المسلمون في تفسير الظواهر الطبيعية، ودراسة الصخور والجبال والمعادن، واستطاعوا أن يعللوا كثيرًا من الظواهر الجيولوجية، مثل:الزلازل والبراكين والمد والجزر، وعرفوا توزيع اليابسة والماء ووصف تضاريس سطح الأرض والعوامل الخارجية التي تتسبب في تشكيلها .

جـ. علوم الفلك والرياضيات:

وفيما يلى عرض لهذه العلوم :

الفلك :

ارتبط علم الفلك عند المسلمين بالشعائر الدينية، فظهرت الحاجة إلى دراسته لتحديد أوقات الصلاة، واتجاه القبلة ، ومتابعة حركة القمر لتحديد أوائل الشهور الهجرية، وما يترتب عليها من صوم وحج.

ومن إسهامات المسلمين في هذا العلم بناء المراصد الفلكية الدقيقة في نيسابور، وبغداد، والقاهرة، والأندلس، لرصد الأجرام السماوية ، فعرفوا موضع الشمس وتقدير محيط الأرض، ورسموا خطوط الطول ودوائر العرض التي وضعها العالم أبو علي المراكشي، ومن علماء الفلك محمد بن موسى بن شاكر .

معلومة إثرائية

يُعد علم الأزياج (علم تقويم الشهور) من أهم المعارف الفلكية التي أضافها المسلمون للعالم، ومن أشهر الأزياج قاطبة الزيج الصابي الذي وضعه البتاني (بطليموس العرب).

الرياضيات :

- **الجبر**: كانت قضايا الميراث في الفقه الإسلامي سببًا لابتكار هذا العلم، والذي تطور على يد كثير من العلماء منهم: أبو كامل شجاع المصري وعمر الخيام، كما كان للعرب فضل كبير في ابتكار حساب المثلثات .

- **الهندسة** : دخل علم الهندسة إلى العرب عبر الترجمات للأعمال الإغريقية وخصوصًا كتاب أُقليدس "أصول الهندسة"، وقد ألف المسلمون مصنفات كثيرة في المسائل الهندسية، مثل: تقسيم الزوايا، ورسم المضلعات المنتظمة وربطها بمعادلات جبرية، وظهر ذلك فى فنونهم المعمارية من مساجد، وقصور، ومدن وغيرها.

معلومة إثرائية

عُرفت العمليات الحسابية باسم (Alguarismo) وترجمت إلى العربية باسم اللوغاريتمات) وهى في الأصل منسوبة إلى الخوارزمي والصحيح أنها تترجم إلى (الخوارزميات) أو الجداول الخوارزمية .

د. علم الميكانيكا:

استفاد العلماء المسلمون فى علم الميكانيكا بما قدمته الأمم السابقة، ثم طوروه وأطلقوا عليه اسم "علم الحيل النافعة"، وصنعوا المئات من الآلات الميكانيكية مثل، صناعة الساعات المائية وآلات رفع الماء، التى تُثَبّتُ في الحقول لعدم إهدار الماء.

معلومة إثرائية

أهدى "هارون الرشيد" لملك الفرنجة "شارلمان" ساعة متقنة الصنع تتحرك بقوة الماء عند تمام كل ساعة؛ فيسقط منها كرات معدنية على قاعدة نحاسية يصدر عنها رنينًا موسيقيًا، أثارت الساعة دهشة الملك وحاشيته، واعتقد الرهبان أن بداخلها شيطانًا فقاموا بتحطيمها إلا أنهم لم يجدوا بداخلها شيئا سوى الآلات؛ مما أحزن الملك شارلمان الذي حاول إصلاحها لكن كل محاولات العلماء باءت بالفشل، كما شعر بالخجل من أن يطلب من الخليفة هارون الرشيد إرسال فريقًا عربيًا لإصلاحها فقال " إنني أشعر بخجل شديد أن يعرف ملك بغداد أننا ارتكبنا عارًا باسم فرنسا كلها" .

تأثير الحضارة الإسلامية على أوربا في العلوم(علم الميكانيكا):

أخذت أوربا عن المسلمين أساليب الزراعة وآلة الإسطرلاب، ونقلوا آلات صناعة الورق ، والإبر المغناطيسية "البوصلة"، وكان للساعات المائية المعقدة والآلات ذاتية التشغيل تأثيرها القوي على الحرفيين الأوربيين الذين صنعوا أولى الساعات الميكانيكية في القرن الثالث عشر، كما استخدم كبلر"الزيج" وهى(جداول رياضية عددية تستخدم في صياغة قوانينه المشهورة عن حركة الكواكب حتى القرن السادس عشر).

وفي مجال علوم الفلك اعتمد علماء أوربا في عصر النهضة على المراصد الفلكية الإسلامية، كما أصبحت مؤلفات علماء الرياضيات والفلك ، مثل : كتاب الخوارزمي"الجبر والمقابلة"مصدرًا أساسيًا في الرياضيات في الجامعات الأوربية.

للاطلاع على مزيد من إنجازات المسلمين في مجال العلوم يمكنك الرجوع إلى متحف العلوم والتقنية في الإسلام . من شبكة المعلومات الدولية .

عن إنجازات المسلمين في مجال العلوم يتحدث ويل ديورانت

"يكاد المسلمون يكونون هم الذين ابتدعوا الكيمياء بوصفها علمًا من العلوم؛ ذلك أن المسلمين أدخلوا الملاحظة الدقيقة والتجارب العلمية والعناية برصد نتائجها في الميدان الذي اقتصر فيه اليونان على ما نعلم على الخبرة الصناعية والفروض الغامضة" .ناقش معلمك حول ما ورد في هذا النص .

ثانيًا: فنون العمارة.

تعد المنشآت العمرانية من أهم مخرجات الحضارة الإسلامية. فقد تعددت أنواعها، فمنها:

- العمارة الدينية: تشتمل على المساجد والزوايا والأربطة.
- العمارة الحربية: تشتمل على القلاع والحصون والأسوار.
- العمارة العامة: تمثل المنشآت العامة في المجتمع، مثل: الخانات والفنادق والحمامات والأسواق والأسبلة وغيرها.

هذا فضلاً عن العمارة السكنية: والتي تمثلت في القصور والبيوت؛ حيث أخذت كل مدينة إسلامية طابعًا خاصًا في الهندسة المعمارية لمنازلها فاختلف المنزل الشامي عن القاهري عن المغربي، وكان لكل عمارة من هذه الأنواع بهاؤها وجمالها وهندستها المعمارية الرائعة .

وتختلف العمارة حسب تاريخ ومنطقة ظهورها ومنها:

قلعة حلب

أ. **الطراز العربي البسيط** : الذي يعود إلى الأيام الأولى في الإسلام، ويمثله مسجد رسول الله ﷺ، ومسجد عمرو بن العاص في مصر.

ب . **الطراز الأيوبي**: نسبة إلى الأيوبيين في مصر والشام، وتمثله قلعة صلاح الدين بالقاهرة، وقلعة حلب.

مسجد ومدرسة السلطان حسن
عمارة المماليك البحرية

جـ . **الطراز المملوكي**: نسبة إلى المماليك في مصر والشام، وتمثله كثير من العمارة المملوكية، مثل: بيمارستان المنصور قلاوون بالقاهرة، وقلعة قايتباي بالإسكندرية، وخان الخليلي، ووكالة الغوري بالقاهرة.

د . الطراز المراكشي والأندلسي: (الذي يعود لأهل شمال إفريقية والأندلس)، وتمثله العمارة الإسلامية في الأندلس، مثل: قصور غرناطة، وجامع القرويين بفاس.

هذا فضلاً عن التراث السلجوقي والفارسي والصفوي وغيرها من طرز معمارية أخذت سمات كل عصر أنشئت فيه.

ومن أهم سمات العمارة الإسلامية:

قبة الصخرة

أ . القباب : برع المسلمون في تشييد القباب الضخمة، ونجحوا في حساباتها المعقدة، ومن أمثلتها: قبة الصخرة في بيت المقدس.

الأعمدة – الجامع الأزهر

ب . الأعمدة: كانت الأعمدة من أهم سمات الفن الإسلامي، وقد اتخذت تيجانًا وعقودًا مدبّبَة، وروابط خشبية، حتى ظهر ما يُعْرَفُ بعلم عقود الأبنية، وقد أصبحت أقواس حدوة الفرس تدلُّ على الفنِّ المعماري الإسلامي.

المقرنصات

جـ .المقرنصات: كذلك كانت المقرنصات من أبرز خصائص الفنِّ المعماري الإسلامي حتى تكاد تنفرد العمارة الإسلامية بها، وتعني الأجزاء المتدلِّيَة من السقف، والمقرنصات منها داخلية وخارجية، وانتشرت الداخلية في المحاريب والسقوف، وكانت الخارجية في صحون المآذن وأبواب القصور والشرفات.

العقود في العمارة الإسلامية

د. العقود: أوّل ما ظهر من عناصر وأشكال الهندسة المعمارية عند المسلمين هو (العقد المنفوخ) الذي اسْتُخْدِمَ في المسجد الأموي بدمشق عام (٨٧ هـ/ ٧٠٦م)، وقد أصبح عنصرًا مميِّزًا للعمارة الإسلامية، وخاصّة في بلاد المغرب والأندلس، ثم اقتبسه البناؤون الأوربيون، وأكثروا من استخدامه في بناء كنائسهم وأديرتهم.

تأثير الحضارة الإسلامية على أوربا في مجال العمارة:

كان تأثير فنون العمارة الإسلامية في فنون العمارة الغربية واضحًا في كثير من عمائرهم، حيث اقتبس الغربيون بعض الأساليب المعمارية من العرب، فمن العراق على سبيل المثال: أرسل الامبراطور البيزنطي سفيرًا إلى بغداد لدراسة فن العمارة الإسلامي وبنى له قصرًا بالقرب من القسطنطينية على طراز قصور بغداد، وخطط حدائقه على نمط الحدائق الإسلامية.

كما انتقلت الأساليب المعمارية والزخرفية إلى بلاد الغرب عن طريق الأندلس وصقلية، ووضح ذلك في كنيسة مدينة سراقوسطة التي ظهر في معمارها مثال للعقود الإسلامية، وجاء برج الكنسية مشابها لتخطيط المآذن في المساجد الأندلسية والإفريقية، وخاصة مئذنة مسجد القيروان واستخدموا فيها المقرنصات الإسلامية، وأخذ رساموا أوربا فكرة تزيين الأسقف بالصور الملونة، إلى درجة أنهم نقلوا كتابات عربية زينوا بها الأسقف رغم أنها ذات طابع إسلامي.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

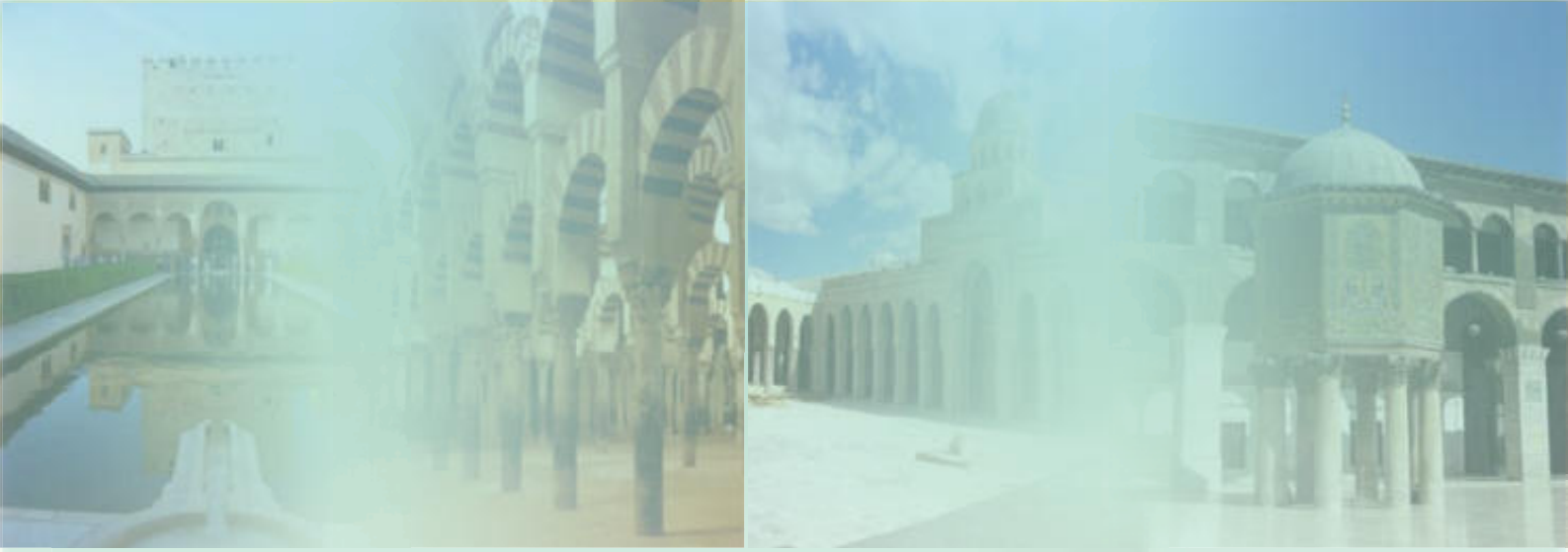

الأنشطة والتدريبات

الوحدة الأولى

الدرس الأول

حضارات شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام

أولاً : الأنشطة

نشاط (١): اقرأ وناقش

التميز الديني والغزو الخارجي

الغزو الحبشي:

لعبت مملكة حمير دورًا حضاريًا مهمًا في تاريخ جنوب شبه الجزيرة العربية، وقد حاول آخر ملوكها "يوسف ذو نواس" الذي اعتنق الدين اليهودي وفرضه بالقوة على أهل اليمن، وأخذ في اضطهاد كل من اعتنق المسيحية منذ فترة الغزو الحبشي الأول لليمن، وقتل الكثير من أهلها، وشق لهم أخدودًا حرقهم فيه، الأمر الذي شجع الأحباش الذين يدينون بالمسيحية مرة أخرى لغزو اليمن واحتلالها عام ٥٢٥م؛ وذلك نتيجة لاتفاق تم بين "جيستين الأول" الإمبراطور البيزنطي وبين (آل أصبح) نجاشي الحبشة فأرسل إليها جيشًا بقيادة أرياط الحبشي واستولى عليها، فانتهى حكم ذي نواس نهائيًا.

الغزو الفارس:

نتج عن الأحوال المضطربة في اليمن من جراء الاحتلال الحبشي توقف التجارة العالمية التي اشتهر بها عرب الجنوب، فضلًا عن تصدع سد مأرب، مما أصاب البلاد بمشكلات اقتصادية نتج عنها ضعف البلاد ضعفًا شديدًا، وخاصة بعد تدمير جيش أبرهه الحبشي حاكم اليمن عند محاولته هدم الكعبة المشرفة، فحاول أمير من أبناء اليمن وهو "سيف بن ذي يزن" الاستعانة على ظلم الأحباش بقيصر الروم، فرفض قيصر مساعدته وقال: "الحبشة على دين النصاري" فتوجه إلى كسرى فارس، فقبل مساعدته طمعًا في احتلال بلاد اليمن، وتمكنوا من احتلالها في عام ٥٧٥م، وظل اليمن خاضعًا لهم حتى قيام الدولة الإسلامية، وأسلم بازان حاكم بلاد اليمن الفارسي ودخل في حكم دولة الإسلام.

- موقف الإسلام من التمييز الديني.

.....

.....

- آثار التمييز الديني على التماسك والسلم الاجتماعي.

.....

.....

- آليات تحقيق السلم الاجتماعي داخل المجتمع.

.....

.....

- موقف القانون الدولي لحقوق الإنسان من قضية التمييز الديني.

.....

.....

نشاط (٢): اقرأ واستنتج

لقاء سيف بن ذي يزن مع كسرى فارس
(الاستعانة بالخارج)

حاول الزعيم "سيف بن ذى يزن"مقاومة المحتل الحبشى لكنه فشل ورأى استحالة القضاءعليهم دون دعم الدول الكبرى فاتجه آنذاك إلى" أنوشروان"ملك الفرس يطلب مساعدته فرد عليه كسرى مستهينًا باليمن ووفد على كسرى، وأوفد معه النعمان بن المنذر وفدًا لمؤازرته، وسأل كسرى النصر على الحبشة وأن يكون مُلك اليمن له.

فقال: بعدت أرضك عن أرضنا أو هي قليلة الخير إنما هي شاء وبعير ولا حاجة لنا بذلك، ثم كساه وأجازه فنثر دنانير الإجازة ونهبها الناس نهبًا يوهم الغنى.

نهب ما في أرضه فأنكر عليه كسرى ذلك فقال: جبال أرضي ذهب وفضة وإنما جئت لتمنعني من الظلم فرغب كسرى في ذلك وأمهله للنظر في أمره وشاور أهل دولته.

فقالوا في سجونك رجال حبستهم للقتل ابعثهم معه فإن هلكوا كان الذي أردت بهم وإن ملكوا كان ملكًا أزددته إلى ملكك وأحصوا ثمانمائة وقدم عليهم أفضلهم وأعظمهم بيتًا وأكبرهم سنًا وكان وهزر الديلمي"

- ما معايير مساندة الدول الكبرى للآخرين؟

.....

.....

- هل توافق على الاعتماد على الدول الكبرى لتحريرالبلاد؟ ولماذا؟

.....

.....

- ماذاتفعل إذاكنت مكان سيف بن ذى يزن ؟

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

أ- كان نظام الحكم فى الحضر.....

ب- من أشهر الحروب التى قامت بين قبائل العرب حرب ....و.....

جـ- استخدم العرب .... المستخرج من الخليج العربي في صناعة الحُلي وأدوات الزينة.

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في الحالتين.

أ- كان المجتمع العربى قبل الإسلام مجتمع غير طبقى. ( )

ب- كانت حرفة الزراعة هي الحرفة السائدة في شبه الجزيرة العربية. ( )

جـ- اتسم العرب بتباين عاداتهم. ( )

٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

أ. ديانة انتشرت فى مناطق قليلة خاصة فى خيبر ويثرب..... .

(المجوسية- الحنيفية- الوثنية - اليهودية)

ب. تُعد مدينة..... واحة زراعية.

(مكة- يثرب- الغساسنة- الحيرة)

٤ بم تفسر...؟

أ. تعدد طرق التجارة فى شبه الجزيرة العربية.

ب. تعد مكة المكرمة من أشهر مدن الحجاز.

٥ برهن على صحة العبارات التالية تاريخيًا:

أ. كانت العلاقة بين القبائل العربية متباينة.

ب. لم يكن العرب على عبادة واحدة قبل الإسلام.

٦ حدد أهم أعمال كل شخصية والمدينة ، أو المملكة التى تنتمى إليها فى جدول:

(جبلة ابن الأيهم - النعمان بن المنذر - السيدة خديجة رضى الله عنها)

٧ ما رأيك فى المكانة التى حصلت عليها المرأة العربية قديمًا؟

الوحدة الأولى

الدرس الثانى

ظهور الإسلام

أولاً : الأنشطة

نشاط (١): اقرأ واستنتج

وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعمرو حينما أبطأ فتح الإسكندرية

عند حصار الجيش الإسلامي للإسكندرية والذي استمر أربعة عشر شهرًا.. وطال الانتظار بعث عمر بن الخطاب برسالة إلى عمرو بن العاص يقول فيها: أما بعد، فقد عجبت لإبطائكم عن فتح مصر.. إنما تقاتلونهم منذ سنين وما ذاك إلا لما أحدثتم وأحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم، وإن الله لا ينصر قومًا إلا بصدق نياتهم، وقد كنت وجهت إليك أربعة نفر، وأعلنتك أن الرجل منهم بألف رجل على ما كنت أعرف إلا أن يكونوا غيَّرهم ما غيَّر غيرهم، فإذا أتاك كتابي هذا فاخطب الناس، وحضهم على قتال عدوهم، ورغبهم في الصبر والنية، وقدم أولئك الأربعة في صدور الناس، ومُرِ الناس جميعًا أن تكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد، وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة؛ فإنها ساعة تنزل الرحمة ووقت الإجابة، وليعج الناس إلى الله يسألونه النصر على عدوهم". فلما وصل عمرو بن العاص الكتاب، دعا الناس وقرأ عليهم كتاب عمر، وفعلوا مثلما أمرهم، ففتح الله عليهم.

- ما عوامل انتصار المسلمين على أعدائهم ؟

.....

.....

- علام يدل قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه " إنما تقاتلونهم منذ سنين وما ذاك إلا لما أحدثتم وأحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم" ؟

.....

.....

نشاط (٢): اقرأ واستنتج

شهامة رجل

"ذهب زهير بن أبي أمية إلى البيت الحرام ، فطاف سبعًا ثم صاح قائلاً: يا أهل مكة ، أنأكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى؟!، والله لا أقعد حتى تُشّق هذه الصحيفة الظالمة، وعارض أبو جهل هذا الاتجاه ، وجاء أبوطالبٍ وأخبرهم بأن الرسول أعلمه بأن الله سلَّط الأرضة على صحيفتهم، فدخلوا إلى الكعبة فوجدوها قد أكلت ولم يبق منها إلا "بسمك اللهم".

- ما أسباب ثبات المسلمين على إيذاء قريش؟

.....

.....

- ما المبادئ التي يجب أن يتحلى بها الإنسان لينجح في حياته ؟

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

أ. من معالم شخصية الرسول ﷺ ..... ، ..... ، .....

ب. تميزت الدعوة السرية للرسول ﷺ بـ ..... ، .....

جـ. من أساليب قريش لمواجهة الدعوة الإسلامية ..... ، ..... ، .....

د. اتبع الرسول ﷺ سياسة ..... ، ..... ، ..... لمواجهة عداء قريش للدعوة الإسلامية .

هـ. مرت الدعوة الإسلامية بمرحلتان هما ..... ، .....

٢ بم تفسر....؟

أ. حاجة العالم إلى مجئ النبي ﷺ .

ب. بحث الرسول ﷺ عن مراكز جديدة لنشر الإسلام خارج مكة .

٣ اثبت بالأدلة التاريخية صحة العبارات التالية :

أ. قدرة الرسول ﷺ على حل المشكلات .

ب. قدرة الرسول ﷺ على مناصرة المظلوم .

جـ. دور المرأة في بناء المجتمع.

د. اتخاذ قريش أساليب عديدة لمواجهة الدعوة الإسلامية .

هـ. كان النجاشي ملك الحبشة يتصف بالحكمة والعدل .

٤ قارن بين كل مما يلي :

أ. بيعتي العقبة الأولى والثانية .

ب. مرحلتي الدعوة السرية والجهرية .

٥ أجب عما يلي:

أ. ما الدروس المستفادة من الهجرة النبوية؟

ب. ما دور السيدة خديجة رضى الله عنها فى الدعوة الإسلامية؟

جـ. ما رأيك فى موقف النجاشي ملك الحبشة من المسلمين؟

الوحدة الأولى

الدرس الثالث

دعائم بناء الدولة الإسلامية

أولاً : الأنشطة

نشاط (١): اقرأ وشارك

الرسول ﷺ قدوة في العمل

من الحقائق الثابتة أن النبي ﷺ شارك أصحابه العمل والبناء، فكان يحمل الحجارة وينقل اللبن على صدره وكتفيه، ويحفر الأرض بيديه كأي واحد منهم، فكان مثال الحاكم العادل الذي لا يفرق بين رئيس ومرؤوس، أو بين غني وفقير، فالكل سواسية أمام الله، لا فرق بين مسلم وآخر إلا بالتقوى، فقد كانت مشاركة النبي ﷺ في عملية البناء ككل العمال الذين شاركوا فيه، فقد رأى المسلمون النبي ﷺ وقد علته غبرة، فتقدم أسيد بن حضير ليحمل عن رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أعطنيه؟ فقال: «اذهب فاحتمل غيره فإنك لست بأفقر إلى الله مني» فقد سمع المسلمون ما يقول النبي ﷺ لصاحبه، فازدادوا نشاطًا واندفاعًا في العمل، وقد تفاعل الصحابة الكرام تفاعلاً عظيمًا في البناء وأنشدوا هذا البيت: لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل.

- اقترح عنوان للنص السابق.

.....

- عبر بإسلوبك عن مفهوم المشاركة في العمل كما ورد فى النص السابق.

.....

.....

- ما أثر تطبيق الرسول ﷺ المشاركة في العمل على المجتمع ؟

.....

.....

ما دعائم بناء المجتمع الناجح كما فهمت من النص السابق ؟

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

أ- من دعائم بناء الدولة فى المدينة النبوية.....و.....

ب- كان المسجد في عهد الرسول ﷺ مكانًا لـ.....،ومدرسة لـ.....،ومركزًا لإدارة .....

جـ- عُرف المهاجرين بخبرتهم العملية في.....

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب فى الحالتين.

أ. أقر الرسول ﷺ وثيقة تؤكد دعائم الدولة تسمى بالصحيفة. ( )

ب. كانت الأوضاع فى المدينة النبوية قبل دخول الإسلام غير مستقرة يسيطر عليها التوتر. ( )

٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

أ- من الأسباب التى دعت الرسول ﷺ للمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار أسباب .....

(دينية- اقتصادية – ثقافية- عسكرية)

ب- إن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين يؤكد على مبدأ .....

(نصرة المظلوم- المسلمون أمة واحدة- الاستقلال المالي لكل طائفة- الدعم المالي للدفاع عن الدولة مسؤولية الجميع).

جـ- من الإجراءات التي اتخذها الرسول ﷺ لإقامة نهضة زراعية .....

(إنشاء سوق المدينة – تنظيم الري- إحياء للأرض- جميع ما سبق)

٤ برهن على صحة العبارات التالية:

أ. أرست صحيفة المدينة مبدأ التعايش السلمى مع الآخر.

ب. أكدت وثيقة المدينة على حق "حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر مكفولة لكل فصائل الشعب".

٥ بم تفسر ..؟

أ. يعد المسجد النبوى الدعامة الأولى لقيام الدولة الإسلامية.

ب. المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.

جـ. اختيار الرسول ﷺ الهجرة إلى المدينة النبوية.

٦ استنتج ..

- المبادئ الخاصة بحقوق الإنسان من صحيفة المدينة النبوية .

الوحدة الأولى

الدرس الرابع

الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينة النبوية

أولاً : الأنشطة

نشاط(١) فكر واستنتج

نشر الشائعات وأثرها على المجتمع

كان اليهود يتحينون الفرص للنيل من المسلمين والبحث عما يفرق كلمتهم، ومن ذلك استغلالهم- في الأشهر الأولى من الهجرة - لوفاة أحد النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ بيعة العقبة وهو أبو أمامة "أسعد بن زرارة الأنصاري الخزرجي" رضي الله عنه فعندما أخذته الشوكة، فجاءه رسول الله ﷺ يعوده، فقال: «بئس الميت ليهود – مرتين – سيقولون: لولا دفع عن صاحبه، ولا أملك له ضرًا ، ولا نفعًا ، ولأتم حّلنّ له» فأمر به فكوي بخطين فوق رأسه فمات وفي رواية: فكواه حوران على عنقه فمات، فقال النبي ﷺ : «بئس الميت لليهود، يقولون: قد داواه صاحبه أفلا نفعه»، ولم تكن حادثة أبي أمامة هي الحدث الوحيد الذي أبان الحقد اليهودي على المسلمين، فقد أشاعوا في أول الهجرة أنهم سحروا المسلمين فلا يولد لهم ولد، فنجد شدة الفرحة التي ألمت بالمسلمين حيث ولد بينهم أول مولود ذكر من المهاجرين وهو عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ".

- ما الهدف من نشر الشائعات والفتن داخل المجتمعات؟

.....

- ما أثر الشائعات على تماسك و هيبة الدولة؟

.....

- ماذا تقترح من أجل القضاء على الشائعات والفتن؟

.....

- ما الدروس المستفادة من هذا النص؟

.....

- بماذا تنصح عند انتشار شائعة ما ؟

.....

- ماذا يحدث للمجتمع الذى ينصاع أفراده وراء الشائعات والفتن؟

.....

ثانيًا : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

أ- تعد غزوة ..... أول معركة كبرى بين المسلمين والروم وحلفائهم من العرب.

ب- بنى المنافقون مسجد..... ليكون مركزًا للتآمر والتحريض ضد المسلمين .

جـ- من الأخطار الخارجية التى واجهت الدولة الإسلامية فى المدينة النبوية ..... و.....

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب فى الحالتين.

أ. التزم اليهود بما ورد فى الصحيفة" دستور المدينة". ( )

ب.استخدم المنافقون أساليب عدة للنيل من الدولة الإسلامية في المدينة النبوية. ( )

جـ. نجح الرومان في اقتحام مواقع المسلمين فى غزوة مؤتة بسبب كثرتهم. ( )

٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

أ. قامت غزوة بني قينقاع بعد غزوة .....

(أحد- بدر- الخندق- فتح مكة)

ب. فى غزوة بني قينقاع جعل الرسول ﷺ اللواء في يد .....

(خالد بن الوليد- الحارث بن عمير- حمزة بن عبد المطلب- زيد بن الحارثة)

جـ. قام ..... حاكم بصرى بقتل مبعوث الرسول ﷺ عام ٦ هـ .

(الحارث بن أبي شمر- شر حبيل بن عمرو- عبد الله بن أبي بن سلول- حُيي بن أخطب)

٤ برهن على صحة العبارات التالية:

أ. استخدم المنافقون عدة أساليب لمواجهة الدولة الإسلامية فى المدينة .

ب. محاولات اليهود لاغتيال النبى ﷺ.

٥ بم تفسر ..؟

أ. أمر الرسول ﷺ بإزالة مسجد ضرار. ب. حرص الرسول ﷺ على وضع دستور مع اليهود.

جـ. تُعد غزوة مؤتة أحد أهم الغزوات فى عهد الرسول ﷺ.

٦ ماذا كان يحدث إذا....؟

أ. نجح تحالف اليهود مع المشركين ضد الدولة الإسلامية.

ب. لم يتخلص الرسول ﷺ من المنافقين .

٧ ما النتائج التي ترتبت على ....؟

أ. فتح مكة. ب. غزوة مؤتة.

تدريبات عامة على الوحدة الأولى

١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب فى الحالتين:

أ. يقصد بالمجوسية عبادة النجوم والكواكب. ( )

ب. كانت الدعوة المكية هى مرحلة التأسيس فى الدولة الإسلامية. ( )

٢ بم تفسر...؟

أ. أهمية دور المرأة فى المجتمع العربى قبل الإسلام.

ب. ازدهار التجارة فى شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام.

جـ.أمر الرسول ﷺ بإزالة مسجد ضرار.

د. سعى اليهود لتشويه صورة الإسلام والرسول ﷺ.

٣ برهن على...:

أ. أكدت وثيقة المدينة على حق "حماية أهل الذمة والأقليات غير الإسلامية".

ب. كان للمسجد دور مهم فى بناء الدولة الإسلامية.

جـ. محاولات المنافقون لشق الصف الإسلامى وإضعاف هيبة المسلمين.

د. الإشاعات تؤدى إلى هدم وتفتيت المجتمع.

٤ ما النتائج التي ترتبت على...؟

أ. خروج النبي ﷺ في رحلات تجارية. ب. غزوة بنى قينقاع.

٥ لمن تنسب هذه الأعمال...؟

أ. حاكم البصرى الذى قتل مبعوث الرسول سنة ٦هـ. (.....)

ب. نام فى فراش الرسول ﷺ يوم الهجرة. (.....)

جـ. آخر ملوك الغساسنة ساند الروم ضد المسلمين في موقعة اليرموك عام ١٣هـ-٦٣٦م. (.....)

د. من أشهر الأطباء ولقب بطبيب العرب. (.....)

٦ اقرأ وقارن ثم أجب:

أ. استنتج أهم المبادىء التي وردت بدستور المدينة وتدعو للتعايش مع الآخر.

ب. ابحث في شبكة المعلومات الدولية عن بعض المبادئ الأخرى بصحيفة المدينة ولم ترد بالنص وتري أهمية تضمينها فى الدستور المصري ٢٠١٤م.

جـ. حدد مبادئ الدستور المصرى التي تتفق مع دستور المدينة.

د. قارن بين مبادئ كل من دستور المدينة والدستور المصرى٢٠١٤م.

هـ. اكتب من الصحيفة ما يؤكد على حقوق المواطنة.

مبادئ دستور المدينة

- التكافل الاجتماعي بين فصائل الشعب.
- احترام أمان المسلم.
- حماية أهل الذمة والأقليات غير الإسلامية.
- الاستقلال المالي لكل طائفة.
- حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر مكفولة لكل فصائل الشعب.
- الدعم المالي للدفاع عن الدولة مسؤولية الجميع.
- النصح والبر بين المسلمين وأهل الكتاب.
- وجوب نصرة المظلوم، وحق الأمن لكل مواطن.

الوحدة الثانية

الدرس الأول

الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي ﷺ

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) اقرأ وأجب

العلاقة بين الحاكم والمحكوم

(اختيار الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

في أثناء مرض أبى بكر عاده الناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال لهم: "إنه قد نزل بي ما ترون، ولا أظنني إلا لمأتي، وقد أطلق أيمانكم من بيعتي وحل عنكم عقدتي، ورد عليكم أمركم، فأمروا عليكم من أحببتم فإنكم إن أمرتم عليكم في حياة مني كان أجدر أن لا تختلفوا بعدى، فقاموا في ذلك وخلوا عنه، فلم تستقيم لهم، فقالوا: لا أراء لنا يا خليفة رسول الله ﷺ، قال: فلعلكم تختلفون، قالوا: لا ، قال: فعليكم عهد الله على الرضا؟ قالوا: نعم، قال: فأمهلونى أنظر لله ولدينه ولعباده، فأرسل أبو بكر إلى عثمان، فقال: أشر عليَّ يا رجل، والله إنك عندي لها لأهل وموضع، فقال عثمان: عمر، فقال: اكتب فكتب حتى انتهي إلى الاسم فغشي عليه، ثم أفاق، فقال: أكتب عمر".

وقال أبو بكر: "أترضون بما استخلفتُ عليكم؟ فإني ما استخلفتُ عليكم ذا قرابة، وإنّي قد استخلفتُ عليكم عمرَ فاسمعوا له وأطيعوا، فإني والله ما آلوتمن جهد الرأي"، فردّ الناس: "سمعنا وأطعنا". ثم أحضر أبو بكر عمر وقال له: "إنّي قد استخلفتك على أصحاب رسول الله ﷺ"، ثم أوصاه بتقوى الله، وخطبَ فيه خطبة قدّمَ له فيها الكثير من الوصايا والنصائح.

- ما سمات الحاكم التي وردت في النص السابق؟

.....

- ما علاقة الحاكم بالمحكوم كما فهمت من النص ؟

.....

- ما الدروس المستفادة من النص؟

.....

- ما المعايير التى يتم على ضوئها اختيار الحاكم؟

.....

نشاط(٢): اقرأ و حلل

- إليك بعض أراء المستشرقين عن الفتوحات الإسلامية إقرأها ثم استنتج:

يقول المستشرق روبنسون:
"إن أتباع محمد وحدهم هم الذين جمعوا بين معاملة الأجانب بالحسنى، وبين محبتهم لنشر دينهم، وكان من أثرهذه المعاملة الحسنة أن انتشر الإسلام بسرعة، وعلا قدر رجاله الفاتحين بين الأمم المغلوبة، وأدت هذه المعاملة إلى انحسار ظل النصرانية عن شمالي إفريقيا"

ويعترف المستشرق هو توماس آرنولد – في كتابه (الدعوة إلى الإسلام)
"بأن القبائل النصرانية اعتنقت الإسلام عن اختيار وإرادة حرة، ويذكر أن النصارى كتبوا إلى المسلمين العرب يقولون لهم: "يا معشر المسلمين أنتم أحب إلينا من الروم، وإن كانوا على ديننا، أنتم أرأف بنا وآنف عن ظلمنا وأحسن ولاية علينا".

ويقول دوابر:
"إن العرب عاملوا اليهود في الأندلس أحسن معاملة. وعندما طرد النصارى العرب من الأندلس لم يطيقوا إبقاء اليهود، فدبروا لهم تهمًا، وأحرقوا عشرة آلاف يهودي في مدى عشر سنوات"

- ما رأيك فى المنهج الذى سار عليه المسلمون فى فتوحاتهم ؟

.....

.....

- على ما يدل اتفاق المستشرقين الثلاث بشأن الفتوحات الإسلامية؟

.....

.....

- ما أوجه الاختلاف بين الفتوحات الإسلامية والاحتلال والاستعمار؟

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

أ. من أشد التحديات التي واجهت الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي ﷺ .....

ب. كانت بيعة أهل السقيفة أول حدث تاريخي تولد عنه نظام.....

جـ.كان المسلمون يخيرون من يقاتلونهم بين أمور ثلاثة هى..... و..... و.....

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب فى الحالتين.

أ. كانت الهدف الرئيس للفتوحات الإسلامية إعلاء كلمة الله، ونشر الإسلام. ( )

ب. أخذ أبو بكر الصديق بما أشار عليه الصحابة فى أمر المرتدين بتركهم حتى يتمكن الإيمان من قلوبهم. ( )

٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

أ.من وصايا النبي ﷺ وخلفائه من بعده .....

(لا تقتلوا شيخًا- لا تقربوا رهبانًا- لا تهدموا بيتًا- جميع ما سبق)

ب. اتفق الرأي في اجتماع السقيفة بين المهاجرين والأنصار على اختيار ..... خليفة لرسول الله ﷺ .

(سعد بن عبادة- عمر بن خطاب- أبو عبيدة عامر بن الجراح- أبو بكر الصديق)

جـ. أرسل أبو بكر الصديق جيوش لمحاربة المرتدين وجعل القيادة العامة لألوية الجيش لـ .....

(شرحبيل بن حسنة- عكرمة بن أبي جهل- عمرو بن العاص-خالد بن الوليد)

٤ بم تفسر...؟

أ. إصرار أبي بكر الصديق على محاربة المرتدين.

ب. بيعة المسلمين لأبي بكر الصديق بالخلافة.

٥ برهن على صحة العبارات التالية:

أ. من مبادئ وقوانين الفتح الإسلامي الرحمة والعدل والمساواة بين البشر.

ب. تختلف أهداف الفتوحات الإسلامية عن أهداف الاحتلال والاستعمار.

جـ. يُعد عصر الخلفاء الراشدين أكثر عصور الدولة الإسلامية أهمية بعد عصر النبي ﷺ.

٦ ماذا كان يحدث إذا لم ....؟

أ. يحارب أبو بكر الصديق رضى الله عنه المرتدين .

ب. يتفق المسلمين فى اجتماع سقيفة بنى ساعدة على من يخلف الرسول ﷺ.

الوحدة الثانية

الدرس الثانى

الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين

أولاً : الأنشطة

نشاط(١) :اقرأ واستنتج

براعة قائد

لقد رسم خالد بن الوليد خطة حربية جديدة وهي تقسيم الجند إلى ستة وثلاثين كردوسًا، كل كردوس(كتيبة) ألف رجل وجعل عليهم أميرًا يتولى قيادتهم، وجعل أبو عبيدة ﷺ، على القلب، وعلى الميمنة عمرو بن العاص، ومعه شرحبيل بن حسنة، وعلى الميسرة يزيد بن أبي سفيان، وكان هو على رأس جيش المسلمين في اليرموك، ولم يلبث الفريقان أن اشتبكوا في قتال ضار انتهي بانتصار المسلمين نصرًا مؤزرًا، وانهزام الروم الذين أخذوا في الفرار من المعركة، ولما بلغ هرقل بهذا الانتصار قال:" عليك يا سورية السلام، سلام مودع، ونعم البلد هذا للعدو".

أ. ما النتائج التى ترتبت على خطة خالد بن الوليد الحربية ؟

.....

.....

.....

.....

.....

ب. ما الدروس المستفادة من خطة وأحداث معركة اليرموك؟

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط (٢) : فيلم تسجيلى

بالتعاون مع معلمك قم بإعداد فيلمًا تسجيليًا تاريخيًا باستخدام برنامج (Movie Maker) عن فتح بيت المقدس بحيث يتضمن أسباب الفتح وأحداثه وأهم نتائجه، ثم اعرضه على زملائك بحجرة الوسائط المتعددة.

يمكنك اتباع الخطوات التالية:

- افتح قائمة start
- اضغط على all programs
- ابحث عن برنامج windows live moviemaker
- تظهر لك الشاشة الافتتاحية للبرنامج
- اختر من شريط القوائم menu bar أيقونة home
- ثم اختر أيقونة add videos and photos
- اضغط على هذه الأيقونة ضغطة واحدة على الجانب الأيسر
- يتم إدخالك على جهازك لتختار منه الصور أو الفيديوهات المرغوب إضافتها
- اضغط على الصورة المرغوبة فتظهر لك في الجزء المخصص داخل برنامج windows live moviemaker
- تقوم بنفس الخطوة مع كل الصور والفيديوهات المرغوبة
- لعمل تأثيرات مختلفة على الصور
- اختر من من شريط القوائم menu bar أيقونة animation
- اضغط عليها ضغطة واحدة بالجانب الأيسر، فتظر لك عدة تأثيرات اختر منها ما ترغب
- لإضافة أصوات على الفيديو
- اختر من من شريط القوائم menu bar أيقونة home
- اختر أيقونة add music
- بالضغط عليها ضغطة واحدة من الجانب الأيسر
- يتم إدخالك على جهازك لتختار منه الأصوات المطلوب إضافتها
- اضغط على الصوت المرغوب فيتم إضافتة على الفيديو الذي قمت بإعداده مسبقًا.
- لحفظ الملف يتم الضغط على ctrl+s
- لعمل معاينة ومشاهدة الفيديو كامل، نختار من شريط القوائم (menu bar) أيقونة view
- ثم اختر preview full screen
- يظهر لك كل ما تم إضافته من صور وفيديوهات
- توجد أسهم للتحرك للأمام أو للخلف

ثانيًا : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

أ. حاصر سعد بن أبى وقاص مدينة ..... عاصمة كسرى الفرس

ب. تمكن عبد الله بن سعد من فتح..... عام٣١هـ وعقد مع أهلها صلحًا عُرف باتفاق البقط.

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب فى الحالتين.

أ. واجه عمرو بن العاص القائد الرومي رستم في أجنادين١٣هـ. ( )

ب. استشهد قائد المسلمين النعمان بن مقرن أثناء فتح نهاوند. ( )

جـ.صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكنيسة القيامة حينما أدركته الصلاة وهو فيها. ( )

٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

أ. التقى جيش عبد الله بن سعد بجيش جريجوريوس حاكم إفريقية في..... عام ٢٧هـ

(برقة- خراسان- سبيطلة- العراق)

ب. بدأت فتوحات بلاد العراق بإرسال القائد.... إلى الكوفة بالعراق.

(سعد بن أبى وقاص- المثنى بن حارثة - خالد بن الوليد- عبدالله بن عامر)

جـ.عقد عبد الله بن سعد مع أهل ..... اتفاق سمي باتفاق البقط

(العراق-النوبة- الروم- الشام)

٤ بم تفسر....؟

أ. أهمية انتصار المسلمين في معركة نهاوند.

ب. أمر عمر بن الخطاب بإعداد الجيوش لفتح الامبراطورية الفارسية.

جـ. انتصار المسلمين فى سبيطلة ٢٧ هـ.

٥ قارن بين:

موقعتى اليرموك وأجنادين من حيث:السنة، الأطراف المشاركة، أهم النتائج.

٦ ما النتائج التى ترتبت على كل مما يلى.....؟

أ. فتح نهاوند. ب. فتح سبيطلة.

٧ رتب الأحداث التالية ترتيبًا زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث.

(فتح المدائن- فتح بيت المقدس- فتح نهاوند).

الوحدة الثانية

الدرس الثالث

الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) اقرأ وحلل :

حوار رسول قتيبة بن مسلم وملك الصين

" لما أرسل قتيبة رسوله إلى ملك الصين فدخل ومن معه فى ثلاث أيام بملابس مختلفة، ففى اليوم الأول ارتدوا ثيابًا بياضًا تحتها الغلائل النعال، واليوم الثانى ارتدوا الوشي والعمائم الخز والمطارف، وفى اليوم الثالث شدوا سلاحهم و ارتدوا البيض والمغافر".

فلما أمسى ملك الصين بعث إليهم أن ابعثوا إلى زعيمكم فبعثوا إليه هبيرة فقال له: "قد رأيتم عظم ملكي وأنه ليس أحد منعكم مني وأنتم في يدي بمنزلة البيضة في كفي وإني سائلكم عن أمر فأن لم تصدقوني قتلتكم.

قال: سل.

قال: "لم صنعتم بزيكم الأول اليوم الأول والثاني والثالث ما صنعتم؟".

قال هبيرة: "أما زينا الأول فلباسنا في أهلنا والثاني فزينا إذا أمنا أمراءنا والثالث فزينا لعدونا".

قال: "ما أحسن ما دبرتم دهركم فقولوا لصاحبكم ينصرف فإني قد عرفت قلة أصحابه وإلا بعثت إليكم من يهلككم".

فقال له هبيرة : "كيف يكون قليل الأصحاب من أول خيله في بلادك وآخرها في منابت الزيتون؟ و أما تخويفك إيانا بالقتل فإن لنا آجالاً إذا حضرت فاكرمها القتل ولسنا نكرهه ولا نخافه و قد حلف أن لا ينصرف حتى يطأ أرضكم و يختم ملوككم و يعطى الجزية".

أعادت هذه المقالة ملك الصين إلى صوابه فاعتدل في كلامه وقال لهبيرة: فما الذي يرضي صاحبكم؟

قال: إنه قد حلف ألا ينصرف حتى يطأ أرضكم، ويختم ملوككم، ويعطي الجزية. قال: فإنا نخرجه من يمينه ونبعث تراب أرضنا فيطأه ونبعث إليه ببعض أبنائنا فيختمهم ونبعث إليه بجزية يرضاها فبعث إليه بهدية وأربعة غلمان من أبناء ملوكهم ثم أجازهم فأحسن فقدموا على قتيبة فقبل قتيبة الجزية و ختم الغلمان وردهم ووطئ التراب".

- ما تفسيرك لدخول المسلمين على ملك الصين فى هيئات مختلفة ؟

.....

- على ما يدل إصرار المسلمين على الدخول فى الحرب؟

.....

- برهن على فطنة ملك الصين كما فهمت من النص.

.....

- ماذا كان يحدث إذا لم يوافق ملك الصين على الصلح؟

.....

نشاط(٢) اقرأ وحلل :

"سياسة أمير"

"وإنما أنا رجل كأحدكم، فمن رأى مني حسنة، فليحمد الله، وليحض على مثلها، ومن رأى مني سيئة، فلينكرها، فإني أخطئ كما تخطئون، أصيب كما تصيبون، وقد أمر الأمير أكرمه الله لكم بعطاياكم وتضعيفها ثلاثًا، فخذوها هنيئًا مريئًا، من كانت له حاجة فليرفعها إلينا، وله عندنا قضاؤها على ماعزَّ وهان مع المواساة إن شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأيم الله لا أريم هذه القلاع والجبال الممتنعة حتى يضع الله أرفعها، ويذل أمنعها، ويفتحها على المسلمين بعضها أو جميعها ، أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين"

- ملامح خطة "موسى بن نصير" السياسية كما فهمت من النص.

.....

.....

.....

.....

- الدروس المستفادة من الخطبة.

.....

.....

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ أكمل العبارة التالية:

تمكن المسلمون بقيادة..... من فتح النصف الجنوبي لفرنسا من الشرق إلى الغرب.

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب فى الحالتين:

أ. كان الموقع الجغرافي والأسوار الضخمة من أسباب فشل المسلمين في حصار مدينة القسطنطينية. ( )

ب. انتصر القوط على المسلمين في معركة شذونة . ( )

٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

أ. خرج محمد بن القاسم الثقفي فى (٨٩هـ-٧٠٧م) بجيش كبير لفتح بلاد..

(الأندلس- الفرنجة- المغرب- السند)

ب. أغار على إسبانيا في أوائل القرن ... الميلادي قبائل القوط الغربيين.

(الثالث- الخامس- السادس- الثامن)

جـ. شهدت بلاد ما وراء النهر أقصى نشاط للفتوحات الإسلامية في عهد...

(قتيبة بن مسلم- موسى بن نصير- عبد الملك بن مروان- يزيد بن المهلب)

٤ بم تفسر...؟

أ. فشل المسلمين فى حصار مدينة القسطنطينية.

ب. ازدياد مكانة محمد بن القاسم فى نفوس المسلمين.

٥ ما النتائج التى ترتبت على.....؟

أ. سقوط مدينة قرطاجنة.

ب. فتح المسلمين لبلاد الغرب الإسلامي.

٦ برهن على صحة العبارات التالية :

أ. حكمة ملك الصين فى تجنب الصدام مع المسلمين.

ب. امتاز عصر الخلفاء الأمويين بكثرة الفتوحات الإسلامية.

الوحدة الثانية

الدرس الرابع

الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية

أولاً : الأنشطة

نشاط(١) : اقرأ واستنتج

وامعتصماه

"وَبَلَغَهُ أَنَّ امْرَأَةً هَاشِمِيَّةً صَاحَتْ، وَهِيَ أَسِيرَةٌ فِي أَيْدِي الرُّوم: وَامُعْتَصِمَاهُ! فَأَجَابَهَا وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرِه: لَبَّيْكِ لَبَّيْكِ! وَنَهَضَ مِنْ سَاعَتِه، وَصَاحَ فِي قَصْرِه: النَّفِيرَ النَّفِيرَ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ، وَسَمَّطَ خَلْفَهُ شِكَالًا، وَسِكَّةَ حَدِيد، وَحَقِيبَةً فِيهَا زَادُهُ، فَلَمْ يُمْكِنْهُ الْمَسِيرُ إِلَّا بَعْدَ التَّعْبِئَةِ وَجَمْعِ الْعَسَاكِر، فَجَلَسَ فِي دَارِ الْعَامَّة، وَأَحْضَرَ قَاضِيَ بَغْدَادَ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاق، وَشُعْبَةُ بْنُ سَهْل، وَمَعَهُمَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعَدَالَة، فَأَشْهَدَهُمْ عَلَى مَا وَقَفَ مِنَ الضِّيَاعِ، فَجَعَلَ ثُلُثًا لِوَلَدِه، وَثُلُثًا لِلَّهِ تَعَالَى، وَثُلُثًا لِمَوَالِيه".

- ما الأفكار الرئيسة التى وردت فى النص السابق؟.

.....

- برهن على قوة المعتصم فى مواجهة ثيوفيل.

.....

.....

نشاط(٢) : ابحث وسجل

استعن بشبكة المعلومات الدولية واجمع معلومات عن المسؤولية المجتمعية، ثم سجلها فى ورقة العمل التالية:

مسئولية حاكم

- ماهية المسؤولية المجتمعية .

.....

- ما علاقة المسؤولية المجتمعية بالروابط الإنسانية؟

.....

- وضح المسؤولية المجتمعية للحاكم تجاه شعبه.

.....

- ماذا يحدث إذا غابت المسؤولية المجتمعية في الدولة ؟

.....

- ماذا الآثار المترتبة على تحمل الأفراد مسؤوليتهم الاجتماعية تجاه وطنهم؟

.....

نشاط(٣) : ابحث وسجل

صفات قائد

"كان أسد بن الفرات رحمه الله مع توسعه في العلم فارسًا بطلاً شجاعًا مقدامًا، زحف إليه صاحب صقلية في مائة ألف وخمسين ألفًا. قال رجل: فلقد رأيت أسدًا وبيده اللواء يقرأ سورة "يس"، ثم حمل بالجيش، فهزم العدو، ورأيت الدم وقد سال على قناة اللواء وعلى ذراعه، ومرض وهو محاصر سرقوسية، ولما ولاّه صاحب المغرب الغزو، قال: قد زدتك الإمرة، وهي أشرف، فأنت أمير وقاضٍ"

- **سمات القائد العباسي "أسد بن الفرات".**

.....

.....

.....

.....

نشاط (٤) اقرأ واستنتج

معاملة الأسرى

لعبد الله هارون أمير المؤمنين من نقفور ملك الروم، سلام عليكم، أما بعد أيها الملك فإن لي إليك حاجة لا تضرّك في دينك ولا دنياك، هيّنة يسيرة أن تَهَبَ لابني جارية من بنات أهل هرقلة كُنْتُ قد خطبتها على ابني فإن رأيت أن تسعفني بحاجتي فعلت. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".وقد أجاب الرشيد إلى طلبه، وأمر بحمل الجاريةعليه محملة بالهدايا.

- **ملامح معاملة هارون الرشيد للأسري**

.....

.....

.....

.....

.....

- **علاقة معاملة الأسرى باتفاقية جنيف الثالثة ١٩٤٩م..**

.....

.....

.....

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

أ. فُتحت جزيرة صقلية على يد القائد..... ٢١٣هـ /٨٢٨م.

ب. اعتمد العباسيون في إقامة دولتهم على .....

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب فى الحالتين:

أ. رفض الخلفاء العباسيون سياسة تبادل الأسرى في أثناء حروبهم مع أعدائهم البيزنطيين. ( )

ب. ألغى الخلفاء العباسيون نظام الصوائف والشواتي. ( )

جـ. تصدى الخلفاء بقوة للبيزنطيين عندما حاول الأباطرة مساندة أعداء الدولة. ( )

د. توقفت الفتوحات الإسلامية فى عهد على بن أبى طالب وعادت فى العصر الأموى ( )

٣ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

أ. ارسل ..... اسطول إلى قبرص وفتح بعضها عام١٩٠هـ . (المنصور- الهادي- المستعصم- الرشيد)

ب. وقعت بلاد الهند مابين فتحين إسلاميين هما الفتح العربي والفتح .....

(التركي- الأموي- العباسي- الراشدي)

٤ بم تفسر ...؟

أ. عداء الدولة العباسية للدولة البيزنطية .

ب. ظهور الدول المستقلة في العصر العباسي الثاني.

٥ ما النتائج التى ترتبت على ....؟

أ. سقوط الدولة الأموية.

ب. الفتح الإسلامي فى بلاد الهند.

٦ برهن على صحة العبارة التالية...:

أبلى " المسلمون" بلاءً حسنًا فى أرض الروم فى عهد الخليفة المهدى .

تدريبات عامة على الوحدة الثانية

١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة(×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب فى الحالتين:

أ. انتشر الإسلام بحد السيف. ( )

ب. يُعد فتح النهاوند من الفتوح الفاصلة التى أنهت الدولة الفارسية. ( )

جـ. انتصر المسلمون على البربر البتر فى جبال أوراس. ( )

٢ بم تفسر ...؟

أ. توقف الفتوحات الإسلامية بعد مقتل عثمان رضي الله عنه.

ب.استمرار سيطرة العباسيين على إقليم آسيا الصغرى.

٣ برهن على صحة العبارات التالية... :

أ. يُعد عصر الخلفاء الراشدين أكثر عصور الدولة الإسلامية أهمية بعد عصر النبي ﷺ.

ب. أمر عمر بن الخطاب بإعداد الجيوش لفتح الامبراطورية الساسانية.

٤ ما النتائج التى ترتبت على....؟

أ. مقتل داهر ملك السند.

ب. سقوط مدينة قرطاجنة.

جـ. فتح بيت المقدس.

٥ رتب الأحداث التالية :

(بيت المقدس – فتح الرِى– فتح سبيطلة – فتح أجنادين – بلاد الأندلس)

٦ لمن تنسب هذه الأعمال ....؟

أ. وضع خطة عسكرية أدت للانتصار فى غزوة مؤتة. (.....)

ب. تولى القيادة العامة للجيش الإسلامي في حرب المرتدين. (.....)

الوحدة الثالثة

الدرس الأول

مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدولة المستقلة

أولاً : الأنشطة

النشاط (١): لاحظ واستنتج

من خلال الخريطة التي أمامك استنتج ما يلى:

- المناطق التي سار فيها الجيش العربي أثناء الفتح .
- أكثر المعارك أهمية أثناء الفتح .
- أخر معاقل الروم في مصر.

من خلال النص المقابل ناقش واستنتج:-

- عوامل انتشار اللغة العربية .

.....

.....

- عوامل انتشار الإسلام.

.....

.....

- العلاقة بين انتشار اللغة العربية وحركة تعريب الدواوين .

.....

.....

- ما رأيك في العبارة الآتية " قد تعرب المصريون وتمصر العرب"؟

.....

.....

النشاط (٢): اقرأ وحلل

انتشار الإسلام واللغة العربية في مصر

بدأ انتشار الإسلام و اللغة العربية في مصر أول الأمر ببطء وزاد انتشارهما مع الإختلاط وانتقال قبائل عربية إلى مصر في زمن الخليفة هشام بن عبد الملك، وقد ساعد وجود العرب في القرى واشتغالهم في الزراعة على الاختلاط بالأهالي وانتشار الإسلام في مصر، ومع انتشار الدين الإسلامي انتشرت اللغة العربية حتى يتمكن المسلم من قراءة القرآن وأداء الصلاة، ومع اتجاه عبد الملك بن مروان إلى صبغ الدولة بصبغة عربية وتعريب الدواوين والاعتماد على الموظفين من العرب أو الذين يتقنون العربية من أهل البلاد المفتوحة أدى إلى نشر اللغة العربية في جميع المدن والقرى المصرية وأصبحت لغة الإدارة والحكم، ولم ينتشر الإسلام في قري مصر إلا بعد المائة من تاريخ الهجرة حتى إمارة أحمد بن طولون على مصر سنة ٢٥٤هـ ، وكان أكثر مسيحيو مصر قد تحولوا إلى الإسلام، وصار المسلمون يكونون الأغلبية العظمى وبمرور الوقت ترك العرب الانتساب إلى قبائلهم والافتخار بأصولهم والانتساب إلى الجهة أو الإقليم الذي عاشوا فيه وهذا يدل علي أنه في القرن الثالث الهجري أصبح العرب في مصر لا يتميزون عن أهل البلاد مما قوى عروبة مصر، وكما قالت "د.سيدة الكاشف" "قد تعرب المصريون وتمصر العرب".

النشاط (٣): اقرأ وحلل

ليلة في معسكر المسلمين

أرسل المقوقس رسله إلى القائد عمرو بن العاص وكلفهم بأن يطلعوا على معسكر المسلمين وعندما عادوا سألهم المقوقس: «كيف رأيتم القوم؟» فقالوا له: "رأينا قومًا الموت أحب إلى أحدهم من الحياة ، والتواضع أحب إلى أحدهم من الرفعة ، وأكلهم على رُكَبِهم ، وأميرهم كواحد منهم، ولا يعرف رفيعهم من وضيعهم، ولا السيد منهم من العبد وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف منهم أحد، يغسلون أطرافهم بالماء، ويخشعون في صلاتهم ".

- ما عوامل انتصار المسلمين على أعدائهم ؟

.....

.....

- ماذا سيحدث إذا سادت هذه القيم المجتمع المصري؟

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

أ. أول المدن التي دخلها المسلمون في مصر هى مدينة .....

(بلبيس – أم دنين – العريش – حصن بابليون)

ب. تفاوض مع المقوقس بعد معركة حصن بابليون الصحابي الجليل .....

(الزبير بن العوام – المقداد بن عمرو – عبادة بن الصامت – مسلمة بن مخلد)

جـ. أشهر ولاة مصر في العصر الأموي .....

(عمرو بن العاص – عبدالله بن سعد – عبدالعزيز بن مروان – عقبة بن نافع)

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب فى الحالتين.

أ. فكر المسلمون في نشر الإسلام في مصر منذ عهد النبي ﷺ . ( )

ب. وافق المقوقس علي الصلح مع عمرو بن العاص بعد معركة حصن بابليون مباشرة . ( )

جـ. كانت الولاية في مصر مقتصرة على العرب في العصر الأموي . ( )

٣ بم تفسر ...؟

أ. فتح المسلمين لمصر.

ب. رحب المصريون بالفتح الإسلامى.

جـ. كثرة تغير ولاة مصر في العصر العباسي الثانى.

٤ علام تدل المواقف التالية ... ؟

أ. إصرار المسلمون على أن يكون المفاوض للروم هو عبادة بن الصامت.

ب. سلك عمرو بن العاص في طريقه الجانب الصحرواي.

٥ ما النتائج التي ترتبت على ...؟

أ. مؤتمر الجابية بالنسبة لمصر.

ب. وضع النظام السياسي بعد ضعف الخلافة العباسية.

٦ ما رأيك في ....؟

أ. صلح الإسكندرية.

ب. بناء عاصمة جديدة وهى الفسطاط.

الوحدة الثالثة

الدرس الثانى

مصر في عصري الطولونيين والإخشيديين

أولاً : الأنشطة

نشاط (١): اقرأ واستنتج

نفوذ الولاة

شهدت الفترة الأولى من العصر العباسي الثاني ظهور الدول المستقلة، بعد أن ضعفت قبضة الخلافة، فانفلت الأمر من أيديهم إلى قوادهم الأتراك الذين كانت الدولة تستعين بهم في تسيير أمورها وقيادة جيوشها، وظهر منهم شخصيات كبيرة استأثرت بالأمر دون الخليفة الشرعي، وتدخلت في تعيين الخلفاء وعزلهم. ولذلك لم يكن غريبًا أن يستأثر بعض الولاة بما تحت أيديهم، ويُنشِئوا دولاً مستقلة وإن ظل ولاؤهم للخلافة ويحكموا من خلالها، لكن النفوذ الفعلي في الولاية كان لحكامها لا للخليفة العباسي .

أ. ما عوامل ظهور الدول المستقلة ؟

.....

ب. ما مظاهر سيطرة الأتراك على الحكم العباسي ؟

.....

جـ. ما أشهر الدول المستقلة في الجزء الغربي من العالم الإسلامي ؟

.....

د. في رأيك : متى يمكن أن تكون فكرة الدولة المستقلة عن الخلافة مقبولة ومتى يمكن أن ترفضها ؟

.....

نشاط (٢): اقرأ وحلل

اقرأ النص المقابل ثم أجب

أ. ما مظاهر حب أحمد بن طولون للشعب المصري؟

.....

.....

ب. لماذا حزن المصريون على وفاة ابن طولون ؟

.....

جـ. ما رأيك في قول المؤرخ " أبو المحاسن " ؟

.....

.....

د. ماذا تعلمت من شخصية أحمد بن طولون ؟

.....

يقول المؤرِّخ البلوي في أحمد بن طولون:

"وأما إشفاقه على أهل مصر فكان يزيد على كل إشفاق، حتى إنه كان يجوز إشفاق الوالد على ولده، يحوطهم، ويرعى أحوالهم ومصالحهم، ويدفع كل مكروه عنهم"

ولذلك عندما مات أحمد بن طولون شعر المصريون بالحزن والحسرة، وبقيت ذكراه ماثلة في أذهانهم. ويشير المؤرخ أبو المحاسن إلى أن تلك الدولة كانت من "غُرَر الدول، وأيامهم من محاسن الأيام"

ثانيًا : التدريبات

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

أ. ضعف الدولة الطولونية بعد مقتل .....

(خمارويه - محمد بن سليمان – أحمد بن طولون- تكين)

ب. تولى كافور الإخشيدي الوصاية على .....

(تكين – أبوموسي بن هارون – أنوجور – عبيدالله بن طغج)

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب فى الحالتين.

أ. يرجع أصل أحمد بن طولون إلى الفرس . ( )

ب. أسقط الدولة الطولونية محمد بن سليمان. ( )

جـ. أنهت الدولة الفاطمية حكم الإخشيديين في مصر . ( )

٣ بم تفسر ...؟

أ. سقوط الدولة الطولونية .

ب. شهرة محمد بن طغج الإخشيد لدي العباسيين.

٤ اثبت بالأدلة صحة ما يأتي :

أ. إسهام عوامل متعددة في قيام الدولة الطولونية .

ب. ازدهار الصناعة في عصر الدولة الإخشيدية.

٥ لمن تنسب الأعمال الآتية....؟

أ. استطاع التصدي لهجوم الأعراب في عصر الدولة الإخشيدية .

ب. أسقط الدولة الطولونية.

٦ ماذا كان يحدث اذا ....؟

أ. استمر الخلاف بين الطولونيين والدولة العباسية في عصر خمارويه.

ب. استمرت قوة الدولة الإخشيدية .

٧ ما ذا تقول لكل من .....؟

أ. أحمد بن طولون وما بذله من جهد في سبيل راحة الرعية .

ب.الإخشيد عندما تصدي للفاطميين ومنعهم من دخول مصر٣٠٢ هـ.

الوحدة الثالثة

الدرس الثالث

مصر في عصر الفاطميين

أولاً : الأنشطة

نشاط(١): فكر عبر

اكتب مقالًا قصيرًا عن أهم مظاهر الحضارة فى مصر الفاطمية.

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط(٢): فكر واقترح

على ضوء دراستك لعصر المستنصر وما مرت به مصر أواخر عصره من أزمة اقتصادية، تخير أحد الأزمات الاقتصادية التى تواجهنا اليوم واشرح أسبابها ومقترحاتك لإدارتها.

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط (٣): اقرأ واستنتج

"كنوز دار العلم"

"وحصَّل في هذه الدار من خزائن أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله من الكتب التي أمر بحملها إليها من سائر العلوم والآداب ما لم ير مثله مجتمعًا لأحد قط من الملوك، وأباح ذلك لسائر الناس على طبقاتهم: فمنهم من يحضر لقراءة الكتب، ومنهم من يحضر للنسخ، ومنهم من يحضر للعلم، وجعل فيها ما يحتاج الناس إليه من الحبر والأقلام والورق والمحابر".

- أهمية المكتبات بوصفها مؤسسة علمية في مصر الفاطمية.

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ أكمل العبارات التالية:

أ. نجح الخليفة..... في بسط نفوذه وإمامته على المغرب ومصر والشام حتى حلب والحرمين.

ب. كان للمرأة دورًا سياسيًا مهمًا في مصر الفاطمية من أمثلة ذلك دور.....،.....

جـ. مرت الدولة الفاطمية في مصر بثلاث مراحل هي مرحلة ..... و..... و.....

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب فى الحالتين.

أ. كان من أحد أسباب سقوط الدولة الفاطمية استعانة الوزراء بالقوى الخارجية. ( )

ب. يُعد بداية عصر المستعلي بالله من أهم الفترات السياسية وأكثرها ازدهارًا في تاريخ مصر الإسلامي. ( )

٣ اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

أ. نجح الخليفة ..... في هزيمة القرامطة واهتم بالشام وحارب البيزنطيين في حلب.

(المستنصر بالله- المعز لدين الله- الحاكم بأمر الله- العزيز بالله)

ب. بعد وفاة ..... سقطت الدولة الفاطمية نهائيًا عام ٥٦٧هـ.

(المعز لدين الله- جوهر الصقلي- صلاح الدين الأيوبي- العاضد)

٤ بم تفسر ...؟

أ. قيام الدولة الفاطمية فى مصر.

ب. ضعف وانهيار الدولة الفاطمية فى مصر.

جـ. يعد عصر الحاكم بأمر الله من العصور التى اتسمت بالقوة.

٥ برهن على :

أ. دور المرأة السياسي فى العصر الفاطمى.

ب. حملة القائد جوهر الصقلى على مصر لم تكن الأولى من نوعها.

٦ ما النتائج التى ترتبت على...؟

أ. الصراع بين شاور وضرغام.

ب. سقوط الدولة الفاطمية فى مصر.

الوحدة الثالثة

الدرس الرابع

مصر في عصري الأيوبيين والمماليك

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) :اقرأ وسجل

"صفات قائد"

" بعكس الصليبيين نفذ صلاح الدين وعوده بشرف وبشعور إنساني، وبروح فروسية، مما أثار إعجاب المؤرخين اللاتينيين الذين سردوا أحداث تلك الفترة.... ويستطرد "غروسيه": طلب بعض المسلمين من صلاح الدين هدم أديرة المسيحيين وتدمير كنيسة القيامة بهدف إلغاء حج المسيحيين ، فصدهم عن ذلك بكلمة منه، قال: لماذا الهدم والتدمير، طالما أن هدف عبادتهم هو مكان الصليب والقبر المقدس، وليس البناء الخارجي؟ وحتى لو سويت الأبنية بالأرض، فإن مختلف الطوائف المسيحية لن تتخلى عن السعي للوصول إلى هذا المكان ، لنفعل إذن كما فعل الخليفة عمر الذي احتفظ بهذه الأبنية عندما فتح القدس في السنوات الأولى للإسلام.

- مواقف عمر بن الخطاب – الصليبيين – صلاح الدين من مدينة القدس.

.....

- صفات القائد صلاح الدين :.....
- ما رأيك في موقف صلاح الدين : .....

.....

نشاط (٢): اقرأ وحلل

- المراحل الأساسية في تربية المماليك .

.....

.....

- أنواع العلوم التي يدرسها المماليك .

.....

.....

- أثر التربية في تكوين المماليك.

.....

.....

- العلاقة بين طريقة تربية المماليك وإنجازاتهم العسكرية في مواجهة المغول والصليبيين .

.....

.....

تربية المماليك

يشرح لنا المقريزي كيف كان يتربى المملوك الصغير الذي يُشترى وهو ما زال في طفولته المبكرة، فيقول: "إن أول المراحل في حياة المملوك هي أن يتعلم اللغة العربية قراءة وكتابة، ثم بعد ذلك يُدفع إلى من يعلمه القرآن الكريم، ثم يبدأ في تعلم مبادئ الفقه الإسلامي، وآداب الشريعة الإسلامية، ويُهتم جداً بتدريبه على الصلاة، وكذلك على الأذكار النبوية، ويُراقب المملوك مراقبة شديدة من مؤدبيه ومعلميه، فإذا ارتكب خطأً يمس الآداب الإسلامية نُبه إلى ذلك، ثم عوقب".. ثم إذا وصل المملوك بعد ذلك إلى سن البلوغ جاء معلمو الفروسية ومدربو القتال فيعلمونهم فنون الحرب والقتال وركوب الخيل والرمي بالسهام والضرب بالسيوف، حتى يصلوا إلى مستويات عالية جداً في المهارة القتالية، والقوة البدنية، والقدرة على تحمل المشاق والصعاب.

ثم يتدربون بعد ذلك على أمور القيادة والإدارة ووضع الخطط الحربية.

ثانيًا : التدريبات

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

أ. اتجهت الحملات الصليبية الأولى إلى (الشام – العراق – مصر – إفريقية)

ب. أول من قاد الجهاد ضد الصليبيين (السلاجقة الزنكيين – المماليك - الأيوبيين – الفاطميين)

جـ. استرد إمارة طرابلس عام ١٢٨٩م (بيبرس – قلاوون – الخليل بن قلاوون - الناصر محمد)

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب فى الحالتين.

أ. كانت دوافع الحملات الصليبية قاصرة على الدافع السياسي. ( )

ب. نجحت الحملة الصليبية الأولي في تحقيق أهدافها. ( )

جـ. كان الكامل متسامحًا في مواجهة الحملة الخامسة. ( )

٣ لمن تنسب الأعمال الأتية ...؟

أ. استرد إمارة الرها. ب. أسقط الخلافة الفاطمية وأعاد مصر إلي المذهب السني.

جـ. انتصر على الحملة الصليبية السابعة في معركة المنصورة .

٤ بم تفسر ...؟

أ. قيام الحروب الصليبية. ب. هزيمة المسلمين أمام الصليبيين في مواجهة الحملة الأولى.

جـ. انتصار صلاح الدين في حطين. د. فشل الحملة الصليبية الخامسة.

٥ اثبت بالأدلة ما يأتي :

أ. ساهمت الظروف السياسية في قيام الدولة الأيوبية . ب. لتصرفات أرناط أثر في قيام معركة حطين .

٦ ما النتائج التى ترتبت على...؟

أ. دخول صلاح الدين مصر. ب. استرداد الصالح نجم الدين أيوب بيت المقدس للمرة الثانية .

جـ. انتصار الأشرف برسباي على ملك قبرص .

٧ قارن بين :

أ. الحملة الصليبية الثالثة – الحملة السابعة من حيث الشبه والاختلاف.

ب. موقف صلاح الدين – موقف الصليبيين عند دخول بيت المقدس.

٨ ما رأيك في ...؟

أ. منافسة نور الدين محمود وملك بيت المقدس على امتلاك مصر. ب. موقف قطز من رسل المغول.

٩ ما الدروس المستفادة من ...؟

أ. انتصار المسلمين في معركة حطين. ب. معركة عين جالوت.

١٠ ما العلاقة بين ...؟

أ. انتصار الحملات الصليبية والأوضاع في العالم الإسلامي.

١١ ماذا كان يحدث اذا ...؟

أ. انتصر لويس التاسع في الحملة السابعة.

تدريبات عامة على الوحدة الثالثة

١ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

أ. أول عاصمة لمصر بعد الفتح الإسلامي. (الفسطاط – القطائع – القاهرة – الإسكندرية)

ب. أول إمارة استردها المسلمين. (الرها – أنطاكية – مملكة بيت المقدس – طرابلس)

٢ ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة وعلامة (×) امام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في الحالتين :

أ. كان دخول عمرو بن العاص الإسكندرية سهلاً. ( )

ب. يُعد عهد المعز لدين الله مرحلة القوة في الدولة الفاطمية. ( )

٣ لمن تنسب الأعمال الأتية...؟

أ. استرد بيت المقدس للمرة الثانية من الصليبيين.

ب. أسقط الدولة الإخشيدية . ج. ضم مصر للدولة الفاطمية وأسس الجامع الأزهر.

٤ بم تفسر...؟

أ. أهمية حفر القناة القديمة (خليج أمير المؤمنين).

ب. تدهور الدولة الفاطمية في أواخر عهد المستنصر بالله .

ج. اتجاه الحملات الصليبية إلى مصر.

٥ اثبت بالأدلة ما يأتي:

أ. كانت نتائج الحملة السادسة في صالح الصليبيين. ب. كان للمرأة دور كبير في الدولة الفاطمية .

ج. للمماليك فضل كبير في القضاء على الخطر المغولي والصليبي .

٦ ما النتائج التي ترتبت علي ...؟

أ. دخول حصن بابليون . ب. استرداد صلاح الدين بيت المقدس . ج. دخول المغول مدينة بغداد.

٧ رتب الأحداث التاريخية الأتية من الأقدم إلى الأحدث :

(سقوط الدولة الفاطمية – معركة عين جالوت – معركة مرج الصُفر – الحملة الصليبية الأولى).

٨ ما رأيك في ....؟

أ. بيان عمرو بن العاص بعد فتح الإسكندرية. ب. دور المماليك في مواجهة المغول والصليبيين.

٩ ما العلاقة بين ...؟

أ. قيام الدولة المملوكية ونهاية الدولة الأيوبية. ب. دخول صلاح الدين ونهاية الخلافة الفاطمية.

١٠ ماذا كان يحدث إذا ...؟

أ. انتصر المغول في عين جالوت . ب. انتصر الصليبيون في الحملة الصليبية الخامسة.

الوحدة الرابعة

الدرس الأول

النظام السياسى والإداري

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : اقرأ وسجل

الشعوب الإسلامية

أسهمت الشعوب الإسلامية في قيام حضارتها على اختلاف أجناسهم ومواقعهم الجغرافية فظهر علماء مجتهدين في الدين مثل أبوحنيفة والليث بن سعد ومالك وظهر علماء طبيعة مثل ابن سينا وابن النفيس والخوارزمي والحسن بن الهيثم وقاد الفتوحات جنسيات إسلامية متنوعة أمثال خالد بن الوليد، وطارق بن زياد، وصلاح الدين الأيوبي، ونور الدين محمود .

- صمم جدول وصنف الشخصيات السابقة حسب دورها التاريخي.

.....

- ابحث عن أهم الشخصيات المصرية التي أثرت في الحضارة الإسلامية .

.....

- اجمع معلومات عن إحدى الشخصيات السابقة من خلال شبكة المعلومات الدولية.

.....

نشاط (٢) : اقرأ واكتشف

مواقف خالدة

كتب أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي إلى سوار بن عبد الله قاضي البصرة . انظر إلى الأرض التي تخاصم فيها فلان القائد وفلان التاجر فادفعها إلى القائد

فكتب إليه سوار إن البينة قد قامت عندي أنها للتاجر فلست أخرجها من يده إلا ببينة، فكتب إليه المنصور والله الذي لا إله إلا هو لتدفعنها إلا القائد، فكتب إليه القاضي سوار والله الذي لا إله إلا هو لا أخرجنها من يد التاجر إلا بحق، فلما جاءه الكتاب قال أبو جعفر المنصور : ملأنُها والله عدلاً وصار قضاتي تردُني إلى الحق.

- اقترح عنوانًا آخر مناسبًا لهذا النص.

.....

- ما صفات القاضي كما فهمت من النص ؟

.....

.....

- ماموقف الخليفة من القاضي ؟

.....

.....

- ما أثر وجود قضاء عادل في المجتمع؟

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس

أ. ظهر منصب الوزارة رسميًا في العصر .....

(النبوي – الراشدي – الأموي – العباسي)

ب. الديوان الذي يضمن نقل المعلومات والأخبار من مكان لآخر في الدولة.....

(ديوان البريد –ديوان الرسائل – ديوان الخراج –ديوان الخاتم)

جـ. بدأت حركة الترجمة في العصر .....

(الراشدي – الأموي – العباسي الأول – العباسي الثاني)

٢ اثبت صحة أو خطأ ما يلي:

أ. اقتصر قيام الحضارة الإسلامية على العنصر العربي.

ب. كانت الحضارة الإسلامية منفتحة على جميع الحضارات .

جـ. كان اختيار الولاة يتم بالإنتخاب.

٣ من قام بهذه الأعمال... ؟

أ. أنشأ ديوان الخاتم. ب. تعريب الدواوين . جـ. أنشأ نظام القضاء .

٤ قارن بين :

وظيفة الوالي – صاحب الشرطة.

٥ ماذا كان يحدث إذا... ؟

أ. اهمل المسلمون بناء الأسطول الحربي . ب. بقاء نظام الدواوين على وضعه القديم .

٦ اثبت بالأدلة ما يأتي :

أ. للحضارة الإسلامية أسس متعددة. ب. لم يكن هناك نظام واحد لاختيار الخليفة.

جـ. احتل النظام القضائي في الدولة الإسلامية مكانة كبيرة .

٧ بم تفسر...؟

أ. جعل عبد الملك بن مروان التجنيد إجباري. ب. ظهور منصب الوزارة في الدولة الإسلامية.

٨ ما العلاقة بين...؟

أ. اتساع الدولة الإسلامية وازدهار الحضارة. ب. انتشار اللغة العربية وتعريب الدواوين .

٩ اكتب تعليقًا على العبارات الآتية وبين رأيك فيها :

أ. "حكمت فعدلت فآمنت فنمت فسلمت ياعمر"

ب. "مراجعة الحق خير من التمادي في الباطل"

الوحدة الرابعة

الدرس الثانى

النظام المالي

أولاً : الأنشطة

نشاط(١) : فكر وناقش

شرط بشرط

جاءت الأخبار إلى أبي عبيدة بهجوم جيش الروم، فاشتد ذلك عليه وعلى المسلمين ، فكتب أبو عبيدة لكل والٍ ممن خلَّفه في المدن التي صالح أهلها (من غير المسلمين) يأمرهم أن يردوا عليهم ما جُبي منهم من الجزية والخراج، كتب إليهم أن يقولوا لهم: إنما رددنا عليكم أموالكم، لأنه قد بلغنا ما جمع لنا من الجموع ، وإنكم قد اشترطتم علينا أن نمنعكم، وإنا لا نقدر على ذلك، وقد رددنا عليكم ما أخذنا منكم، ونحن لكم على الشرط وما كان بيننا وبينكم إن نصرنا الله عليهم

- لماذا تفرض الجزية على غير المسلمين؟

.....

.....

.....

- ما شروط فرض الجزية ؟

.....

.....

.....

- متى تسقط الجزية ؟

.....

.....

.....

- ما رأيك في موقف أبو عبيدة بن الجراح ؟ وعلام يدل؟

.....

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين:

أ. بلغت الأمة الإسلامية أقصى فترات الغنى الاقتصادي في العصر .....

(النبوي – الراشدين – الأموي – العباسي)

ب. اقتصرت الجزية على .....

(النساء – الأطفال – الرجال القادرون – الشيوخ)

جـ. قام ..... بفصل ولاية الخراج عن الولاية

(عمر بن الخطاب- معاوية بن أبى سفيان - عمر بن عبد العزيز- عبد الله بن مسعود)

د. كل موارد بيت المال رئيسة ما عدا .....

(الخراج – الزكاة – الغنيمة – المكوس)

٢ ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة او علامة (×) أمام العبارات الخطأ ، مع ذكر السبب فى الحالتين.

أ. كان للمسلمين في الولايات حق منع انتقال الأموال إلى عاصمة الخلافة. ( )

ب. كان للخراج مقدارًا ثابتًا من المال. ( )

جـ. كانت الجزية تفرض على كل أهل الذمة. ( )

٣ ما الفرق بين.... ؟

أ. الفيئ – الغنيمة . ب. أرض الخراج – الأرض العشرية .

٤ ما المقصود بكل من ...؟

أ. الجزية . ب. المكوس .

٥ فسر ما يأتي:

أ. اهتمام الإسلام بالاقتصاد . ب. إنشاء بيت المال .

جـ. سقوط الجزية عن كثير من أهل الذمة.

٦ اثبت بالأدلة ما يأتي

أ. للاقتصاد الإسلامي خصائص متعددة . ب. لبيت المال مصارف متعددة.

جـ. حققت الحضارة الإسلامية العدالة في جمع الخراج .

٧ ما النتائج التي ترتبت على ...؟

أ. سياسة عمر بن عبد العزيز المالية . ب. توافر الموارد في بيت المال .

٨ ما رأيك في ...؟

أ. فصل المؤسسات المالية عن المؤسسات السياسية .

ب. موقف الحضارة الإسلامية من أهل الذمة .

الوحدة الرابعة

الدرس الثالث

الحياة الاقتصادية والاجتماعية

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : فكر وحلل

مواجهة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية

أصاب الناس مجاعة عظيمة في شبه الجزيرة العربية عرف بعام الرمادة ١٨ هـ، ولجأ الناس إلى المدينة يطلبون من الخليفة عمر بن الخطاب حلا لهذه الأزمة والتي توافد عليها يوميا ما يقرب من ٦٠ ألف فرد.

وفي ظل الظروف الصعبة وموت الكثير وضعت الدولة خطة لمواجهة المجاعة فأقامت معسكرات ودور للإيواء الناس في المدينة علي شكل مؤسسي يرعي الناس ويوفر لهم الطعام يوميًا وعمل إحصاء يومي للوافدين وفتح باب التطوع وتعيين موظفين لاستقبال الحالات وإغاثتهم، وفتحت الدولة باب التبرع لنفاذ بيت المال وجاءت المساعدات من مصر والشام والعراق وفي ظل هذه الظروف أوقفت الدولة بعض قوانين وتشريعات شبه الجزيرة العربية ومنها حد السرقة وتأخير دفع الزكاة.

- ما مظاهر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في شبه الجزيرة العربية ؟

.....

- ما مصادر الموارد المالية لحل الأزمة ؟

.....

- ما مدى استثمار الدول للمورد البشري للمساندة في حل الأزمة ؟

.....

- ما دور الدولة التشريعي لمواجهة الأزمة ؟

.....

- لخص المشكلة التي وردت بالنص السابق ومظاهرها ووسائل الحل.

.....

نشاط (٢) : شاهد وسجل

بالتعاون مع معلمك نظم رحلة علمية إلى متحف الفن الإسلامي واكتب بحثًا قصيرًا عن أهم الفنون الإسلامية التي شاهدتها.

استعن بشبكة المعلومات الدولية واجمع معلومات مصورة عن أهم ملامح الحضارة الإسلامية.

.....

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

أ. أقام معاوية بن أبي سفيان سد وادي الخنق في .....

(مكة – المدينة النبوية – دمشق – الفسطاط)

ب.أمر ..... بإقامة مصانع للورق فى خُراسان

(سلمان الفارسى – هارون الرشيد – عثمان بن عفان – معاوية بن أبى سفيان)

٢ ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة او علامة (×) امام العبارات غير الصحيحة ، مع ذكر السبب فى الحالتين:

أ. طبقت الدولة الإسلامية نظام الاحتكار في التجارة . ( )

ب. تتمثل طبقة الخاصة في كبار التجار والعلماء. ( )

٣ اثبت بالأدلة التاريخية ما يأتي:

أ. كان الخلفاء العباسيين يهتمون بالفلاحين .

ب. تأثرت أوربا بالمسلمين اقتصاديًا.

جـ. كان للمرأة دور سياسي وعسكري في الحضارة الإسلامية.

٤ ما النتائج التي ترتبت على.....؟

أ. اهتمام الدولة الإسلامية بالزراعة.

ب. ازدهار التجارة في العصر الإسلامي .

جـ. تواصل الغرب بالحضارة الإسلامية.

٥ فسر ما يأتي ...؟

أ. ازدهار التجارة في العصر الإسلامي.

ب. تميز المجتمع الإسلامي بالاندماج بين جميع عناصره .

٦ ما رأيك في ....؟

أ. مكانة المرأة في ظل الحضارة الإسلامية .

ب. تطبيق الدولة الإسلامية للمنهج العلمي في المجال الاقتصادي .

الوحدة الرابعة

الدرس الرابع

الحياة العلمية وفنون العمارة

أولاً : الأنشطة

نشاط(١) : ناقش ثم سجل

شهادة مستشرق

يقول المسيو سيديو :«لم يشهد المجتمع الإسلامي ما شهدته أوربا من تحجر العقل وشل التفكير وجدب الروح ومحاربة العلم والعلماء ويذكر التاريخ أن ٣٢ ألف عالم قد أحرقوا أحياء ولا جدال في أن تاريخ الإسلام لم يعرف هذا الاضطهاد الشنيع لحرية الفكر بل كان المسلمون منفردين بالعلم في تلك العصور المظلمة ولم يحدث أن انفرد دين بالسلطة ومنح مخالفيه في العقيدة كل أسباب الحرية كما فعل الإسلام».

- قارن بين موقف المجتمع الاسلامي والأوربي من العلم في العصور الوسطي.

.....

.....

- اذكر أمثلة لاضطهاد الكنيسة في العصور الوسطى للعلماء.

.....

.....

- مظاهر اهتمام الدولة الإسلامية بالعلماء.

.....

.....

- اذكر أمثلة لعلماء من اليهود والنصارى أسهموا في الحضارة الإسلامية.

.....

.....

نشاط(٢) : ناقش ثم سجل

نساء علَّمن الخلفاء والرجال...

كان للمرأة دور في التدريس كمحدثة وفقيهة في العصور الإسلامية مثل أم الدرداء صاحبة حلقة في مساجد دمشق في العصر الأموي، والتي كانت تحظى باهتمام وتقدير عبد الملك بن مروان، وكذلك المحدثة زينب بنت أحمد المقدسي المعروفة ببنت الكمال في المسجد الأموي بدمشق، وتتلمذ على يديها الإمام الذهبي.

- مكانة المرأة ودورها العلمي في الإسلام

.....

.....

ثانيًا : التدريبات

١ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

أ. نشأت المدارس الإسلامية في القرن ..... الهجري (الرابع - الخامس – السادس – السابع)

ب. اكتملت المذاهب الفقهية الأربعة في القرن الهجري ..... (الأول – الثاني – الثالث – الرابع)

جـ. من أبرز العلماء فى الجغرافيا العالم ..... (الكندي –ابن سينا –الإدريسى – الحسن بن الهيثم)

د. وكالة الغوري من الطراز ..... (المغولي – المملوكي – الأيوبي – الفاطمي)

٢ ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة او علامة (×) امام العبارات غير الصحيحة ، مع ذكر السبب فى الحالتين :

أ. بدأ الاهتمام بكافة أنواع العلوم مع ظهور الإسلام. ( )

ب. بدأ تدوين التاريخ الإسلامي في القرن الثالث الهجري . ( )

جـ ارتبطت نشأة علم الجبر بالدين الإسلامي. ( )

٢ لمن تنسب الأعمال الأتية ...؟

أ. اهتم بالعلم وكان يعطي وزن الكتاب المترجم للغة العربية ذهبًا.

ب. تأسيس علم الاجتماع . جـ. أول من كتب فى علم النحو .

٣ ما المقصود بكل مما يلى...؟

أ. علم القراءات . ب. علم الفقه. جـ. المقرنصات.

٤ اثبت بالأدلة ما يأتي...:

أ. اهتمت الدولة الإسلامية بالعلماء . ب. تعددت المناهج والعلوم في المدارس الإسلامية .

جـ. للمسلمين دور كبير في تطور علم الفلك . د. تنوع العمارة الإسلامية.

٥ ما النتائج التي ترتبت على ...؟

أ. اتصال الغرب بالحضارة الإسلامية في العلوم الدينية.

ب. اتصال الغرب الأوربي بالمسلمين في مجال العلوم التطبيقية .

جـ. تواصل الغرب الأوربي بالحضارة الإسلامية في مجال العمارة.

٦ بم تفسر ...؟

أ. أهمية نشأة الكتاتيب.

ب. اهتمام المسلمين بعلم الميكانيكا.

تدريبات عامة على الوحدة الرابعة

١ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

أ. بدأت حركة الترجمة إلى العربية في العصر..... (الراشدى - الأموي – العباسي الأول – العباسي الثاني).

ب. ظهر منصب الوزارة رسميًا في العصر ..... (النبوي – الراشدي – الأموي – العباسي).

ج. تمثل الجمارك نوع من ..... (الجزية – الفيئ – المكوس – الغنيمة).

د. تمثل قاعدة الهرم الاجتماعي الطبقة ..... (العليا – الخاصة – الوسطى – العامة).

٢ اثبت بالأدلة ما يأتي :

أ. كان للإسلام تأثير كبير في قيام الحضارة الإسلامية.

ب. الجزية ليست من مستحدثات الإسلام .

ج. تنوع مصارف بيت المال .

د. انصهار طبقات المجتمع الإسلامي في بوتقة واحدة .

هـ. اهتمام المسلمين بالطب والصيدلة .

٣ لمن تنسب هذه الأعمال ...؟

أ. ألف كتاب "جامع مفردات الأدوية".

ب. صاحب كتاب " الجامع لأحكام القرآن".

٤ قارن بين...:

وضع بيت المال في عصر الخلفاء (الراشدين ، والأمويين، والعباسيين).

٥ بم تفسر ...؟

أ. جعل عبد الملك بن مروان التجنيد اجباري.

ب. ازدهار التجارة في العصر الإسلامي.

ج. أهمية علم العَروض.

٦ اقرأ ثم أجب:

- ما أهم الأنظمة التي قامت في العصور الوسطى؟
- كيف ظهر مفهوم الخلافة؟
- اذكر مهام الخليفة.
- ما الجهات التي تعين الخليفة على أداء مهامه؟
- هل اختلف نظام الخلافة في عصر الخلفاء الراشدين عن العصر الأموي والعباسي ؟ ولماذا؟

(تخصصت الدولة الإسلامية بنظام سياسي لم تسبقها إليه أي دولة من الدول التي قامت في تلك الفترة من العصور الوسطى وهو نظام الخلافة).

نماذج الإختبارات

النموذج الأول

السؤال الأول:

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١.نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار ..... (ثور- حراء- الندوة- الأرقم)

٢.توفى الرسول ﷺ عام .....هـ (١٢- ١٤- ١١- ٨)

٣.أصدر الرسول ..... لتنظيم العلاقة بين سكان المدينة النبوية

(صحيفة المدينة- صلح الحديبية- وثيقة المؤاخاة- قرار بناء المسجد)

(ب) بم تفسر...؟

١.ارتباط نشاة علم الجبر بالدين الإسلامي.

٢.أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بإعداد الجيوش لفتح الإمبراطورية الفارسية.

السؤال الثاني:

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في الحالتين.

١. حققت الحملة الصليبية السادسة أهدافها المرجوة . ( )

٢. بدأت فتوحات بلاد العراق بإرسال القائد سعد بن أبى وقاص. ( )

٣. التنوع فى العلوم كان من أسباب نشأة المدارس. ( )

٤. انتشرت ديانة موسى عليه السلام بين عرب الغساسنة في الشام والحيرة بالعراق. ( )

(ب) ما النتائج التى ترتبت على...؟

١. خروج النبي ﷺ لرعي الأغنام في مكة.

٢. سقوط الدولة الأموية.

السؤال الثالث:

(أ) برهن على صحة العبارات التالية:

١. اهتمام الدولة الإسلامية بالعلماء.

٢. كانت العلاقة بين القبائل في المدينة النبوية تتسم بالتباين.

٣. أكدت وثيقة المدينة على حق «نصرة المظلوم وحق الأمن لكل مواطن».

٤. قوة العلاقة بين خمارويه والدولة العباسية.

(ب) لمن تنسب هذه الأعمال...؟

١. انتصر على المغول فى معركة مرج الصُفر.(.....)

٢. أحد زعماء الخزرج تزعم ظاهرة النفاق في المدينة بعد الهجرة.(.....)

٣. صاحب كتاب «جامع مفردات الأدوية». (.....)

٤. استطاع فتح مدينة الملتان بعد مقتل داهر ملك السند. (.....)

السؤال الرابع :

(أ)قارن بين...

١. فتح الفتوح/ فتح بيت المقدس من حيث القائد، النتائج.

٢. موقف صلاح الدين الأيوبى وموقف الصليبيين عند دخول بيت المقدس .

(ب) اقرأ النص التالي ثم أجب

قال الخليفة المأمون في صفات الوزير "إني التمست لأموري رجلاً جامعًا لخصال الخير ذا عفة واستقامة ، هذبته الآداب وأحكمته التجارب إن أؤتمن على الأسرار قام بها وإن قلد مهامات الأمور نهض بها ... يسكنه الحلم وينطقه العلم.. له صولة الأمراء وأناة الحكماء وتواضع العلماء وفهم الفقهاء.."

١. إلى أي العصور ينتمي الخليفة المأمون ؟

٢. لخص أهم معايير اختيار الوزراء .

٣. حدد أهم إنجازات الخليفة المأمون في المجالين الفكري والعلمي .

(ج) ما المقصود بكل من..؟

١. المواريث الحشرية.

٢. علم العَروض.

٣. علم الفقه.

٤. صحيفة المدينة.

النموذج الثانى

السؤال الأول:

(أ) أكمل العبارات التالية:

١. تأثر القانون الفرنسي بمذهب الإمام..... (أبو حنيفة- أحمد بن حنبل- مالك- الشافعي)

٢. آخر خلفاء الدولة العباسية الخليفة ..... (المعتصم- المستعصم- الواثق- العاضد)

٣. شهدت بلاد ما وراء النهر أقصى نشاط للفتوحات الإسلامية فى عهد.....

(قتيبة بن مسلم- موسى بن نصير- عبد الملك بن مروان - يزيد بن المهلب)

٤. استمرت الدعوة المكية في مكة لمدة ..... سنوات (أربع- خمس- عشر- ثلاث عشر)

(ب) ما النتائج التى ترتبت على...؟

١. إدراك معاوية بن أبي سفيان خطورة الدولة البيزنطية على المسلمين.

٢. القضاء على المرتدين في عهد أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

٣. استرداد صلاح الدين لبيت المقدس.

السؤال الثاني:

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في الحالتين.

١. كانت الحضارة الإسلامية حضارة منغلقة. ( )

٢. أنشأ الخليفة عمر بن عبد العزيز ديوان الخاتم. ( )

٣. كان الدافع الرئيس لفتح مصر دينيًا . ( )

٤. انتهى وجود اليهود بشبه الجزيرة العربية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ( )

(ب) بم تفسر...؟

١. أهمية قيام نظام اقتصادي للدولة الإسلامية الجديدة.

٢. جعل عبد الملك بن مروان التجنيد إجباريًا.

السؤال الثالث:

(أ) لمن تنسب هذه الأعمال..؟

١. اقتحم حصن بابليون في فتح العرب لمصر. (.....)

٢. وضع خطة عسكرية أدت للانتصار فى غزوة مؤتة. (.....)

٣. تمكن جيش المسلمين بقيادته من فتح النصف الجنوبى لفرنسا كله . (.....)

٤. ولاه أبى بكر الصديق القيادة العامة فى حرب المرتدين. (.....)

(ب) قارن بين كل مما يلي:

١. دور صلاح الدين – عماد الدين زنكي.

٢. أرض الخراج – الأرض العشرية.

السؤال الرابع :

(أ) برهن على ما يلي:

١. للاقتصاد الإسلامي خصائص متعددة.

٢. يُعد عنصر المباغتة أحد أساليب النصر في الحروب.

(ب) اقرأ النص التالي ثم أجب:

محاسبة الولاة

استخدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه أسلوب المحاسبة والمساءلة للولاة فيطلب من الوالي تقديم ذمته المالية قبل توليته الولاية وبعدها، ويطلب تقرير عنهم في ولايتهم، وكان يحاسب الولاة إذا زادت ثروتهم زيادة كبيرة خوفًا من استغلالهم لنفوذهم في تنمية الثروة ؛ حتى لو لم يقصدوا ذلك، وكان يحاسبهم على الهدايا التي يحصلوا عليها من الناس، وكان يراقبهم ويرفض الهدايا منهم، فقد غضب عمر على والي أذربيجان عتبة بن فرقد، لأنه أهداه خبيصًا (نوع من الحلوى) فكتب إليه عمر: " إنه ليس من كدك ولا من كد أبيك ولا من كد أمك فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك، وإياكم والنعم" .

١. لماذا حرص عمر بن الخطاب على تقديم الوالى لذمته المالية؟

٢. ما رأيك فى رفض عمر لهدية والى أذربيجان؟

٣. صف أحوال المجتمع الاقتصادية إذا ما تم تطبيق نظام المحاسبة والمراقبة .

(جـ) ما العلاقة بين كل مما يلي....؟

١. ظهور الإسلام وخوف اليهود من الدخول فيه.

٢. رخاء مكة الاقتصادي وطبيعتها الجغرافية.

النموذج الثالث

السؤال الأول:

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١. نشأت الدواوين في العصر ..... (النبوي – الأموي – العباسي - الراشدى)
٢. الأرض العشرية ..... أنواع (٣- ٤- ٥-٦-٧)
٣. من أشهر التفاسير تفسير ..... (إبن كثير–البخاري–الخليل بن أحمد–ابن الأثير)
٤. كان الرسول يجتمع بالمسلمين سرًا فى دار ..... (الندوة - الأرقم بن أبى الأرقم- ضرار- حراء)

(ب) اثبت بالأدلة التاريخية صحة العبارات التالية :

١. عمل المماليك علي حماية الحرمين الشريفين.
٢. تعددت الأسباب الدافعة إلى المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.
٣. تقدم المسلمين في العلوم التطبيقية .
٤. كانت صحيفة المدينة تمثل الدستور الذى يرسخ الحقوق والواجبات.

السؤال الثاني:

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في الحالتين.

١. اقتصر فتح مصر علي العامل الديني. ( )
٢. مؤسس علم الاجتماع أوجست كونت . ( )
٣. رفض الخلفاء العباسيون سياسة تبادل الأسرى . ( )
٤. أدت هزيمة المسلمين فى غزوة مؤتة إلى إضعاف روحهم المعنوية . ( )

(ب) فسر ما يأتي ...؟

١. تطلع نور الدين محمود إلى ضم مصر لممتلكاته .
٢. ارتبط علم الفلك عند المسلمين بالشعائر الدينية.

السؤال الثالث:

(أ) لمن تنسب الأعمال الآتية.....؟

١. استكمل الدور الحربى ضد الصليبيين بعد مقتل قطز . ( )
٢. فتح أكثر من نصف العراق فى عهد الخلافة الراشدة . ( )
٣. أشار على أبى بكر الصديق بترك المرتدين حتى تألف قلوبهم. ( )
٤. نجح في إسقاط الدولة الطولونية. ( )

(ب) ما النتائج التى ترتبت علي .....؟

١. نجاح الحملة الصليبية الأولى .

٢. التقدم التجاري في العصر الإسلامي .

السؤال الرابع :

(أ) ما رأيك في .....؟

١. موقف العلماء في معركة عين جالوت .

٢. قول سفير الفرس لعمر بن الخطاب " حكمت فعدلت فأمنت فنمت ياعمر" .

٣. أساليب مواجهة الرسول للمنافقين.

(ب) ما الدروس المستفادة من .....؟

١. فلسفة وقوانين الفتح الإسلامي .

٢. رفض أبي طالب تسليم الرسول صلى الله عليه وسلم للمشركين.

(جـ) ما العلاقة بين ...؟

١. معركة حطين ووحدة الجبهة الإسلامية .

٢. نشر الدين الإسلامى والفتوحات فى عهد الخلفاء الراشدين.

٣. القضاء على المرتدين واستقرار الدولة الإسلامية .

النموذج الرابع

السؤال الأول:

(أ) اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين :

١. ظهر منصب الوزارة رسميًا في العصر..... (النبوي – الأموي – العباسي - الفاطمى)

٢. استرد إمارة طرابلس عام ١٢٨٩ م..... (بيبرس- قلاوون- الخليل بن قلاوون- الناصر محمد)

٣. بلغ عدد الحملات الفاطمية على مصر ..... حملات (ثلاث – أربع- خمس- ستة)

٤. حرض يهود ..... مشركي مكة على قتال المسلمين وغزو المدينة

(بني قينقاع- بني النضير- بني قريظة- خيبر)

(ب) اثبت بالأدلة التاريخية صحة ما يلى:

١. قدم المسلمون الكثير في مجال العلوم التطبيقية .

٢. مصالحة عمر بن الخطاب لأهل إيلياء مصالحة لم تنله مدينة أخرى في البلاد المفتوحة.

٣. تعدد دوافع الحملات الصليبية.

٤. تعيين الخلفاء الراشدين وفقًا لمبدأ الشورى.

السؤال الثاني:

(أ) بم تفسر.....؟

١. استيلاء صلاح الدين على بحيرة طبرية في معركة حطين .

٢. كثرة تغيير الولاة فى العصر العباسى الثانى .

٣. ابتكار المسلمين لعلم النحو .

٤. اهتمام الرسول بتحقيق نهضة اقتصادية للدولة الإسلامية.

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في الحالتين.

١. أشهر الولاة في العصر الأموي في مصر الحجاج بن يوسف الثقفي. ( )

٢. فتح القائد أبو مسلم الخراسانى جزيرة صقلية زمن الخلافة العباسية. ( )

٣. تمثل الزكاة أرقى صور التكافل. ( )

٤. تم وضع صحيفة المدينة في عهد الخليفة الراشد أبى بكر الصديق . ( )

السؤال الثالث:

(أ) ما العلاقة بين ...؟

١. الحاكم والمحكوم في الدولة الإسلامية.

٢. ضعف الخلافة العباسية وقيام الدولة الفاطمية .

٣. فتح برقة وتأمين حدود مصر الغربية.

(ب) ما النتائج التى ترتبت على .....؟

١. دخول المسلمين حصن بابليون.

٢. اتصال الغرب بالعرب في مجال الأدب.

٣. فتح المدائن عام ١٦هـ.

٤. أساليب قريش في القضاء على الدعوة الإسلامية.

السؤال الرابع:

(أ) ما رأيك فيما يلي ...؟

١. تصرف شجر الدر بعد وفاة الصالح نجم الدين أيوب.

٢. رفض عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الصلاة في كنيسة القيامة.

(ب) ما المقصود بكل من...؟

المقرنصات- ديوان العطاء

(جـ) قارن بين كل من ...:

مرحلة الدعوة السرية والجهرية.

النموذج الخامس

السؤال الأول:

(أ) اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين :

١. قام الرسول ﷺ بغزوة بنى قينقاع بعد غزوة..... عام ٢ هـ. (فتح مكة - أحد - بدر - الخندق)

٢. كان فتح المدائن عام.....هـ (١٤-١٥-١٦-١٧)

٣. نجح الخليفة ..... في هزيمة القرامطة واهتم بالشام وحارب البيزنطيين في حلب.

(المنتصر بالله- المعز لدين الله- الحاكم بأمر الله- العزيز بالله)

٤. من مهام الخليفة في الدولة الإسلامية .....

(النظر في الأحكام- جباية الخراج- تعيين الولاة- تنفيذ الأحكام)

(ب) اثبت بالأدلة التاريخية صحة ما يلى:

١. سبق المسلمون العالم في تحقيق مبدأ الفصل بين السلطات.

٢. بيعة السقيفة تُعد أول حدث تاريخى تولد عنه قيام نظام الخلافة الإسلامية.

السؤال الثاني:

(أ) بم تفسر...؟

١. فرض الجزية على أهل الذمة.

٢. انفاق اليهود مع المسلمين ماداموا محاربين.

٣. معركة حطين.

٤. ازدهار التجارة فى الدولة الإسلامية.

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع ذكر السبب في الحالتين.

١. نجح الرومان في اقتحام مواقع المسلمون فى غزوة مؤتة بسبب كثرتهم . ( )

٢. حقق صلح الرملة أهداف الحملة الصليبية الثالثة . ( )

٣. اتسم العرب بتباين عاداتهم. ( )

٤. كان اختيار الوزير في الدولة الإسلامية يتم وفقًا لمبدأ الثقة . ( )

٥. تمثلت مهمة ديوان البريد في الإشراف على الرسائل الواردة من الولايات. ( )

السؤال الثالث:

(أ) ما النتائج التى ترتبت على...؟

١. بلوغ الحضارة الإسلامية درجة كبيرة من الرقي والإزدهار.
٢. الصراع بين شاور وضرغام.
٣. فتح نهاوند عام ٢١ هـ.
٤. تواصل الغرب الأوربي بالحضارة الإسلامية في مجال العمارة.

(ب) ما الدروس المستفادة ...؟

١. اتخاذ أبى بكر الصديق قرار محاربة الرِدة فى بدايتها.
٢. معركة حطين ٥٨٣ هـ / ١١٨٧م.
٣. المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.

السؤال الرابع:

(أ) ما رأيك فيما يلي...؟

١. صفة العفو عند المقدرة التي اتسم بها صلاح الدين الأيوبي.
٢. المعايير التي يتم تعيين الولاة والقضاة في ضوئها.
٣. تأثر أوربا في عصورها الوسطى بحضارة المسلمين.

(ب) اقرأ النص التالي ثم أجب:

لم يكن القتال يشكل أولوية في الإسلام، بل كانت الأولوية لنشر العقيدة الإسلامية، وسيف الإسلام لم يشهر في وجه المستضعفين وإنما في وجه القياصرة والأكاسرة الذين يتسلقون على العباد.

١. ما المبادئ التي قام عليها الفتح الإسلامي ؟
٢. استشهد ببعض المواقف التي تدل على تطبيق مبادئ حقوق الإنسان خلال الفتوحات الإسلامية.
٣. اكتب مقال قصير للذين يرددون أن الإسلام انتشر بحد السيف.

(جـ) قارن بين ...:

معركة حطين ومعركة عين جالوت من حيث الأسباب والنتائج.

أهم مصادر ومراجع الكتاب

أولاً: المصادر:

١- ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن علي الجزري ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م.

••الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة السادسة ١٤٠٦/١٩٨٦م.

٢- ابن إياس: محمد بن أحمد بن إياس الحنفي ٩٣٠هـ/١٤٢٤م.

••بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى زيادة، سلسة الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة (د.ت).

٣- ابن تغري بردي: جمال الدين أبي المحاسن بن تغري بردي ٨٧٤هـ/١٤٦٥م.

••النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة، طبعة دار الكتب، القاهرة (د.ت).

٤- ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي، ٥٩٧هـ/ ١٢٠٣م.

•• المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٩٤٠م.

٥- ابن حبيب: الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب، أبو محمد، بدر الدين الحلبي، ٧٧٩هـ/١٣٧٧م.

••تذكرة النبيه في أيام المنصور ونبيه، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٦- ابن حجر: الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م.

••إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق د. حسن حبشي، لجنة إحياء التراث، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

••الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ضبط وتصحيح عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٧- ابن خلدون :ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م.

••تاريخ ابن خلدون، ضبط وحواشي خليل شحادة، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٣٢١هـ/٢٠٠٠م.

٨- ابن سعد :محمد بن سعد بن منيع الزهرى ٢٣٠ هـ/٨٤٥ م

••الطبقات الكبرى، إعداد رياض عبد الله عبد الهادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت).

٩- ابن عبد الحكم: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ٢٥٧هـ/٨٧١م

••فتوح مصر وأخبارها، تحقيق عبد المنعم عامر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسة الذخائر القاهرة

١٠- ابن كثير :عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ٧٧٤هـ١٣٧٣/م.

••البداية والنهاية، تحقيق د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر ، (د. ت)

١١- ابن منظور :أبو الفضل جمال الدين بن منظور ٧١١ ،هـ١٣١١/م.

••لسان العرب، تحقيق نخبة من محققي دار المعارف، دار المعارف مصر، (د. ت).

١٢- ابن هشام: الإمام عبد الملك بن هشام، ٢١٣هـ / ٨٢٨م.

••سيرة ابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا، وآخرون، تراث الإسلام، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ت)

١٣- ابن واصل: جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ٦٩٧هـ

••مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق جمال الدين الشيال، طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٥٣م
١٤- البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، ٢٥٦هـ/٨٧٠م.
••صحيح البخاري، دار بن حزم، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م
١٥- الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م.
•• معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م
١٦- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ٧٤٨هـ/١٣٤٨م.
••العبر في خبر من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد زغلول، داعر الكتب العلمية بيروت، لبنان. (د.ت)
١٧- السخاوي: الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م.
•• الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق فرانز روزنثال، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (د. ت).
••الضوء اللامع في أهل القرن التاسع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م.
١٨- السمهودي: نور الدين علي بن أحمد السمهودي، ١١هـ/ ١٥١٧م.
••وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، بتحقيق د. قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
١٩- السيوطي: الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ٩١١هـ/١٥٠٥م.
••حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٨م.
••تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٧٧م.
••الصيرفي: علي بن داود الصيرفي، ٩٠٠هـ/٢٤٩٤م.
•• نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ أهل الزمان، تحقيق حسن حبشى، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
٢٠- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير، ٣١٠هـ / ٩٢٢م.
••- تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، توزيع شركة الفجر العربي، بيروت، لبنان.
٢١- العيني: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، ٨٥٥هـ/١٤٥١م.
••- عقد الجمان في تواريخ أهل الزمان، تحقيق د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٢٢- القلقشندى: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، ٨٢١هـ/١٤١٧م.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩م.
٢٣- مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ٢٦١هـ/٨٧٥م.
••صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الرياض ١٩٨٠م.
٢٤- المقريزي: تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، ٨٤٥هـ/١٤٤٢م.
••اتعاظ الحنفا بأخبار الأمة الفاطميين الخلفا، تحقيق د. جمال الدين الشيال، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة (د.ت).
••السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٩٩٧م.
٢٥- النعيمي: عبد القادر بن محمد النعيمي، ٩٢٨هـ/١٥٢١م.
••الدارس في تاريخ المدارس. تحقيق جعفر الحسني، دمشق المجمع العلمي، ١٩٤٨م.

ثانيًا: المراجع العربية والمترجمة.

١- **أحمد إبراهيم الشريف:** مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٢- **أكرم ضياء العمري:** السيرة النبوية الصحيحة، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٥م.

٣- **السيد عبد العزيز سالم سالم:** دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ت)

٤- **جمال الدين سرور:** تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي القاهرة ١٩٩٤م

٥- **جواد علي:** المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الأجزاء، جامعة بغداد ١٤١٣هـ/١٩٩٣م

٦- **حسن الباشا:** الحضارة الإسلامية، القاهرة (د. ت).

٧- **حسنين محمد ربيع:** دراسات في تاريخ الدولة البيزنطية، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٨٣م.

٨- **ستيفن رنسمان:** تاريخ الحروب الصليبية، تحقيق السيد الباز العريني، دار الثقافة بيروت لبنان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٩- **سعيد عبد الفتاح عاشور:** العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة العربية القاهرة ١٩٧٦م.

١٠- ـــــــ: الحركة الصليبية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة ١٩٩٤م.

١١- **عبد القدوس الأنصاري:** آثار المدينة المنورة، كتاب المنهل، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٦م

١٢- **عبده قاسم قاسم:** النيل والمجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، دار المعارف القاهرة ١٩٧٨م

١٣- **عفاف سيد محمد صبرة:** دراسات في الحروب الصليبية ، دار الكتاب الجامعي القاهرة ١٩٨٥م.

١٤- **علي إبراهيم حسن:** تاريخ دولة المماليك البحرية. مكتبة النهضة العربية. القاهرة. ١٩٦٧م.

١٥- **علي باشا مبارك:** الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة. جـ٦. مركز تحقيق التراث. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٦- **محمد محمد أمين.** الاوقاف والحياة الاجتماعية في مصر. دار النهضة العربية. القاهرة. (د . ت).

١٧- **محمد أبو المحاسن عصفور:** معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت

١٨- **محمود الشربيني:** القضاء في الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٩م.

١٩- **محمود رزق سليم سليم:** عصر سلاطين المماليك ونتاجهم العلمي والأدبي، مكتبة الأدب، القاهرة ١٩٦٥م.

٢٠- **نهلة أنيس محمد مصطفى:** الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الثغور والعواصم الإسلامية على الحدود البيزنطية، دار الكتاب الجامعي، القاهرة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٢١- ـــــــ: دولة الإسلام في ظل حكم الخلفاء الراشدين، دار المهندس للطباعة والنشر، القاهرة ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٢٢- **مهدي رزق الله أحمد:** السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، ج١.

٢٣- **محمد صادق عرجون:** محمد رسول الله، ج١.